MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

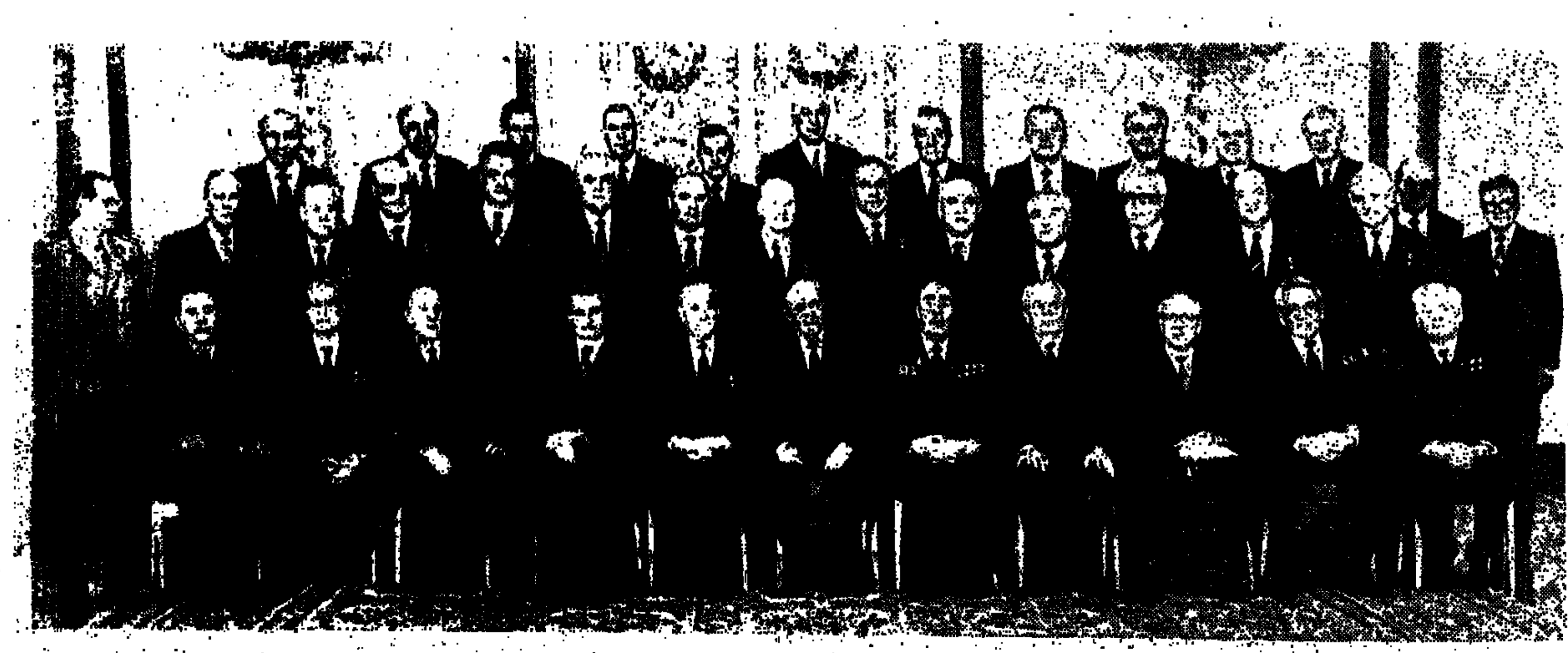
أنباء موسكو

العدد ٥٢
(٦٦٣)
الاحد ٢٧
كانون اول
(ديسمبر)
١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

حياة مكرسة للقضية العظمى

بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لميلاد ليونيد بريجنيف



التقطت هذه الصورة في قصر الكرملين الكبير اثناء الحفل المهيب الذي قلد فيه ليونيد بريجنيف الاوسمة الرفيعة للبلدان الاشتراكية .

جاء في تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي الى ليونيد بريجنيف بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لميلاده : «لا يوجد في عصرنا سياسي ورجل دولة اخر حقق من اجل تعزيز السلام بقدر ما حققتموه انتم . وتلقى سياسة الانفراج الدولي المرتبطة باسمكم وكذلك [illegible] المتفاني المستمر ضد خطر [illegible] الصاروخية النووية العالمية تأييد [illegible] من قبل السوفيت وكلهما والنصر [illegible] لدى جميع شعوب العالم» .

لقد منح ليونيد بريجنيف وسام [illegible] وميدالية «[illegible] الذهبية» لبطل [illegible] السوفيتي [illegible] للحزب والدولة السوفيتية واسهامه الشخصي الكبير في الانتصار في الحرب الوطنية العظمى [illegible]

وتعمير الاقتصاد الوطني وتطويره وفي النضال من اجل السلم .

وقلد ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بريجنيف الوسام .

وقال قائد الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ردا على تقليده اياه : «اني ارى في هذا الوسام الذي شرفتموني به ليس فقط اعترافا [illegible] استحقت هذه [illegible] خلال تحمل المسئوليات الحزبية والحكومية بل واري فيه قبل كل شيء اعترافا بصحة وفاعلية نهجنا» .

[illegible] بريجنيف تلك الاحزاب الشيوعية والعمالية لتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية [illegible]

زورمانيا . وقام كل من تودور جيفكوف وياونش كادار واريخ هونيكر ويومجاغين تسيدينبال ونيكولاي تشاوشيسكو وغوستاف هوساك بتسليم اوسمة رفيعة في بلادهم لليونيد بريجنيف . وقبل بضعة ايام تسلم ليونيد بريجنيف اعلى وسام الثاني من قبل بيراك كرمال .

قال بريجنيف بعد تسلمه اوسمة الدول الاشتراكية: «لقد سعدنا للمشاركة في تكوين وتطوير الاسرة العالمية للبلدان الاشتراكية . فمنذ اربعين عاما تقريبا ونحن نعمل جنبا الى جنب [illegible] في الطليعة من البلدان الاشتراكية [illegible] ثلاثات [illegible] وهذا [illegible] الجامات [illegible]

لا تزال ترد الى [illegible] بريجنيف تحيات متهدة من [illegible] والمنظمات الحزبية والاجتماعية [illegible] المؤسسات السوفيتية ومن الخارج .

وجاء في [illegible] التي ورجها من فيدل كاسترو : «منذ [illegible] في امريكا اللاتينية [illegible] الامبريالية [illegible] الامبريالية ، قبل ٢٢ عاما [illegible] والثورة الكوبية [illegible] وفيا مخلصا . انا نعرف جيدا انكم [illegible] بصفتكم رئيسا للحزب

(البقية في ص ٣)

الاتحاد السوفيتي يسعى الى الاتفاق

[illegible] لمحطة ان بي سي التلفزيونية الامريكية

[illegible] السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بتصريح لمحطة ان بي سي التلفزيونية الامريكية وننشر ادناه اسئلة الشركة التلفزيونية واجوبة ليونيد بريجنيف عنها .

سؤال : هل تتوفر امكانية من انه سيتم في المباحثات بجنيف التوصل في عام ١٩٨٢ الى اساس للاتفاق على عقد معاهدة بصدد الرقابة على التسلح ؟

الجواب : نعم تتوفر وليما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فانه يسعى الى الاتفاق . وبالطبع فان الامر لا يتوقف علينا وحدنا . وسيتسم باهمية لا تقل الموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة .

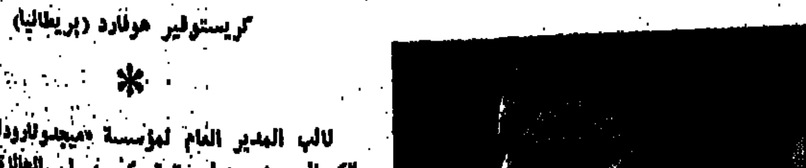
ان المفتاح لنجاح المباحثات هو مراعاة الطرفين لمبدأ التساوي والامن المتكافئ [illegible] ان لا [illegible] [illegible]

سؤال : هل تترقبون وتعتمدون عقد لقاء على مستوى القمة بين ريغان وبريجنيف في عام ١٩٨٢ - اذا كان الجواب نعم فلماذا ؟

الجواب : اننا نؤيد الحوار النشيط مع الولايات المتحدة ومن ضمنه اللقاء على مستوى القمة . وكان قد تم قول ذلك بوضوح في شباط-فبراير من العام الحالي في مؤتمر حزبنا . وان لدي الان نفس الراي . وتدل التجربة ان لقاءات القمة هي انفع من اي شكل اخر للاتصال الدولي بالنسبة لتفهم مواقف ونوايا بعضنا البعض بصورة افضل ولاتخاذ قرارات سياسية جديدة وبالطبع لابد من اجراء التحضير اللازم لغرض نجاح مثل هذا اللقاء .

سؤال : انتصور انه يلاحظ تنامي القلق من ان العراق وايران يقتادان نحو الهاوية التي تشكل خطرا كبيرا وحتى امكانية نشوب الحرب . هل تتناظرون هذا القلق ؟

الجواب : نعم [illegible] [illegible]



ان لدينا تقليدا جيدا . [illegible] راس السنة نلقي نظرة الى العام الذي انصرم [illegible] لتائجه . ولتحدث [illegible] هذا العدد من صحيفتنا عن احداث عام ١٩٨١ التي كانت هامة .

من وجهة نظر العامل [illegible] الدولة ، والمزارع الذي اطلق عليه لقب بطل العمل [illegible] الذين انجزوا عملا فريدا وطاقم طائرات شهير ، ورجال [illegible] المصورين ورياضيي البلاد .

ان النتائج ليست وقفا في منتصف الطريق ، بل منطلق لمواصلة المسيرة ولعل ذلك هو ينبوع تفاؤل المواطنين السوفيت الذين تعودوا على المقارنة بين مخططات العام الجديد واكبر الانجازات الماضية .

اقوال المشاركين في المباريات

اوليغ ماكاروف
(الاتحاد السوفيتي) :

اعتقد انا وزميلتي لاريسا سيليزنيوفا بان التزحلق الايقاعي على الجليد يجب ان يكون جميلا وخاليا من الحركات البهلوانية . ولكن ذلك لا يعني التخلي عن السعي الدائم الى تعقيد البرنامج .

اوفي كاغلمان
مدرب منتخب المانيا الديمقراطية :

قبل عشرة اعوام شاركت في مباريات موسكو كمبتدئ . والفتيح امامي انذاك طريق المشاركة في المباريات الدولية الهامة . والان جئت بتلامذتي واظن اني لا ازعج رياضيي الالوان الاخرى من التزحلق الايقاعي اذا قلت ان التزحلق الثنائي اكثرها صعوبة وهو يبين ان تطوره لا يزال مستمرا مع ان عددا من الثنائيات الرائعة قد تركه .

جوان سليتر :
مدربة المنتخب البريطاني :

اني لم انتظر رؤية مثل هذا العدد الكبير من الثنائيات السوفيتية الممتازة في الرقص على الجليد . ولقد ادهشني اكثر من اي شيء ان لكل ثنائي اسلوبه الاصيل .

فلاديمير كوتين
(الاتحاد السوفيتي) :

ان الموسيقى التي اختيرت لمصاحبة برنامجنا اعجبتني منذ البداية ولذلك بذلت كل جهدي ليكون برنامجي جميلا وتعبيريا ومعقدا طبعا . والا يستحيل التزحلق بمصاحبة مثل هذه الموسيقى.

زفيتانكا ستيفانوفا
(بلغاريا) :

ان التزحلق الايقاعي نوع جديد من الرياضة في بلادي ، وهو الان في بداية تطوره . غير انه بدا يلفت اهتماما متزايدا ، خصوصا بعد ان بدانا نتدرب تحت اشراف ليكتور ريجكين المتزحلق السوفيتي المعروف سابقا .

رود غيروسينو
(كندا) :

يزداد من عام لاخر عدد الكنديين المشاركين في مباريات «انباء موسكو» وهذا ليس امرا عرضيا . اذ يجذبنا تنظيم المباريات الجيد وامكانية منافسة اقوى الرياضيين السوفيت .



البطلان الاولمبيان في الرقص الرياضي لناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف يؤديان رقصة الوداع

حسناء المباريات من بلد الخزامى

اختار الصحفيون والمشاهدون هذه المرة ماريانا فان يوميل حسناء المباريات . وهي رياضية من هولندا فازت مع زميلها فيني ديفيرت ببطولة البلاد في الرقص .

قالت ماريانا : «اني من مدينة ستيينسبيك الصغيرة ووالدي مزارع وقد ترعرعت بين الورود والخزامى وفي احضان الغابة الجميلة .

ان التزحلق الايقاعي لايحظى بشعبية كبيرة في هولندا وياللاسف . واني اتدرب مع زميل في كندا . واعمل نادلة في احد المطاعم اما فيني فيعمل في مطعم آخر رئيسا للنذال الى اشعر بالحنين الى بيتي طبعا . وكلما اغادره اخذ معي شيئا يذكرني باهلي وبستاني المحبوب . لقد [illegible] ان موسكو اكثر العواصم خضرة . ولكننا الآن في الشتاء وبصرف النظر عن ذلك اقتنعت بصحة ذلك الكلام [illegible] الاشجار المكسرة بالثلج في شوارع المدينة ومتنزهاتها [illegible] انني ارغب جدا في رؤية موسكو في الصيف [illegible] الموسكوفيين الذين قدموا لي باقات كثيرة من الزهور» .







بولانتا فيسيلوفسكا وانجي البرتشاك (بولونيا)

نتائج المسابقات

التزحلق الثنائي :

١-لاريسا سيليزنيوفا واوليغ ماكاروف (الاتحاد السوفيتي)
٢-فيرونيكا بيرشينا ومارات اكباروف (الاتحاد السوفيتي)
٣-لوري باير ولويد ايسلر (كندا)

التزحلق الفردي للنساء :

١-كي ثومسون (كندا)
٢-كيرا ايفانوفا (الاتحاد السوفيتي)
٣-كيرستين فولف (المانيا الديمقراطية) .

التزحلق الفردي للرجال

١-فلاديمير كوتين (الاتحاد السوفيتي)
٢-ايغور بوبرين (الاتحاد السوفيتي)
٣-فيتالي يغوروف (الاتحاد السوفيتي) .

كريستوفير هوفارد (بريطانيا)

*

قلد المدير العام لمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» الكساندر بيلوستوتسكي بتسليم الجائزة التي استحدثتها المؤسسة لافضل ثنائي اجنبي في الرقص للرياضيين الكنديين كارين تيلور وروبرت بيرك .

اعد التعليقات عن المباريات [illegible] العاصون الكسندر بولسيلين وبلقيني [illegible] وكسطنطين رازين .
والتقط الصور ايليا غرجيبوفسكي و[illegible] كاوفمان .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

* مصر ١٠ م * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف * [illegible]

«انباء موسكو» - عام ٨١
آراء القراء في الصحيفة

آراء القراء في الصحيفة

تلفت اهتمامي المواد التي تسلط الاضواء على الحياة في بلادكم .

وقد تحدثت صحيفتكم عن اعمال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي بإسهاب ونشرت وثائقه واستطعنا بفضل ذلك الاطلاع على مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية الجديدة .

ا . كوينكا
(اسبانيا)

* * *

ان الوثائق الرسمية ومن ضمنها معاهدات الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى تتيح للقارئ ان يلم بوضوح مسيرة تطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وتلك البلدان . وتأثير هذه العملية على قضية السلم والامن .



مادهوسودان نتشالوجر (الهند) : اننا نناقش في نادي قراء «انباء موسكو» المواد التي تنشر في الصحيفة .

كريل
(اوستراليا)

* * *

ان صحيفتكم اذ تتحدث عن حياة الشعب السوفيتي تساعد على زيادة التفاهم بين مواطني مختلف البلدان .

رفيق كريشان
(سوريا)

* * *

يلوح لي انكم تفرطون في الكتابة عن النضال من اجل السلم ، وعن مخاطر الحرب وسياسة معاداة الامبريالية ، وتعيرون لكل ذلك مزيدا من الاهمية . فان كل هذا لن يغير شيئا على ما اعتقد اذ انه من الضروري العمل واستخدام القوة في هذا المجال . ولا الصد لقوة السلاح وحدها بل انتصاراتكم في مجال الاقتصاد والسياسة .

ان وسائل الاعلام الغربية «تغذينا» بمعلومات كاذبة عن الاتحاد السوفيتي على الدوام . ومن وجهة النظر هذه لا مثيل لها في العالم كله .

جان غوتيي
(فرنسا)

* * *

انا اقرأ صحيفتكم لاني اريد ان اعرف المزيد عن حياة السوفيت وعملهم واستراحتهم وتسليتهم واحب كذلك التعرف بعادات واخلاق شعوب عديدة تقطن في بلادكم .

بلقاسم بن سعيد
(تونس)

* * *

كانت سلسلة المقالات بعنوان «بعثة الصحيفة الى الشرق الاقصى» رائعة . وآمل ان توفدوا مراسليكم الى مختلف انحاء الاتحاد السوفيتي لكي يمدوا لنا مزيدا من مثل هذه المواد عن بلادكم .

اليزابث دوغلاس
(بريطانيا)

* * *

قرأت باهتمام كبير مقال «الاختبار الرهيب وحقائق التاريخ» . فان الوقائع التاريخية المذكورة فيه تسعى بالفعل سبيل الاكاذيب والافتراءات السائدة بحق الاتحاد السوفيتي خلال اكثر من ٦٠ عاما .

[illegible]
(الجزائر)

* * *

ان العائلة خلية رئيسية في المجتمع البشري . واظن انكم تشاطرون رأي بضرورة توجيه اهتمام دائم الى قضاياها .

عبد الله رزقي (الجزائر) : انني اطالع «انباء موسكو» باللغتين العربية والفرنسية منذ ست سنوات .

لقد اعجبني المقال المنشور في صحيفتكم بعنوان «الطلاق قضية ليست شخصية» في باب «العائلة والاطفال» غير ان هذا الباب لا نجده في بعض الاعداد .

باسوديف داس
(الهند)

* * *

نريد ان نطالع في صحيفتكم مزيدا من المقالات التأملية مثل مقال ...

غلاديس البيغاليس الفاريس (كوبا) : انني ابدأ دوما مطالعة الجريدة من صفحة رسائل القراء .

«دوستويفسكي الحاضر ابدا» بقلم يوري كارياكين .

جوزيف سومبوليفسكي
(الولايات المتحدة)

* * *

نتمنى ان تتحدث صحيفتكم عن حياة الطلبة العرب الدارسين في الاتحاد السوفيتي وعن معاملة السوفيت لهم .

ملك بن حسين
(اليمن الديمقراطية)

* * *

ان [illegible] القراء [illegible] احيانا ولكني اعتقد بان بين قراء صحيفتكم اناس لا يملكون اية فكرة عن الاتحاد السوفيتي .

رولان كريفين
(فرنسا)

* * *

اعتقد بانه ينبغي تخصيص حيز اكبر لرسائل القراء في صحيفتكم .

جان جاك غرولار
(فرنسا)

* * *

قدر ما يختصر المؤلف مقاله قدر ما يزداد اهتمام القارئ به .

تهان ترونغ تين
(فيتنام)

الان ودائما

تقدم الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية باكثر من مئة اقتراح سلمي لقد اقترح في الاعوام الاخيرة وحدها تخفيض الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ وتخصيص جزء من الاموال التي ستوفر لمساعدة البلدان النامية ، كما اقترح عدم استخدام احداها السلاح النووي والعادي ضد الاخرى ، وبلوغ اتفاق على تجميد الوسائل الصاروخية النووية المتوسطة المدى لبلدان حلف الاطلسي والاتحاد السوفيتي ، وعقد اتفاقية بشأن اعلان بعض المناطق لانووية ، الخ .

ان هدف المجتمع السوفيتي تلبية حاجات مواطنيه . ويتطلب هذا انتهاج سياسة السلام بانتظام . ان الانفراج والتعايش السلمي هما الطريق الوحيد الذي ينبغي ان تتبعه جميع الانظمة الاجتماعية اذا ارادت البقاء على قيد الحياة .

ولكن هناك حجر عثرة في هذا الطريق ، هي الجهل والاعلام الكاذب والفهم الخاطئ والخوف من الاتحاد السوفيتي والشيوعية والحقد عليهما . ان عداء الشيوعية صدى للمراحل الماضية (مثل مرحلة عداء البلشفية في العشرينات والثلاثينات وعهد النازيين ومرحلة الحرب الباردة) . وهذا خطر يمكن ان يهدد كيان الشعوب . وينبغي لمكافحة عداء الشيوعية سد الفراغ في الاعلام وتصفية تأثير الكذب وتشويه الحقائق في التلفزيون والسينما والصحافة والمدارس والكتب .

ويلوح لي ان المهمة يمكن تحقيقها . فاستطيع القول بصفتي مدرسا في الجامعة ان الطالب الذي غذي خلال ٢٠ عاما بالدعاية المعادية للشيوعية ، يرد بانصاف ومنطق على وقائع الشيوعية وعداء الشيوعية اذا ظهرت بصيغة واضحة وموضوعية .

يروج البنتاغون خلال عدة اعوام معطيات دعائية تزعم بان الاتحاد السوفيتي يزيد نفقاته العسكرية على الدوام . ولكن التحقيق الدقيق في المسألة قد اظهر ان تلك المعلومات كاذبة وان المخابرات الامريكية المركزية والبنتاغون يشوهان الوقائع الخاصة بالنفقات الحربية السوفيتية . وفي حقيقة الامر كانت كل خطوة جديدة في طريق سباق التسلح تتخذ بمبادرة الولايات المتحدة بما في ذلك انتاج القنبلة الذرية وتصميم الغواصة الذرية المسلحة بالصواريخ الباليستيكية والصواريخ ذات الرؤوس المتعددة الشحنات (من طراز ميرف) والآن القنبلة النيترونية والصواريخ المجنحة وصواريخ «ام اكس» في الوقت الحاضر .

ويضطر الاتحاد السوفيتي الى الرد على كل خطوة امريكية للحاق بالولايات المتحدة والدفاع عن نفسه .

ان التعايش السلمي ضروري لا للمواطنين والاطفال السوفيت وحدهم بل لاطفال العالم كله ، كما تحتاج اليه البشرية من اجل مستقبلها . والسلم العادل والدائم ضروري الآن ودائما .

واذا لم يضمن هذا السلام سيفقد كل شيء اهميته .

هوفارد بارسونس
(الولايات المتحدة)

* * *

انا واثق بان الكثيرين من قراء صحيفتكم مشغولون بامورهم ، ولا يكتبون لكم لاعتقادهم بانكم تتمتعون بالنفوذ والسمعة الكافيين لاستمرار الصحيفة دون «مساعدتهم» . واعتقد بان أولئك القراء يكنون لكم الامتنان شأنهم في ذلك شأن من يكتب لكم .

الان جيفريس
(بريطانيا)

* * *

ايها القراء المحترمون !

لقد خصصنا اليوم الصفحة الثانية لرسائلكم التي تعبر عن آرائكم في الصحيفة . (جاء كثير منها ردا على استمارتنا عام ٨١) .

لقد اخترناها من بين رسائل عديدة اخرى ، اذ انها تعبر باكمل وجه ، كما نعتقد ، عن آراء جميع القراء الذين كتبوا لنا هذا العام .

نشكركم على كلماتكم الطيبة وتمنياتكم واقتراحاتكم وملاحظاتكم الانتقادية . وسنحاول اخذها كلها بعين الاعتبار قدر الامكان . اننا ننتظر رسائل جديدة منكم في عام ١٩٨٢ .

عنواننا : موسكو شارع غوركي ١٦/٢ «انباء موسكو»

الشتاء في ضواحي موسكو .
هذه الصورة ننشرها تلبية لطلب القارئ الهندي ديلداجا .



خوسي لويس فيليبا سيرفوس كاللو (اسبانيا) : انا اقرأ «انباء موسكو» منذ امد بعيد . ولذا تمكنت من الاجابة عن اسئلة المسابقة بحيث منحتني هيئة التحكيم الجائزة الاولى ، رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي .

حياة مكرسة للقضية العظمى

(بقية المنشور على ص ١)

والدولة السوفيتية ، اهتماما خاصا الى قضية التضامن والتعاون مع كوبا .

ويسعدني ان اخبركم ان مجلس الدولة لبلادنا قرر اعترافا بافضالكم اطلاق لقب بطل جمهورية كوبا عليكم ومنحكم وسام كارلوس مانويل دي سيسبيديس» .

واشار فويتسيخ ياروزيلسكي وهنريخ يابلونسكي القائدان لوزيان الى مساهمة بريجنيف العظيمة في ترسيخ الامية البروليتارية واغناء مضمونها فكتبا في رسالتهما : «اننا نشكركم على ما كنتم ولا تزالون تبدونه من تفهم للوضع العسير الماساوي الناشئ في بلادنا ، وعلى المساعدة الاقتصادية القيمة التي من شأنها التخفيف من المصاعب التي نعاني منها ، وبوسع المجتمع البولوني ان يثق مجددا بانه يستطيع ، في اللحظات الحرجة الاعتماد على اصدقائه السوفيت .

اننا لن ننسى ابدا دماء الجنود السوفيت المراقة في النضال من اجل تحرير وطننا وحق بولونيا في السيادة داخل حدود عادلة والحياة السلمية لقد انقذ الجيش السوفيتي شعبنا من خطر ابادته عن بكرة ابيه . وكان الجنود والانصار البولونيون يحاربون مع الجيش السوفيتي في سبيل الحرية وذلك امتن اساس للصداقة الخالدة بين شعبينا .

ايها الرفيق بريجنيف لقد شاركتم شخصيا في تحرير بلادنا ... وكنتم على الدوام مثالا في النظر الى الشعب البولوني ومنجزاته وتقاليده الثقافية باحترام وتفهم وعطف . كما انكم تقدمون التأييد المستمر لدولتنا ومواطني بولونيا الاشتراكية في تحقيق امانيهم» .

واشير في تحية قادة فيتنام الى القسط الهام للغاية الذي اسهم به ليونيد بريجنيف في تدعيم جبروت الاسرة الاشتراكية ، وتطوير الصداقة بين الشعوب وحركة التضامن مع نضال فيتنام .

ونوهت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بدور بريجنيف في قضية توثيق العلاقات السلمية بين البلدين .

وقيم هلموت شميدت مستشار المانيا الاتحادية الفيدرالي اهمية زيارة بريجنيف [illegible]

واني فخور لكوني قد اسهمت بقسطي فيها .

ومضى بريجنيف قائلا :

ليس ضروريا الحديث كثيرا عن الماضي ، لان ذلك واضح ولا اعتقد اننا نخجل منه . بل يجب التفكير اكثر بم ينبغي عمله للحزب والشعب في السنوات القادمة . واقول بصراحة انني اود المشاركة في هذا العمل مادمت قادرا على ذلك .

ينبغي ان نفعل الشيء الكثير ايها الرفاق . لقد خلقنا هيكلا اقتصاديا اشتراكيا جبارا ذا مستوى تكنيكي متطور ، واعددنا جيشا هائلا من الاختصاصيين في جميع فروع الاقتصاد والادارة والحياة الاجتماعية .. ولكن الاكتفاء بذلك امر مرفوض . ويتطلب الامر الآن تنظيم العمل المستمر والدقيق لهذا الميكانيزم ولجميع العاملين في اطاره .

ينبغي ان يتم (وهذا اهم شيء) اعتمادا على التكنيك الطليعي وتنظيم العمل على اساس علمي ، رفع انتاجية العمل بصورة ملموسة في جميع فروع اقتصادنا الوطني لدرجة تفوق ما هي عليه في البلدان الرأسمالية المتطورة فالنظام الاشتراكي يوفر لنا الامكانيات لتحقيق ذلك . وينبغي هنا معرفة كيفية استخدام هذه الامكانيات والتنظيم العلمي للاقتصاد .

كما ينبغي تحسين ادارة الاقتصاد لدرجة كبيرة بالافادة من تجربة ومبادرات شعبنا الخلاقة ، ومما هو افضل في تجربة البلدان الاشتراكية الشقيقة وكذلك الدول الرأسمالية المتطورة .

وينبغي وضع وادخال نظام فعال للحوافز (الروحية والمادية) يعمل في كل مكان ، وبلا تعطل ، من شأنه حث الناس على العمل باتقن خطاه مع الرفع المستمر لنوعية الانتاج . كما يجب رفع الوعي الوطني للمواطنين السوفيت الى مستوى جديد ، وكذلك علاقاتهم بالعمل وبالمجتمع الاشتراكي ، على ان يكونوا منضبطين في العمل وحريصين عليه ، ومتحضرين في علاقاتهم مع الناس .

ايها الرفاق : ان كل هذه الامور من الضروري تطبيقها اذا ما اردنا ان نتجنب المصاعب التي ما نزال نصطدم بها في المرحلة الراهنة من تطور البلاد . واؤكد ان من الضروري جدا عمل ذلك لكي نحل بنجاح المهمة الرئيسية لحزبنا وشعبنا السوفيتي — مهمة بناء المجتمع الشيوعي ... وقد كانت قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب موجهة بالذات نحو هذا الهدف .

ومن الطبيعي انه ينبغي بذل كل جهودنا في سبيل ضمان امن بلادنا واقامة سلم وطيد ومتين . وان بلوغ ذلك في ظل الوضع الدولي المتوتر الراهن امر غير سهل .

يمكن ان نسمع خلال الاحاديث مع رجال الدول الاجنبية الحديث التالي : «قد نثق بان بريجنيف محب للسلام . اما فيما يتعلق بموقف الآخرين في الاتحاد السوفيتي فهو غير واضح» واود ان اقول لاولئك السادة الذين يتحدثون بهذا المنطق : انكم لا تعرفون الا القليل عن الاتحاد السوفيتي ان تمسك بريجنيف بقضية السلام يعني انه يعكس افكار ومشاعر كل الشعب السوفيتي : وطبعا كل القيادة السوفيتية ، وانه يعبر عن الخط الثابت لحزبنا ودولتنا في السياسة الخارجية . ويجري تطبيق هذا الخط باستمرار منذ [illegible] هذه .

ان [illegible] قضية السلام والتعاون السلمي مع البلدان الاخرى يعكسان طابع مجتمعنا . ولهذا بالذات ليس لدينا [illegible] حرب [illegible] عدوان ، يروج المغامرة السياسية [illegible] سيكون مستقبلا» .

تصريح ليونيد بريجنيف لمحطة ان بي سي التلفزيونية الامريكية

(بقية المنشور على ص ١)

ولابد من تخفيف حدة التوتر واطفاء بؤر الخطر والاوضاع المتأزمة والتخلي عن سياسة سباق التسلح العقيم والعودة الى طريق العلاقات الطبيعية بين الدول والاحترام المتبادل وتفهم واعتبار المصالح الشرعية لبعضنا البعض ولابد من دراسة جدية وفي جو عمل لقضايا تقييد وتخفيض التسلح . وكل ذلك سوية يمكن ان يساعد على ازالة خطر الحرب النووية .

سؤال : اية خطوات ملموسة تتصورون باتخاذها من قبل الدولتين الاعظم لوضع حاجز امام خطر الاشتداد المتبادل ؟

الجواب : اعتقد انكم تقصدون الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية رغم اننا لا نعتبر مصطلح (الدولتين الاعظم) مناسبا .

بالطبع ان قضية نزع السلاح هي المجال الاول لجهود دولتينا اذا اخذ بعين الاعتبار وزنهما في الميدان الدولي . والى جانب المفاوضات حول تقييد وتخفيض الاسلحة النووية في اوروبا . الامر الذي نوهت به ، تشخص في جدول الاعمال — ويقينا ان الجانب الامريكي يرى ذلك ايضا — مهمة تقييد وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية بصفتها الاسلحة الاكثر قوة وخطرا . ونحن مستعدون لاستئناف المفاوضات والكلمة الآن هي لواشنطن .

ومن الممكن [illegible] طائفة اخرى من القضايا الهامة [illegible] هذا المجال مثل حظر الاسلحة [illegible] والحظر التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية ان التقدم في معالجتها امر واقعي في حالة الدور النشيط قبل كل شيء للاتحاد السوفيتي و[illegible] الامريكية والتفاهم المتبادل الى حد كاف بينهما .

ولنتحدث بعد ذلك عن العلاقات السوفيتية الامريكية الثنائية ذاتها . في هذا المجال باتت تظهر مرارا بالآونة الاخيرة عقبات مصطنعة بوجه تطورها الاعتيادي والتبادل النافع سواء في الميدان التجاري او الثقافي او العلمي وغيرها من الميادين . ولكان من الافضل تماما بالنسبة لشعبي بلدينا لو ان هذه العقبات ازيلت ولن تنشأ في المستقبل ابدا .

وهذا حد ادنى كما يقال . ولكنه حد ادنى يمكنه ان يغدو بداية في طريق بعث الثقة والعلاقات الافضل بين البلدين ومن شأنه يقينا ان يؤثر ايضا على معافاة الوضع العام في العالم . ولا اعتقد بان للامريكيين في هذا الامر مصلحة تقل عن مصلحتنا .

سؤال : الواضح انكم تؤيدون دور المانيا الغربية كوسيط بين موسكو وواشنطن . هل تعتقدون بان هذا الدور يمكن ان يتعاظم في المستقبل ؟

الجواب : بالطبع اننا نرحب بالاتجاهات التي تساعد على الانفراج والتعاون السلمي في سياسة جمهورية المانيا الاتحادية الامر الذي جرى الحديث عنه خصوصا ابان زيارتي الى بون مؤخرا . ان للاتحاد السوفيتي موقفا ايجابيا كذلك من جهود اي بلد — كبير ، متوسط او صغير — لو كانت هذه الجهود موجهة نحو تحسين المناخ السياسي وتقليل مستوى المجابهة العسكرية . اننا نقوم ونستعدون للقيام بالكثير في هذا الاتجاه . ولا ينبغي ان يكون هناك [illegible] في ان اعمالا مماثلة من جانب الولايات المتحدة الامريكية او اي دولة اخرى ستلقى لدينا صدى وتفهما . ان اية ايد تمتد لمصافحتنا بنزاهة لا تبقى عالقة في الهواء .

وبما ان تصريحي يتطابق [illegible] مع اقتراب [illegible] ١٩٨٢ الجديد اود ان [illegible] لجميع الامريكيين الرخاء والسعادة وبالطبع السلام والسلام مرة اخرى .

تعليقنا

العام في المجال الاجتماعي

[illegible] العادية عشرة ، لم يكن سهلا [illegible] والمطر فلاحي بعض المناطق الى [illegible] بالرغم من كل ذلك [illegible] [illegible] هذه الزيادة مبلغ ١٣ مليار روبل [illegible]

١٩٦٠ . ويؤلف رصيد الاستهلاك الاجتماعي اكثر من ربع الدخل الوطني ويكون على حساب اموال الدولة والمؤسسات الاجتماعية وينفق اكثر الرصيد على دفع رواتب التقاعد والمعونات النقدية والمنح الطلابية والمدفوعات ، اما الباقي فينفق على تمويل التعليم والتأهيل المهني والخدمات الاخرى .

[illegible] المدفوعات والتسهيلات النقدية على حساب الرصيد حوالي [illegible] عائلة العامل المتوسطة وعشر دخل عائلة الكولخوزي .

لقد تحسنت الظروف السكنية لعشرة ملايين مواطن سوفيتي [illegible]

[illegible]

مصنع غوركي للسيارات في ذكراه الخمسين



مدينة غوركي (التسمية القديمة لنيجني نوفغورود) احد المراكز الصناعية والثقافية في روسيا . وقد اسس هنا قبل نصف قرن اكبر مصنع للسيارات وكان واحدا من الف وخمسمائة مؤسسة شيدت في الخطة الخمسية الاولى.

ان الخبراء الاجانب الذين عملوا في بناء المصنع (كان لدينا حينذاك نقص في الخبراء) لم يستطيعوا ان يدركوا كيف تسنى للناس ذوي المستوى المنخفض من التعليم وبالحد الادنى من تكنيك البناء ان يحولوا هذا المصنع خلال سنة ونصف السنة الى عملاق صناعي على المستوى العالمي . ولكن المصنع كان ضروريا للبلاد التي بدأ فيها التصنيع ونشر التعاونيات في الزراعة وقد شيد خلال فترة قصيرة للغاية .

ان سيارات الشحن والجيب والصغيرة التي ينتجها المصنع يمكن مصادفتها اليوم في أية منطقة من الاتحاد السوفيتي وفي عشرات البلدان الاجنبية الاخرى . ويستعد المصنع الآن لانتاج انواع جديدة من السيارات التي ستكون بطبيعة الحال افضل من تلك التي نالت جوائز المعارض الدولية وحظيت باقبال واسع .

فريق من العاملين في المصنع يعد الشكل الخارجي لسيارة جديدة

قسم تجميع السيارات الصغيرة

المتقاعدون يواصلون العمل !

تقدموا له باقة من الزهور ومكافأة نقدية ونموذجا مصغرا لاسطوانة التوربين . غير ان فاسيلي غافريلوف عامل مجمع «ميتاليتشيسكي زافود» بمدينة لينينغراد تأثر ، أكثر ما تأثر بكلمات رئيس قسمه الذي قال له :

– ها انت تتسلم بطاقة التقاعد فنتمنى لك من صميم القلب الصحة الجيدة ولكننا سنكون مسرورين اذا ما واصلت العمل معنا .

وبالفعل واصل فاسيلي غافريلوف العمل في قسمه الذي يصنع التوربينات المائية ، ولكنه غير عمله فانتقل من ورشة تقسب المعدن الى قطعها وهذا العمل اسهل من سابقه .

هل كان فاسيلي غافريلوف عاملا متميزا ؟

تحدثت في هذا الموضوع مع فاليري فالينتيك رئيس ادارة الكوادر في المجمع ، فقال :

ان العمال المتقدمين في السن ذوو خبرة كبيرة جدا ونحن نعتبرهم رصيدا ذهبيا لمؤسستنا . غير انهم ليسوا اقوياء كما كانوا سابقا . اما الواجبات فمن الضروري تنفيذها . لذلك يستطيع العمال ذوو الاختصاصات المعينة التقاعد عن العمل بمقتضى القانون بعد بلوغ السنة الخامسة والخمسين وليس الستين من اعمارهم . اما عمال اقسام الحدادة ومعالجة المعادن على الساخن فيستطيعون التقاعد بعد بلوغ السنة الخمسين من اعمارهم .

س : ولكن يحدث احيانا ان العمل يصبح صعبا بالنسبة للعامل الذي لم يبلغ بعد سن التقاعد . فماذا يعمل ؟

ج : اذا توجه الينا العامل الذي لا يستطيع ان ينتج ما يترتب عليه انتاجه يوميا ، او الذي يجب ان يغير مهنته وفقا لتوصية الاطباء ، يمكن ان نقدم له عملا آخر على الفور وفي حالة الضرورة لمكنه من التأهيل في مهنة اخرى على حساب المؤسسة.

س : هل يتوجه اليكم العمال بمثل هذا الطلب كثيرا ؟

ج : كلا . . بل نادرا ما يتوجهون به وهذه المسائل تحل بلا تأجيل في القسم مباشرة . فنحن بحاجة الى اليد العاملة في كل مكان . ويعلق الآن عند مدخل المصنع اعلان يقول اننا بحاجة الى عمال اكثر من ثلاثين مهنة .

وبصفتي مسؤولا اداريا يؤسفني دائما وداع العمال المحنكين المحالين على التقاعد وهؤلاء الناس قادرون على مواصلة العمل لفترة ما .

ويسرني ان بعض المتقاعدين يشاطرونني نفس الرأي فيستريحون شهرا او شهرين او صيفا كاملا في الريف ثم يعودون الى المؤسسة واول من يستقبلهم اطباء المؤسسة الذين قد يسمحون لهم بممارسة نفس العمل او يوصون بتبديله . وتقدم للمتقاعدين تسهيلات مختلفة .

يعمل في مؤسسات مجمع «ميتاليتشيسكي زافود» الآن اكثر من الف متقاعد .

يلينا دوروشينسكايا
مراسلتنا في لينينغراد

الأرض + العلم

ان التقنية الزراعية الحديثة توفر امكانية جني كمية من المحصول من الهكتار الواحد تؤمن وجبة غذائية متكاملة العدد يتراوح بين ١٢و١٥ شخصا ، بيد ان متوسط مردود الهكتار في العالم اقل بمقدار عشر مرات . ما هو السبيل الى ارتفاع هذا المردود والاستفادة الافضل من العلم ؟

في كل منطقة يتم البحث عن سبيل حل هذه المعضلة ، ومنها مولدافيا وهي احدى الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة في الاتحاد السوفيتي .

فمولدافيا تتميز عن غيرها من المناطق بوفرة اشعة الشمس وبخصوبة الارض الا انها تفتقر الى السهول الفسيحة المريحة للزراعة (اربعة اخماس الاراضي المزروعة تقع على السفوح والهضاب) وغالبا ما تتعرض اراضيها الى الاعاصير والامطار الغزيرة المدمرة ويتطلب كل ذلك من الجمهورية الاحتفاظ بعدد كبير من المعدات والالات الزراعية ، والقذائف الكيمياوية لتبديد الغيوم .

وتحتل مولدافيا من حيث انتاج المحاصيل الزراعية في كل مائة هكتار المرتبة الاولى في الاتحاد السوفيتي وقد جنت مولدافيا خلال هذا الموسم الزراعي العصيب بمعدل ٥٠ كنتالا من القمح الشتوي من الهكتار الواحد وهذه الكمية اكبر بكثير بالمقارنة مع مناطق اخرى . لقد حققت بعض المزارع افضل النتائج . فعلى سبيل المثال اجتنى سلخوز «زاريا» ٥٨ كنتالا من الهكتار وهذه الكمية هي في مستوى محصول افضل مزارع العالم الواقعة في مناطق زراعية ملائمة .

ويقول ميخائيل لوپاشكو رئيس الزراعة في جمهورية مولدافيا السوفيتية :–لقد اصبح هذا المستوى الانتاجي في مزارع مثل «زاريا» امرا طبيعيا ويخضع للتخطيط . ان هذه المزارع تدخل ضمن شبكة المجمعات العلمية–الانتاجية في الجمهورية . لقد بدأنا بتشكيل مثل هذه المجمعات قبل ٨ سنوات ، وكان لنا قصب السبق في البلاد في هذا الميدان ، وحظيت هذه المؤسسات بانتشار واسع .

المجمع العلمي–الانتاجي في الريف هو مؤسسة كبيرة تشتمل على منظمات للابحاث العلمية ، والتصميم والتكنولوجيا مع حقول انتاجية تجريبية ومدارس لاعداد ورفع كفاءة الكوادر ومزارع متخصصة–سلخوزات ومحطات تجريبية .

ان كل هذه المؤسسات موحدة تحت ادارة واحدة . ويفضل مثل هذا التنظيم يمتلك العلماء والمطبقون الموارد الضرورية للقيام بادارة ناجحة متشابكة ان مصالحهم في هذا المجال متشابكة فاذا كان على السلخوزات في السابق بعد ان تستلم المكائن او التوصيات التقنية الزراعية ان تقوم «بتطبيعها» للظروف المناخية ومميزات التربة فالآن نجد ان المجمعات العلمية–الانتاجية التي تتوزع سلخوزاتها في كافة مناطق الجمهورية ، تسلم الى المزارعين المكائن التي «اعتادت» على هذه الحقول ، وكذلك الاصناف والانواع من المعدات الزراعية الملائمة .

الكسندر تشلويا

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* تلقى رواجا واسعا لدى سكان المناطق الريفية المصنوعات من فراء الايل ، التي يبتكرها سكان قرية لوفوزيرو القديمة الواقعة في مقاطعة مورمانسك في الشمال . ففي ورش سلخوز «توندرا» يخيط مربو الايائل من جلد هذا الحيوان بالاضافة الى الملابس التقليدية : البناطيل والاحذية وتجري عمليات الهبات للمصنوعات الشعبية في اجهزة المنطقة ، وافتتحت خلال هذا العام ورشة كبيرة في قرية كراسنوشيليه النائية ، حيث تعيش عوائل الرعاة وتنتج هذه الورش الملابس المصنوعة من الفراء لحسب ال[illegible] وتصنع مختلف انواع الهدايا التذكارية من قرون الايل .

* قررت ادارة سلخوز «اوشتادفاريس» تحويل ٣٠ هكتارا من اراضيها الواقعة بالقرب من مدينة تراكاي الليتوانية الى محمية . وتشمل المحمية الجديدة على متنزه قديم وبرك وضفاف ظليلة لنهر ليريس . وقد نقلت الى هذه المحمية من كل انحاء الماطعة مختلف انواع المنشآت التي تتميز بتصميم معماري شعبي فريد من نوعه . كما انتج في المنتزه متحف للوازم المنزل ، يحتوي على مختلف الادوات التي يستعملها الفلاحون في منطقة شرق ليتوانيا . ويوجد في جمهورية ليتوانيا ٢٠٠ متنزه واثر معماري ريفي قديم .

حفيد الرئيس

فيلكا لقب معروف على امتداد ساحل القطب الشمالي ابتداء من البحر الابيض وانتهاء ببحر بارنتسيف ، منذ ذلك الزمن الذي تلقى فيه الرجل الاسطوري تيكو فيلكا الميدالية الذهبية الكبرى لقاء وضع خارطة «الارض الجديدة» من الجمعية الجغرافية الروسية واصبح بعد ثورة ١٩١٧ زعيما منتخبا يمثل السلطة السوفيتية ، اي رئيسا للجزيرة كما اطلق عليه الناس ويعيش نسل تيكو فيلكا الى يومنا هذا في التندرا . ويحدثنا الكاتب والرحالة والخبير بالمناطق الشمالية النائية في بلادنا يوري فيفور عن احد مربي الايائل الكسي فيلكا من كلخوز «التحرير» .

– انهض ، ايها المراسل – هز كتفي كهل من قومية ناناي . انهض لشرب الشاي . اليوشكا يستعد للتوجه الى البحيرة . هل انت مستعد لمعاونته ؟

– كيف لا اعاونه ، ان الامر يستهويني ، – نهضت والقيت اللحاف جانبا .

اليوشكا يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ، فهو مشغول مع الكلاب ويرطن معها بصوت رقيق .

منظره يذكر بالسان يعيش اخر يوم من حياته ، وعليه ان يعمل اكثر ما يمكن عمله وان يحتفظ في ذاكرته بالمزيد ، وان يخص كل فرد بعبارة رقيقة .

ومهما حاول [illegible] في الكلخوز ان يجذب اليوشكا الى التكنيك لم يفلح الى ابعد من تعليمه قيادة مجنزرة «بوران» التي يجوب بواسطتها خلال فصل الشتاء التندرا للتأكد من وجود المصايد الموزعة لصيد الثعالب القطبية .

وتستهوي التندرا اليوشكا منذ الصغر ، وروحه مرتبطة بالقرية والرحابة تغريه ، حيث بامكانه ان يتجول كلما طاب له ذلك ويصطاد السمك او الوز في بحيرة من البحيرات الهادئة .

وعندما يمر اليوشكا بعربته التي تجرها الايائل بالتندرا خلال فصل الصيف ، ويرى الخضرة وقد غطت الوديان ، لا يتمالك نفسه ويبدأ بالغناء . اغنيات لا اول لها ولا اخر وبدون كلمات تقريبا لكنها تطرب الايائل .

عندما كان اليوشكا صبيا كان يوزع اثناء فصل الشتاء المصايد في مناطق قريبة من القرية ، ويقدم الى الكلخوز فراء الثعالب القطبية وغيرها من الثعالب وبعد ان جمع كمية من النقود ، اشترى الوالد بندقية وخلال العطل المدرسية كان يترك القرية الى التندرا ، ويساعد عمه في رعي الايائل ، وبعد ان بلغ السابعة عشرة من عمره ، واكمل الدراسة الثانوية واصبح عضوا كامل الحقوق في فريق تربية الايائل .

ويمتلك الآن خيمته الخاصة في المعسكر ، ويقوم برعاية زوجته وولدين ، وتجدر الاشارة الى ان الولدين هما لزوجته ، لانه تزوج ارملة شابة فقدت زوجها اثناء الاعاصير التي ضربت منطقة كانين نوس .

لقد احب اليوشكا من اول نظرة كما يقال ، وتزوج في نفس اليوم الذي احب فيه . وكان ذلك في اذار (مارس) من السنة الماضية عندما زار قرية سويانا لحضور اجتماع لمربي الايائل .

مرة كل عام ، مع حلول الربيع يوم اجتماع مربي الايائل شعب الناناي من مختلف مناطق ساحل البحر الابيض ومثل هذه الاجتماعات فرصة مناسبة للالتقاء بالاقارب ، وللفرجة ، وللخطبة والمسابقة بالعجلات التي تجرها الايائل وبالعدد الكبير من العزاب الذين يفكرون خلال اسبوع اللقاء المذكور في الزواج ، وبالعدد القلوب التي ترتفع ضرباتها تحت تاثير النظرات الدافئة ، وربما لكثرة المصائر التي تتقرر والايام السعيدة التي تبدأ ...

قال اليوشكا بصراحة :

– اعتقد بانه لو اعجبتك فتاة يجب ان تتزوجها . ليس لدي متسع من الوقت في التندرا لكي ابحث عن رفيقة العمر . يمكن ان تلتقي مع الفتاة ثلاثة اشهر ولكنك لن تعرف حقيقتها الا اذا امضيت معها فصل الشتاء .

وسألت اليوشكا :

– لماذا اكملت المدرسة الثانوية اذا كنت قد قررت منذ الصغر ان تعمل راعيا وان تعيش في التندرا ؟

– اريد ان اواصل دراستي في البيطرة .

– لماذا لم تلتحق بالمعهد البيطري حتى الآن ؟

– قبل هذا كان الوقت مبكرا وكان علي ان اعرف بعض الامور . اما الآن فلست اعزبا ، وبعد ثلاثة اشهر ستضع زوجتي وليدها . فهل من الانصاف تركها ؟ ومن العام المقبل سابدأ الدراسة بالانتساب . ولا اضيع الآن الوقت . فقد اقتنيت بعض الكتب ، واحاول استغلال اوقات الفراغ بالدراسة .

وصلنا الى البحيرة التي كنا نراها من بعيد الى يمين الطريق التي كنا نقطعه بعربة تجرها الايائل . مياه البحيرة صافية وباردة . كان القارب الخشبي الصغير يهتز بتأثير ضربات المجداف .

التندرا واسعة مترامية الاطراف ويمكن الضياع فيها بسهولة ، ولكن مهما طال امد فراقك فيها فان امامك واسع في انه ستلتقي بناس اخرين .

وتسمع ضربات القلب وهي تقوى وتسرع من خطواتك بصورة لا ارادية وتفكر باحتمال العودة من جديد الى هذه المناطق بعد عام او عامين والالتقاء بناس من قومية الناناي ، لان رابطة ما ولدت في قلبك ، لا ترغب في ان تفقدها ، وبفضل هذه الرابطة يبدو لك العالم وكأنه أرحب من قبل .

اليكسي فيلكا مع ايائله

طائرات جديدة من طراز «آن»

يقلم : اوليغ انطونوف
رئيس مصممي الطائرات

بدأت قبيل رأس السنة تجارب طائرة زراعية جديدة ، هي طائرة «ان–٣» التي ستحل محل الطائرة «ان–٢» المعروفة جيدا .

والجدير بالذكر ان طائرات «ان–٢» من تصميم مهندسي مكتبنا تعمل منذ ٣٤ عاما . ولا تزال ترد طلبات جديدة بانتاجها . ولكن الوقت حان لتبديلها .

وتتميز الطائرة الجديدة عن سابقتها «ان–٢» بانها مجهزة بتوربين غازي قوي ، ولذا تحمل من الشحنات ما يزيد بمقدار نصف طن . وازدادت كذلك سرعة اقلاعها مرتين وتحسنت ظروف راحة الطيار وزودت قمرته بجهاز تهوية .

وقد انتهت تجارب طائرتنا الجديدة الاخرى ، وهي اول طائرة اسعاف سوفيتية لتقديم المساعدة الجراحية والانعاش ، واطلق على طائرة «ان–٢٦م» اسم «المنقذ» . وتوجد على متنها حجرة مجهزة جيدا لاجراء العمليات الجراحية ، وحجرة اخرى تتسع لاربعة اسرة يتوفر فيها كل ما يلزم لعلاج المريض علاجا نشيطا اثناء التحليق وستستخدم الطائرة على نطاق واسع في مناطق سيبيريا والشمال الاقصى التي تتفرق وتتأثر استيطانها على وتأثر شق الطرق وبناء المؤسسات الطبية .

صممنا عام ١٩٨١ طائرة «سلافوتيتش» ذات السطحين واعددنا كل ما يلزم لانتاجها بالتسلسل . وهذه الطائرة خفيفة ومتينة وسهلة القيادة ولابد ان تلقى اقبالا كبيرا في كثير من الشعب الرياضية . ومنح فريق من المهندسين الشباب الذين صمموا تلك الطائرة جائزة الكومسومول اللينيني .

لقد اكد عام ١٩٨١ قدرة طائراتنا العالية على منافسة الطائرات الاجنبية في الاسواق الدولية . ففي هذا العام اشترت شركات الطيران الاجنبية حوالي ٦٠ طائرة من طراز «ان» . ويحلق اليوم اكثر من ١٢٠٠ طائرة من تصميم مكتبنا على الخطوط الجوية لاربعين بلدا .

انبعاث مدينة توبولسك

منذ حوالي اربعمائة سنة [illegible] مدينة توبولسك العريقة على ضفاف نهر ارطيش الغزير المياه .

ولكن نجم توبولسك قد افل في [illegible] من هذا القرن . [illegible] القديمة كموقع لبناء اكبر مجمع للصناعة البتروكيمياوية .

[illegible] الى هذا الاختيار عدة عوامل : انها تقع على خط سكة الحديد وعلى ارطيش الغزير المياه ، وبالقرب من المدينة يمر خط الضغط العالي للتيار الكهربائي .

ويجري انشاء المجمع على عدة مراحل اذ يتم في البداية انشاء الاجهزة التي تصنع الغاز المرافق ، ثم مصانع انتاج المطاط الصناعي . اما اجهزة الاثيلين فسيكون نصيبها اساس المرحلة الثانية في المجمع ، ثم يوضع قيد الاستعمال مصنع تكرير البترول .

ومع كل طن من النفط المستخرج في سيبيريا يتم الحصول على ستين مترا مكعبا كمعدل من الغاز المرافق ، وكان هذا الغاز يحرق حتى فترة قريبة . اما الآن بعد انشاء مجمع توبولسك ، فستتم الاستفادة من كل متر مكعب من هذا الغاز ، وستحصل البلاد على المطاط الاصطناعي والاثيلين والبلاستيك ووقود محركات الديزل .

ومع اتساع المجمع تتسع المدينة . وتمت المصادقة على تخطيط مركز المدينة الذي يقع في حدود الكرملين العريق . وستشيد الى الشمال منه مركز المدينة المبانى السكنية والساحات ومباني الفعاليات العامة .

هنا تحفظ المواد الخام للمجمع



منظر توبولسك من الجو

جولة في عالم الصحافة

هل يمكن التغلب على ازمة الطاقة ؟

لقد ادرك كليا الآن خطر ازمة الطاقة الكونية ، ولهذا فان مشكلة الطاقة اصبحت المشكلة رقم واحد بالنسبة للتكنيك والعلم .

... واعتقد انه ينبغي اعتبار الحصول على الطاقة عن طريق تخليق نوى الديتريوم والتريتيوم خير مخرج من الوضع الناشئ . وعندما سيتسنى جعل هذه العملية في وضع الاستقرار فان كافة المصاعب الناشئة حاليا عن استخدام اليورانيوم في المحطات الكهروذرية ستزول . ان العملية الحرارية النووية لا تولد مواد الخبيث ذات الفاعلية الاشعاعية بكميات كبيرة ولا تشكل خطرا لدى حدوث عطل ولا تنجم عنها المنتجات المستخدمة في صناعة القنابل . وفي نهاية الامر ان احتياطي الديتريوم في الطبيعة اكثر من احتياطي اليورانيوم .

الاكاديمي بيوتر كابيتسا
«البرافدا»

خطر المدن الكبرى

يتسم النمو المعجل للمدن الكبرى بجوانب سلبية ، ومن ذلك احتمال تحشد الاغلبية المطلقة من السكان فيها واذا لم تتخذ التدابير الفعالة فانه بحلول عام ١٩٩٠ سيتركز في ٥٠ مدينة كبرى في الاتحاد السوفييتي ٣/٤ مجموع السكان . وقد يعرقل هذا النمو المختلط للمدن الصغيرة والمتوسطة ، وتطورها الشامل . كما ان النفقات على المرافق العامة والمعدات الهندسية كبيرة في المدن الكبرى : اذ ان اجرة النقل في داخل المدن تزيد ٤-٥ مرات ، بينما تزيد نفقات الصيانة بمقدار مرتين على قيمتها في المدن المتوسطة والصغيرة . كما عرفت العواقب الايكولوجية والديموغرافية السيئة للنمو المفرط للمدن .

أ . ديمتشنكو
من كتاب «المشكلات الديموغرافية وآفاق المدن الكبرى» .. دار النشر «ستاتيستيكا»—موسكو .

من اجل انقاذ حياة الاف الناس

ان نسبة [illegible] بالمائة من مجموع مليوني شخص في الارض يموتون بالسرطان سنويا هم من المصابين بسرطان المعدة اليوم .

وقد استحدث الطبيب [illegible] ليتيبسكي من كورغان في عيادته طرق للوقاية من «مرض القرن» . وقد تبين انه تظهر في معدة المريض حيث يبدأ لتوه تغير البنيان الخطر للطبقة المخاطية ، انزيم ما غير موجود عند الانسان السليم . واوجد ليتيبسكي طريقة لكشف وجود هذا الانزيم (الخميرة) . ان الاسلوب الذي يقترحه في البحث ، والذي يظهر بدقة المرضى المهددين بالاصابة بالسرطان ، اسلوب بسيط ويمكن ان تمارسه الممرضة بيسر .

علاوة على ذلك فان ليتيبسكي يعرف كيفية منع حدوث السرطان ، اذا ما كشف المرض في بدايته ، وذلك بان يتم «اصلاح» الصمام الذي يعيق حركة الغذاء المعاكسة من الامعاء ، وكلما جرى التعجيل في تنفيذ هذه العملية الوقائية كان ذلك افضل . [illegible] الآن في كورغان [illegible] من هذا النوع [illegible] انسان من براثن هذا المرض الغادر .

ويتولد مرض سرطان المعدة عادة بعد مرور عدة سنوات على إجراء عملية استئصال جزء من المعدة وطبقا للوسائل المعترف بها ، ويفسر ليتيبسكي ذلك بتأثير مادة الصفراء ، التي تدخل الى المعدة باستمرار ، اذا لما اجريت العملية بدون استعادة عمل الجهاز الصمامي .

وطبقا للمعطيات التي نشرت في جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا فانه من مجموع ٥٠٠ الف مريض اجريت لهم عملية استئصال جزء من المعدة ظهرت علائم السرطان لدى كل واحد من مجموع خمسة مرضى ، بعد مرور عشرة اعوام . ولم يكشف وجود السرطان في المعدة لدى الف مريض اجرى لهم ليتيبسكي وتلاميذه العمليات حسب طريقته .

سيرغي فلاسوف
مجلة «اوغونيوك»

لكل شارع وجهه الخاص

ما اصعب الجمع بين السمة الذاتية للمباني وطريقة الانتاج الجماعي . لكن هذا امر ممكن . وقد اثبت ذلك المعماريون والبناة الكازاخيون منذ فترة وجيزة في الما-اتا عاصمة الجمهورية وعدة مدن أخرى حيث شيدت احياء ، استخدمت في تصاميم مبانيها صفات العمارة الوطنية التقليدية ، وزينت جدران البيوت بالزخارف الوطنية واخيرا اكتسب كل شارع وجهه الخاص .

مجلة «تيخنيكا-مولوديوجي»

نظام قيم مغاير

ان النظرة للعالم ، لدى اولئك الذين يصنعون الجو السياسي في الولايات المتحدة ، مميزة لهذه البلاد فقط ، ولا يكفي تحليلها وفق المعايير الاوروبية فقط . لقد تكونت في العالم القديم تاريخيا ممارسة اعطاء الاحكام في السياسة ، بمقارنتها بالتصورات الشرعية حول الاخلاق . وعندما تكتشف الهوة بين السياسة والاخلاق باعماق مختلفة ، تبدأ عندئذ الشكاوى طبقا لحجم الهوة المكتشفة . ولغرض اعطاء الحكم على السياسة الامريكية يجب البحث عن نقطة اخرى للحساب وهي : ان المذهب السياسي السائد في الولايات المتحدة هو في جوهره لا اخلاقي وبشكل عدائي .

انها تتعامل مع [illegible] نظام آخر للقيم ، رغم ان رجال الدولة في الولايات المتحدة يتفوقون ، كما يبدو ، على غيرهم في كثرة الاشارة الى الرب والاخلاق وما شاكل ذلك والموقف من السياسة الخارجية هو بمثابة ورق كشاف شامل الاستعمالات يساعد في تفسير وايضاح ما قلناه .

الاستاذ نيكولاي ياكوفليف
مجلة «نوفويه فريميا»

الاشتراكية وحل المشكلات

ان موقف اللامبالاة من محنة الاخرين والظلم ، وغلاظة القلب ، والقسوة والخداع والتعسف ، والوحشية [illegible] هي من القضايا [illegible] الرأسمالية بل [illegible] من حلها ، اما الاشتراكية فبصفتها مجتمعا يخلو من الاستغلال [illegible] اكثر فاكثر وهذا هو اهم جانب من الموقف السياسي الطبقي من مشكلة الانسان والميدان حيث تستطيع الاشتراكية ونمط الحياة الاشتراكي ان يكشفا تفوقهما الجذري على الرأسمالية ، وليس من الناحية الاجتماعية فقط بل ومن الناحية الاخلاقية ايضا ، وان يلاحمها بشكل اوثق حول هذه الفكرة الانسانية الايجابية والبناءة الناس من كافة الاعمار والقوميات .

ل . اوليكوف
مجلة «كومونيست»

ينبغي ان نعطي هذا العلم الى اطفالنا

نعم من السذاجة الاعتقاد بوجود رجال طائشين بدون نساء ساذجات . فنحن نكون كلا لا ينفصم : واذا ما انعدم الشعور الاخلاقي والوعي لدى احد نصفي النوع الانساني فان الضرر يؤثر توا على اخلاقيات النصف الاخر . ولكن مما لاريب فيه ان ابلغ الضرر ، واوخم العواقب ينجم عن المصير التعس وغير العادل لتلك التي تهب-ويجب ان تهب الحياة الى الكائن الجديد . ومن اجل الا نرى كثيرا عينيها الحزينتين ينبغي ان نتعلم كيف نحب ونحنو ينبغي ان نتعلم ذلك وان نعطي هذا العلم الى اطفالنا .

تمارا افاناسيفا
«نيديليا»

مدرسة المستقبل تؤسس اليوم

كيف نجعل المدرسة اليوم كما توصف في الانشاء الذي كتبه احد تلاميذ الصف التاسع ؟ «ومدرسة المستقبل-هي طبعا الدراسة الجادة في الدروس والندوات والحلقات والجمعيات العلمية بل واكثر من ذلك . انها البيت الذي يبحث فيه كل فرد عن العمل المحبوب ، وحيث يوجد الكثير من الكتب الممتازة والاشعار والاغاني والموسيقى ووسائل التسلية بعد الدروس» .

وتوجد اليوم مدارس كهذه [illegible] مدرسة يوم الدراسة الكامل باعتبارها احد البدائل المستقبلية للمدرسة . وتعمل مثل هذه المدرسة وفق نظام جديد للدراسة والعمل والاستجمام . ولا يوجد هناك مربون دائميون بل يوزع العمل في ممارسة النشاطات مع التلاميذ بين المعلمين [illegible] والحلقات والاندية ، وتوجد فعاليات لاصفية كثيرة حسب اهتمامات التلميذ ، ويساعد في القيام بها خبراء تدعوهم المدرسة ، ومنهم الاباء والامهات طبعا ، وتتوفر للاطفال في مثل هذه المدارس الفرصة لمواصلة الدروس في المدارس الموسيقية والفنية والرياضية وغيرها وفي دور الطلائع .

وتوجد مدارس يوم الدراسة [illegible] وتعمل منذ عدة [illegible] ١٤٦ [illegible] وفي الارياف-المدرسة رقم ٣ في منطقة لوخوفيتسي بمقاطعة لينينغراد .

ف . كوليف
كبير الباحثين العلميين في معهد [illegible] العلمية للتربية العامة لدى اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي
مجلة «رابوتنيتسا»

الحاجة الى الحان مختلفة

اخذ الناس يكفون عن الغناء .. وفي ايام طفولتي كانت العوائل تغني .. تغني في وقت الاصيل عندما لا يمكن ممارسة العمل ، بينما هو لا يزال مبكرا لاضاءة المصابيح وينبغي توفير الكيروسين والشموع . وكان الرادما يغنون عندما يأتي اليهم الضيوف اما الآن فيفضلون الاصغاء السلبي الى الموسيقى المحفوظة بشكل «معلبات» (اشرطة تسجيل واسطوانات) او التي تذاع عن طريق الراديو .

كما كفت القرية عن الغناء ايضا وثمة شيء من الخطأ في تنظيم فرق الكورال الشعبية للهواة . فتظهر فرقة شعبية وتصبح بعد مرور عامين او ثلاثة اعوام غير شعبية البتة وتؤدي الربرتوار المفروض عليها من خارج الفرقة ، كما ان اسلوب الغناء يتغير .

واختفت الاغنية الروسية المديدة الرائعة-وهي من افضل اساليب الغناء عندنا . لماذا ؟ هل هي حزينة جدا ؟ لكن هل تخلو الحياة من الحزن او سينعدم وجوده ؟ فالناس يموتون ويصابون بالمرض ويفترقون ويطلقون ويغادرون مواطنهم احيانا ، ولا يتذكرون اللحظات السعيدة فقط ، بل والتعيسة والحزينة ايضا . والانسان بحاجة في هذه الحالات الى الاغنية الحزينة التي تتناغم مع مصيبته الشخصية .

الاكاديمي ديمتري ليخاتشيوف
مجلة «ستودينتشيسكي ميريديان»

الانفراج وموقف الاشتراكية الديمقراطية

من الواضح بالنسبة للشيوعيين انه تعتمد على موقف الحركة الاشتراكية الديمقراطية في اعوام الثمانينات الى حد كبير فرص المحافظة على الانفراج كاتجاه سائد في العلاقات الدولية .

ف . شفيتسر
مجلة «الطبقة العاملة والعالم المعاصر»

آفاق اقتصادية

آلات «هاسلبلاد» للتصوير

حال السباب الكثيف الذي لف اوروبا دون وصول جيري استر رئيس شركة «فيكتور هاسلبلاد اكتيبولاغ» لانتاج آلات التصوير الى موسكو للاشتراك في اعمال الندوة التي اقيمت في السفارة السويدية بموسكو ، وشارك فيها ٤٠ اختصاصيا سوفيتيا ومراسلا لوكالات الانباء ، ولدور نشر ولصحف وقد القى هوستاف لافيرغرين مدير التصدير في الشركة عدة تقارير معزز بالشرائح الملونة (السلايدات) والافلام عرف فيها المشتركين في الندوة على منتجات الشركة ، ورد على استفسارات الحاضرين .

وقد صرح السيد لافيرغرين لمراسلنا بعد انتهائها قائلا :

– ان آلات التصوير من عائلة هاسلبلاد تستعمل في مختلف مجالات نشاط الانسان ، ولها اعداد واسعة من العدسات والمستلزمات لكافة انواع واشكال التصوير الفوتوغرافي . ابتداء من اللقطات المكبرة جدا وانتهاء بالتصوير من الجو او تحت سطح الماء وقد عرضنا ايضا اجهزة تصوير جديدة على سبيل المثال تلك المزودة بحاجب الكتروني التوجيه .

واضاف لافيرغرين قائلا :

– ان منتجات شركتنا تصدر الى ٨٠ بلدا من بلدان العالم منها الاتحاد السوفيتي . وقد بلغت مبيعاتنا لكسم خلال العام الماضي ١,٥ مليون كرون وان المشترين الرئيسيين لمنتجاتنا هما وكالة (تاس) ودار نشر (بلاكات) .

وسرنا ان نعلم بان رواد الفضاء السوفيت يستعملون اجهزة تصوير من انتاج شركتنا .

مارينا اماروفا

في اللغة الروسية تعبير : «انسان ذو يدين ذهبيتين» . وقد اطلق الناس [illegible] على ليونيد كوستيتسين [illegible] الريفية [illegible] قرب من مدينة ياروسلافل . فقد [illegible] الدار [illegible] لنفسه [illegible] .



وهذه ليست قلعة قديمة ، انها مقصف شيد مؤخرا في سوفخوز «[illegible]» في مولدافيا . ويلتقي هنا الاصدقاء بعد العمل فيحتسون الشاي ويتحدثون .

كلا ، ليس ثمة ما هو أهم !

بقلم : أرنست هنري

سنة ١٩٨٢ . كل واحد منا ، كائنا من كان ، واينما عاش ، ومهما كانت انتماءاته الفكرية ، يسأل نفسه : وماذا بعد ؟ هل العام المقبل سيكون افضل ، واقل مدعاة للقلق ، بالمقارنة مع العام الماضي ؟

هل ان المرتابين ، والمتشائمين ابدا ، على حق عندما يتنبؤون بتزايد الوضع الدولي سوءا ، وبظهور غيوم اكثر رعبا في الافق ؟

وهل صحيح ان موجات الحرب الباردة ستزداد في عام ١٩٨٢ برودة او حتى ان خطر الحرب الحرارية سيصبح اكثر واقعية ؟

نحن في الاتحاد السوفيتي اعتدنا على مثل هذه التنبؤات والافكار الوجلة التي تتردد في الخارج . وعلى امتداد فترة وجود دولتنا ، لم يكد يوجد عام واحد كان بامكاننا ان نقول فيه : كل شيء هادئ ، من حولنا ، وليس ثمة ما يدعو الى القلق .

ان العالم يعيش عصرا لا يقطع التاريخ فيه طريقه بخطوات رتيبة ومتساوية ، بل يتحرك بوتائر عاصفة لا مثيل لها . وليس بامكان احد ان ينفي بان العلاقات الدولية في الوقت الراهن متوترة في واقع الامر نظرا لخطة زرع صواريخ امريكية جديدة في اوروبا الغربية ، وبسبب تزايد عدوانية الولايات المتحدة الامريكية .

نحن في الاتحاد السوفيتي نطلق على عصرنا التاريخي تسمية المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية وهذا العصر هو الذي يتسم فيه كل شيء بتغيير وتحول دائمين . ونحن اذ نتمسك بهذه الفلسفة لا نريد سوى أن تجرى هذه التغييرات التاريخية الحتمية والانعطافات بدون اراقة دماء او حروب او اعمال عنف .

اسألوا اي فرد سوفيتي ، سواء أكان شابا او كهلا ، رجلا ام امرأة ، عاملا ام مثقفا ، فسيجيبكم دون اللجوء الى فلسفة : نحن دعاة سلم !

نحن دعاة الاتفاق والبناء ، وليس الهدم . نحن لا نتقبل فكرة الحرب العالمية الثالثة بحد ذاتها . لقد عانينا الكثير خلال هذا القرن لدرجة ان مجرد التفكير باراقة جديدة للدماء هو بالنسبة لنا امر لا يطاق .

دع كل من يقرأ في الغرب هذه السطور الا يفكر : هذه مجرد عبارات . هل هي مجرد عبارات ؟ ليس ثمة متسع من الوقت لترديد عبارات مجردة اني احاول فقط ان اوضح ما هو رد فعل السوفيتيين اليوم على الانباء الخاصة بتزايد التوتر الدولي .

ونحن على ثقة بان الانسان الاعتيادي في الخارج «رجل الشارع» يفكر بنفس الشيء ويساوره نفس الشعور . من الذي يجهل اليوم اخطار الحرب الجديدة على البشرية ؟ ففي السابق كان مؤلفو الروايات العلمية – الخيالية يكتبون عن ذلك ، وقد قرأنا بفضول هادئ ما ابدعه خيالهم . لكن اي هيربرت ويلز لم يفكر قط بما قد يحل في الواقع بالكرة الارضية فيما اذا اندلعت الحرب غدا .

لقد قال الجنرال هيغ وزير الخارجية الامريكي قبل فترة : ثمة امور اهم من السلام .

كلا ، نحن في الاتحاد السوفيتي لا نفكر هكذا . ذلك لانه لو لم يكن سلم ، فلن يكون اي شيء آخر سيكون العدم النووي فحسب . الم يحن الوقت لادراك ذلك ؟ وهل يجوز التأخر في الاعتراف بهذه الحقيقة ؟

اتذكر كلمات امريكي على جانب كبير من الذكاء ، كلمات لم تصدر عن شخص شيوعي او اشتراكي ، بل عن شخصية بارزة من الحزب الديمقراطي الامريكي ، الذي كان في وقت من الاوقات مرشحا عنه في البيت الابيض الا وهو ادلاي ستيفنسون . لقد قال في عام ١٩٦٠ مذكرا باولئك الذين طالبوا في الولايات المتحدة بمواصلة تطوير السلاح النووي مهما كلف الامر : «لو واصلنا جهودنا في هذا الميدان فان التقدم العلمي سيؤدي مع حلول عام ١٩٨٠ او يحتمل قبل هذا التاريخ الى ايجاد وسيلة لتنفيذ انفجار مطلق يمكن بواسطتها ، بمجرد الضغط على زر معين ، تحويل الكرة الارضية الى رماد ، وسيكون هذا ما فوق الانتحار الذي سيضع حدا لكافة سبل ما فوق القتل» .

انا لست ليبراليا ، ولا اعرف المدى الذي وصل اليه مع حلول عام ١٩٨٢ اولئك الذين يبحثون اسرع سبل التدمير الذاتي النووي للبشرية لكن اعتقد ، بان البعض في العالم الغربي ، يحلم بان يجد مثل هذه الازرار في متناول يده . وتعود بي الذاكرة بهذه المناسبة الى اقوال اخرى صدرت في اوج فترة الحرب الباردة .

لقد اعلن حينئذ المحافظ البريطاني اللورد ديندي : «اننا نفضل على المدى البعيد دمار نصف العالم في حرب نووية ، ذلك لكي يكون بامكان مجموعة غير كبيرة من الناس البدء بالبناء من جديد ...»

لقد اراد اللورد ان يعيش في نصف الكرة الارضية . وتجاوزه حينئذ البروفسور المدعو تيليكه وهو يميني -متطرف من هامبورغ . لقد ناشد تيليكه المسيحيين ، بغية الافلات من «جهنم الشيوعية» ان يكونوا مستعدين لكي يقدموا عند الضرورة القصوى «المساعدة على التدمير الكامل لكل ما هو قائم بواسطة القنبلة الذرية» .

ما هو السبيل الى حشر عقول المسيحيين والمسيحيين بالذات بمثل هذه «الموعظة» ! لقد اخذ هذه المهمة على عاتقه في عام ١٩٥٩ القسيس الالماني الغربي – المعروف «الاب فونتلاخ» . لقد جاء على لسانه في خطاب له بمدينة وركتسبورغ في موضوع «عدالة» الحرب النووية ورفع «ذمة» الذنب عن القنبلة الذرية : «حتى لو ان العالم تعرض الى الفناء في هذه الحالة (اي حالة الحرب الذرية – ارنست هنري) فان ذلك ايضا ليس من شأنه أن يشكل ادلة مقنعة ضد حججنا . ذلك لانه لا توجد لدينا اولا – ثقة مطلقة في ان وجود العالم هو امر ابدي ، وثانيا – ان مسؤولية نهاية العالم لا تقع على عاتقنا . وبامكاننا بالتالي ان نقول بان الرب الذي اوصلنا بتنبؤاته الى هذا الوضع .. سيأخذ على عاتقه المسؤولية» .

واخيرا ، استذكر اقوال سياسي يميني بارز ، صدرت في اوج الحرب الباردة ايضا . قبل عشرين عاما في ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ ، صرح زعيم الحزب الجمهوري الامريكي انذاك وفي الوقت نفسه كان مرشحا في البيت الابيض (كلماته نشرت في عدد مجلة «نيو يورك تايمس ماغازين» الصادرة بتاريخ ١٩٦١/٩/١٧) :

«تتلخص اول واهم واجباتنا في ان نقنع الخصم باننا سندفع العالم كله الى الحياة الاخرى قبل ان نسمح له بان يعيش في ظل الشيوعية» . «ان على الولايات المتحدة – اكد حينئذ غولدووتر – ان تتخلى عن تضليل نفسها واصدقائها بالاحاديث حول نزع السلاح» .

على حد علمي ان باري غولدووتر لا يزال على قيد الحياة ، ويتمتع بنفوذ غير قليل في الاوساط الجمهورية اليمينية .

انا استبعد فكرة ان بسطاء الامريكان يتفقون معه في الرأي . لا يجوز تصديق ذلك . ان كل من يتمتع بمجرد تفكير سليم ، ويحب الحياة واطفاله ، لا يمكنه ان يفكر بهذه الطريقة او يتحدث بهذا الشكل ولكن مع ذلك فان غولدووتر لا يزال في الوجود .

ولدينا في الاتحاد السوفيتي لاعتبروا الشخص الذي يطرح افكارا مشابهة للفلسفة غولدووتر ، واللورد ديندي او الاب فونتلاخ ، مسكينا مصابا بلوثة نفسية ولن يعتبروه سياسيا باي حال من الاحوال .

هل بامكاننا الادعاء بانه لا توجد في الغرب في ايامنا هذه كذلك مظاهر جنون حقيقي وهالع من العداء للاتحاد السوفيتي ؟ وهل صحيح ان الشخصيات التي تعاني من نوبات مثل هذا الجنون ، محرومون في العالم الرأسمالي من اي نفوذ سياسي ؟ يالروعة ما كان بالامكان الاحساس به في العام الجديد اذا كان خلاف ذلك !

انا لا اعتقد بامكانية حل كافة المشاكل التي تقلق العالم غدا . نحن نعتبر انفسنا متفائلين تاريخيا لكننا ندرك بانه يجب الاتفاق حول اكثر القضايا الراهنة تعقيدا في جو هادئ ، وبروح عملية ، بعيدا عن العصبية . وطبيعي انه لا يجوز الافتراض بان الخلافات التي تراكمت على امتداد سنوات بامكانها ان تختفي بنفسها .

ولكن لو ان الجانبين بذلا مساع صادقة من اجل توطيد السلام ، فلن يكون اي شيء طوباوي في مثل هذه المساعي . على الغرب ان يفهم مرة والى الابد بان اية محاولات ترمي الى الاخلال بالتوازن القائم للقوى لصالحه هو امر غير مفيد .

ويفيد تقرير السكرتير العام للامم المتحدة الذي قدمه الى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة لهذه المنظمة ان عدد الرؤوس النووية في العالم في عام ١٩٨٠ كان قد وصل الى ٤٠ الف ، اي ما يعادل ٣ اطنان من المتفجرات بالنسبة للفرد الواحد من سكان الارض .

واليكم ارقاما اخرى . ان مبلغا يعادل ٨٪ الى ١٠٪ من اجمالي النفقات التي تصرف على الاغراض العسكرية في العالم باسره ، بامكانه ان يكفي لاستئصال الجوع والمرض والامية في المعمورة .

هل في الواقع ان قضية الاختيار بين هذه وتلك ، وبين هذا المستقبل او ذاك ، صعبة الى هذه الدرجة ؟

لقد اختار السوفيتيون ، ولن يتراجعوا عن اختيارهم ابدا . انهم لم يتراجعوا ابدا عن مصالح امن بلادهم ، وحلفائهم واصدقائهم . لكنهم نادوا وسيواصلون الدعوة الى سلام شريف حقا ووطيد فعلا : مهما حاول اعداء الانفراج تسميم الوضع الدولي ، نحن نؤمن بمستقبل البشرية ، لا بانتحارها .

هذا ما يدور بخلدي مع حلول عام ١٩٨٢ . ان صاحب هذه السطور قطع مرحلة غير قليلة من عمره . وشأنه شأن من هم في عمره عاش حربين عالميتين ، والحرب الباردة التي اعقبت الحرب . وشاءت الظروف ان يشهد الكثير وان يجرب الكثير : لكن التفاؤل لن يتركه . ان كوكبنا لم يكن ميالا في اي وقت من الاوقات الى السكون او النعاس . لقد خلق بهذا الشكل . ومهما يكن من امر فان حكمة الانسان ستنتصر !

الثورة لا تصدر

قال ميغيل داسكوتو بروكمان وزير خارجية نيكاراغوا في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته للاتحاد السوفيتي : ان الشيء الوحيد الذي نريد تصديره هو البن والسكر واللحم والخشب . اما الثورة فلا تصدر .

ثم اضاف ميغيل داسكوتو قوله انه ليس هناك ما يدعو حكومات وشعوب امريكا او غيرها من مناطق العالم الى الخشية من ثورة نيكاراغوا . اما حكومات الاستبداد فيجب ان تخاف من شعوبها . ثم قال وزير خارجية نيكاراغوا : ان الولايات المتحدة تواصل ترويج الاكاذيب عن بلادنا زاعمة باننا عامل يزعزع الاستقرار في المنطقة وتهدد بان تتحول الى «كوبا اخرى» .

ومع كل احترامنا لاخواننا الكوبيين اقول اننا لا نريد ان نكون نسخة لاية دولة بل نريد ان نكون بلادنا للمرة الاولى في تاريخها حرة وديمقراطية حقا تسود فيها مبادئ العدالة . ان نيكاراغوا لن تكون ابدا صنيعة لاحد ويثير ذلك عدم الرضى في الولايات المتحدة ، فهي الدولة الوحيدة التي تريد ان يلعب بلدنا هذا الدور .

واجاب ميغيل داسكوتو عن السؤال [illegible] حول نتائج زيارته للاتحاد السوفيتي قائلا :

اهم شيء في رأي هو اننا اكدنا مجددا وجود علاقات الصداقة والاخاء بين بلدينا وحكومتينا . ويحاول البعض تصوير الامر بان نيكاراغوا بصفتها بلدا صغيرا ، تميل للسياسة لمجابهة الدول الكبيرة وممالئتها واننا نقف موقف الارتياب من الدول التي تتفوق علينا من حيث المساحة والجبروت الاقتصادي والعسكري .

ومما يدل على ان الوضع معاكس علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي ، الذي نكن له الشعور بالثقة الكاملة لانه بلد ذو جبروت وسمعة عظيمين ويحترم الدول الاخرى .

حيوية مجلس التعاضد الاقتصادي

ازداد التبادل التجاري بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) خلال الاعوام العشرة الاخيرة [illegible] وبلغت قيمته عام ١٩٨١ (١٢٠) مليار روبل .

سيزداد بمقتضى الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد للفترة ما بين عامي ١٩٨١ – ١٩٨٥ اهم ارساليات البضائع من بعض بلدان «سيف» الى بعضها الاخر بنسبة ٦٤,٢٪ .

هذا ما قاله نيكولاي باتوليتشيف رئيس اللجنة الدائمة الخاصة بالتجارة الخارجية لمجلس التعاضد الاقتصادي وزير التجارة الخارجية السوفيتية ، في حديث ادلى به لمراسلنا . واضاف الوزير السوفيتي قوله : ان تصدير موارد الطاقة السوفيتية الى بلدان سيف سيزداد في الخطة الخمسية الجارية بنسبة ٢٠٪ . ويبيع الاتحاد السوفيتي الوقود والخامات لبلدان «سيف» باثمان اقل من اسعارها العالمية . وبذلك يخف التأثير السلبي لازمة الطاقة وارتفاع الخام العالمية على اقتصاد البلدان الاشتراكية بصورة ملحوظة .

ويستورد الاتحاد السوفيتي من بلدان «سيف» مقابل مبالغه من المعدات والاجهزة ما تزيد قيمته عن ٦٠ مليار روبل ، ومن البضائع الاستهلاكية ما تعادل قيمته ٤٤ مليار روبل .

وثمة اتجاه عام في التعاون بين بلدان «سيف» هو بناء مشاريع صناعية كبيرة بصورة مشتركة . فقد انجزت بلدان «سيف» العام الماضي مد انبوب الغاز «سويوز» وبناء مجمع الاسبست في كييمباي ومجمع السيلولوز في اوست – ايليم . وبدأ الاختصاص السوفيتي بتصدير منتجات هذه المؤسسات الى البلدان التي شاركت في بنائها وتتجاوز قيمة الارساليات ٣ مليار روبل صالح للتحويل سنويا ، [illegible] محطة خملنيتسك الكهروذرية ومجمع استخراج الحديد الخام في كريفوي روغ في الاتحاد السوفيتي ، وستنظم مزارع السكر والحمضيات ويبنى مصانع صهر النيكل في كوبا ، وتنشأ مؤسسات لانتاج العلف في منغوليا .

وقال نيكولاي باتوليتشيف : يساعد على تطوير تجارتنا في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي تحقيق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي بانتظام .

ولقد ناقشت لجنة «سيف» الدائمة الخاصة بالتجارة الخارجية في جلستها العادية والستين الاخيرة ، المنعقدة في موسكو ، الافاق الجديدة التي تفتحها الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد والمعقودة على المستوى الحكومي للفترة ما بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ ، واعتمادا على ذلك رسم برنامج واسع لتبادل الماكنات والمعدات والقابليات الضرورية للصناعة ، والوقود والمواد والمنتجات الكيمياوية وبضائع الاستهلاك العام .

بيـــان تـــاس

اتخذت تل ابيب قرارا بشمول مفعول القوانين الاسرائيلية منطقة مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ . وبهذا الصدد فان وكالة تاس مخولة بان تعلن ان القرار المذكور يعتبر في الاوساط القيادية للاتحاد السوفيتي كمحاولة لضم ارض سورية اصيلة وكخرق فظ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وبضمن ذلك القرارات المعروفة الصادرة من مجلس الامن الدولي بصدد قضايا التسوية الشرق اوسطية ، وهذا العمل الاستفزازي والمعادي تجاه العرب وبصورة مباشرة تجاه الجمهورية العربية السورية ذات السيادة والذي اتخذته اسرائيل يؤدي الى المزيد من التأزيم الخطر للوضع في الشرق الاوسط .

ان عمل اسرائيل العدواني الجديد له صلة وثقى بنهج الروح العسكرية لدى الولايات المتحدة وهو حصيلة تواطؤ ، كامب ديفيد المعادي للعرب وسياسة الصفقات المنفردة . وهو ظاهرة محددة على «التعاون الاستراتيجي» الامريكي الاسرائيلي ونتيجة توحيد المصالح الامبريالية الامريكية واطماع اسرائيل التوسعية .

وكشأن اعمال اسرائيل العدوانية الاخرى المحققة خلال الاونة الاخيرة فان محاولة ضم مرتفعات الجولان تعني ان تل ابيب تعرقل بكل السبل التسوية السلمية في الشرق الاوسط رغم ان طريقا كهذا ينطوي على عواقب بالدرجة الاولى على اسرائيل نفسها وشعبها .

ان اعمال اسرائيل تطرح بكل حدتها قضية ضرورة ارغام المعتدي على الالتزام بالنظام . ان الردع الثابت لسياسة اسرائيل التوسعية يمكن ويجب ان تعطيه هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الذي يتمتع بالصلاحيات اللازمة بهذا الصدد .

ومهما حاولت اسرائيل تثبيت اقدامها في الاراضي العربية المحتلة ، فان هذه القضية لا افق لها وليس بوسع احد سلب الشعوب العربية حقوق سيادتها الثابتة . وسيحل الوقت ويقول التاريخ كلمته النهائية بصدد هذه القضية .

ان الاتحاد السوفيتي يدين بحزم تطاولات اسرائيل على اراضي الغير ويؤكد تضامنه مع الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى . وسوف يواصل لاحقا دعمه لقضيتها العادلة ويسعى لتحقيق التسوية الشاملة واحلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

محاولــة اسرائيليــة جديدة لضم الاراضي العربيــــة

بقلم : يوري زاينتسيف

وتدل الوقائع على ان تطلعات اسرائيل الاغتصابية قد زادت خصوصا بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وعقد معاهدة «الصلح» مع مصر . وسبب هذا واضح ، فالوثيقتان تعتمدان على ما يسمى بـ«مشروع بيغن» ، اي النهج المتصلب الذي تتمسك به القيادة الاسرائيلية الحالية بغية ضم الاراضي العربية بذريعة احقاق ما يسمى بـ«الحقوق التاريخية» . ان المحاولات المتمثلة الرامية الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة منحهما «الحكم الذاتي الاداري» (اعلن بيغن ان الحدود غير موجودة الآن بين اسرائيل والضفة الغربية) ، واعلان القدس «عاصمة ابدية موحدة» لاسرائيل ، والقرار الاخير بضم مرتفعات جولان ، ان كل هذه هي خطوات التوسعيين الاسرائيليين في الاونة الاخيرة . مما يؤكد مجددا ان صفقة كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية المعقودة على اساسها كانتا لمسيرة لسياسة «فرق تسد» . كما انهما موجهتان ضد الحقوق المشروعة والمصالح الجذرية لجميع البلدان العربية وبضمنها مصر نفسها ولعرقلان احلال سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط .

ومن المشكوك فيه ان تقدم تل ابيب على مثل هذا العمل لو لا تأييد سندها وشريكها الكبير الذي يساهم مباشرة في البحث عن طرق لتكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وجعله قانونيا . فلنتذكر اصرار الولايات المتحدة في حينه على تقديم الفكرة القائلة بضرورة «التمييز» بين «خطوط الدفاع» (اي «خطوط الامن») لاسرائيل و«الحدود القانونية» (اي السيادة) للدول العربية و«عدم وجوب» التقاء تلك الحدود . وتصر الولايات المتحدة على تنفيذ مشروع «الحكم الذاتي الاداري» الذي تتضمنه اتفاقيات كامب ديفيد والذي يعتبر «امنية غالية» بالنسبة للتوسعيين الاسرائيليين . فكيف يمكن تفسير اصرار واشنطن على عدم رغبتها في تحديد المبادئ الرئيسية «لرسالتها السلمية» في الشرق الاوسط ؟ لقد قال هنري كيسنجر ذات يوم ، عندما كان وزيرا للخارجية الولايات المتحدة : اذا اعلنت واشنطن موقفها من مسالة الحدود النهائية فانها ستقضي بذلك على قدرتها على اجراء المفاوضات وهذا واضح ايضا لان من المستحيل في مثل هذه الحالة لعب دور «الوسيط الموضوعي» الذي تحاول واشنطن الاضطلاع به في الوقت الحاضر اذ سينكشف حالا موقف الولايات المتحدة الرافض لانسحاب اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ فهي تؤيد رغبة تل ابيب في ابقاء جزء كبير من الاراضي العربية المحتلة تحت سيطرتها . ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان الممثل الاسرائيلي الدائم في هيئة الامم المتحدة كان صريحا لدرجة انه اعترف في الايام الاخيرة بان كبار مسئولي الولايات المتحدة ، ومن ضمنهم رؤساؤها السابقون كانوا يدعون اسرائيل الى عدم الانسحاب من مرتفعات الجولان ابدا .

> لا يمكن وصف قرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ اليها ، الا بكونه تحديا للمجتمع الدولي وخرقا فظا لقرارات هيئة الامم المتحدة بما في ذلك قرارا مجلس الامن المرقمان ٢٤٢ و٣٣٨ ، اللذان ينصان على ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المغتصبة . ان قرار اسرائيل يتجاهل تجاهلا صارخا مبادئ العرف الدولي ومبدأ عدم السماح بالسيطرة على اراضي الغير .

لقد جاءت الخطوة الاسرائيلية المعادية لسوريا بعد توقيع الولايات المتحدة واسرائيل على ما يسمى بـ«اتفاق التعاون الستراتيجي» الذي يعني في الواقع عقد اتفاق عسكري بينهما ، يفسح مجال العمل امام «الصقور» الاسرائيليين . ولم يكن من قبيل الصدفة ، كما يبدو ، ان تلك الخطوة اتخذت في آن واحد مع حملة التخويف والتهديد المكثفة التي شنتها الولايات المتحدة ضد ليبيا . ويظهر ان واشنطن وتل ابيب يبذلان جهودا مشتركة لفرض ارادتهما على هذين البلدين العربيين لاجبارهما على التخلي عن معارضة مؤامرة كامب ديفيد . ومهما يقال في واشنطن الآن الا ان من المشكوك فيه ان تنجح الولايات المتحدة في اخفاء مسئوليتها عن الخطوة الاسرائيلية الاخيرة المعادية للعرب .

اما المشادة الكلامية بين تل ابيب وواشنطن وتبادل الاتهامات بينهما فان كل ذلك ليس سوى «زوبعة في فنجان» . فلا تزال اسرائيل تعتبر الولايات المتحدة اوفى حليف لها وتأمل في ان تلجأ الى حق الفيتو في مجلس الامن اثناء التصويت حول فرض العقوبات عليها .

من يدعــم اعداء الثورة في بولونيــا

بقلم : فلاديمير تشيرنيشيف

تبين الاحداث التي اعقبت فرض حالة «الطوارئ» في بولونيا ، بما لا يدع مجالا للشك بان البيانات المتكررة في الغرب حول عدم التدخل في الشؤون البولونية الداخلية ليست سوى محاولة لتضليل الرأي العام العالمي .

ولا يمر يوم دون ان يلجأ فيه مسئولون مرموقون من الادارة الامريكية الى خطوات دعما لاعداء الثورة في بولونيا . وخير دليل على ذلك تصريح الرئيس الامريكي في المؤتمر الصحفي الذي عقد في واشنطن ففي هذا المؤتمر طرح رئيس الادارة الامريكية ، متجاهلا اصول القانون الدولي ومبادئ التكافؤ بين الدول ، وعدم تدخل البلدان في شؤون بعضها البعض ، طرح برنامجا كاملا من الاعمال المعادية ازاء الدولة البولونية ذات السيادة وصولا الى قطع كامل للعلاقات الاقتصادية . ولمح بصراحة الى انه سيعرقل بكافة السبل خروج بولونيا من الخراب الاقتصادي الناجم عن نشاط «التضامن» الاضرابي اذا لم ترضخ جمهورية بولونيا الشعبية الى مطاليب امريكية مثل رفض الهجوم على القوى المعادية للثورة ، وفرض الحراسة على اعداء الاشتراكية ، ومكافحة اعمال التخريب والخ .. وليس من باب الصدفة ان تجد اذاعتي «صوت امريكا» و«اوروبا الحرة» وهما اذاعتان تنفقان على الدولارات الامريكية تهتان باستمرار وباللغة البولونية برامج تحريضية تدعو البولونيين الى التمرد ، والاضراب ، وتملیان التوجيهات على الزعماء النقابيين اليمينيين الذين انتقلوا الى النشاط السري وعلى المنتمين الى «اتحادية كور» .

وتتصاعد موجة الافتراءات المعادية لبولونيا وللاتحاد السوفيتي ، والتهديدات والتصريحات الابتزازية في الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى . صرح مستشار الرئيس الامريكي اثناء اشتراكه في برنامج «لقاء مع الصحافة» لمحطة شركة

(البقية على ص ١١)

«كلمة انباء موسكو»

ليس مجرد رموز وحسب

على الرغم من كافة المؤتمرات فان نزع السلاح لا يزال بعيد المنال اكثر من أي وقت مضى وان العالم لا يزال كما في السابق يعيش تحت شبح دمار نووي . ورد هذا على لسان كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قبل عام ، ابان الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . لقد اختتمت اعمال الدورة السادسة والثلاثين . هل ان العام الذي يشرف على الانتهاء قربنا ولو لخطوة واحدة من عالم بدون سلاح ؟

لقد اقرت الدورة جملة من الوثائق المهمة منها اعلان «الحيلولة دون وقوع كارثة نووية» ، «حول ابرام معاهدة حظر وضع مختلف انواع الاسلحة في الفضاء الكوني» . كما دعت الجمعية العامة الى اعداد معاهدة شاملة حول «حظر تصميم وانتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة وشبكات جديدة من هذه الاسلحة» .

ولاول مرة في التاريخ دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الى خطر السلاح النووي النيتروني ، واعلنت الجمعية العامة : «ان رفد الترسانة العسكرية للدول بسلاح نووي نيتروني يزيد من حدة سباق التسلح ويخفض لدرجة ملحوظة من حاجز الحرب النووية ، مزيدا بذلك خطر مثل هذه الحرب» .

ان الوثائق التي اقرت من قبل معظم الدول تعبر عن تطلع البشرية الى القضاء على الهزة النووية ، ووضع حد لسباق التسلح غير المعقول . انها ترمز الى قلق الناس وعدم رغبتهم في السير متعبين في طرق لا تقودهم الى اي مكان .

وليست هذه الاشياء مجرد رموز وحسب . فهي تنطوي على افكار السلام وللمسلته ، واذ تشق لنفسها الطريق تغدو حقيقة .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي وبلدان اشتراكية اخرى مبادرات سلمية جديدة وكانت الولايات المتحدة الامريكية واقرب حلفائها العسكريين – السياسيين والصين الشعبية من مناوئي تلك المبادرات .

ومهما تاور بالذرائع الديماغوجية انصار القنبلة النيترونية فمن الواضح للعيان انهم يقفون ضد ارادة المجتمع الدولي .

ضـــلال مبـــين ..

الوثيقة الموسومة «اعلان عن عواقب استخدام السلاح النووي الصادرة من الفاتيكان» تحذر بشكل قاطع ان الامل الوحيد لخلاص البشرية مرتبط بدرء وقوع حرب نووية مهما كانت صيغتها .

ان الوثيقة المذكورة الموجهة الى زعيمي دولتين عظيمتين الى ليونيد بريجنيف ورونالد ريغن كانت قد سلمت في الخامس عشر من كانون الاول – ديسمبر في موسكو وواشنطن في الوقت ذاته .

وقد تحدث ليونيد بريجنيف في الكرملين بجد وباحترام مع ممثل الفاتيكان وادرك رسولا البابا ان الزعيم السوفيتي يمتلك تصورا واضحا للعواقب الوخيمة للحرب ويشاطرهما القلق .

الحيلولة دون وقوع الحرب هي اليوم المسؤولية السامية لقادة الدول .

ان القيادة السوفيتية تدرك هذه المسؤولية وتطوع سياستها الخارجية لحل هذه المهمة .

واشار ليونيد بريجنيف الى ان الباب مفتوح امام كافة القوى السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها للاشتراك في الحوار من أجل توطيد السلام .

– كيف كان رد فعل البيت الابيض ؟

تطلب الامر جهودا غير قليلة لكي يوضح لريغن بان انفجار قنبلة نووية واحدة بقوة ميغاطن واحد فقط على واشنطن بامكانه ان يؤدي الى موت واصابة ٨٠٠ الف شخص . هل انهم ذلك ريغن ؟ يقول رئيس فريق علماء الفاتيكان ان رد رئيس الولايات المتحدة الامريكية تلخص في تعبير غير محدد عن الامل في نجاح مفاوضات جنيف . والنص الرئيسي الذي لم يكن بامكانه ان يفلت من دائرة اهتمام المشتركين في اللقاء واثار قلقهم هو ان ريغن رفض الاقرار باستحالة ان يكون ثمة منتصر في حرب نووية .

ولم ترغب واشنطن الاستماع الى حجج الفاتيكان او الى نداءات شعوب العالم ويبدو ان الرئيس ريغن لم يتخلص بعد من اوهام امكانية «الانتصار» او مجرد البقاء على قيد الحياة في طوفان نووي عالمي .

انه ضلال مبين ليس بعده ضلال .

انباء موسكو
ملحق العدد ٥٢

في هذا الملحق

في التاسع عشر من كانون الاول (ديسمبر) اكمل الخامسة والسبعين من العمر ، ليونيد ايليتش بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والشخصية السياسة العظيمة في عصرنا .

الى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف

ايها العزيز ليونيد ايليتش

نتوجه اليكم ، يارفيقنا وصديقنا ، في يوم الذكرى الخامسة والسبعين لميلادكم باحر التحيات ونهنئكم بمنحكم ارفع وسام في الوطن .

ان اهم مراحل تاريخ بلادنا في العهد السوفيتي كانت في الوقت نفسه حقبا من حياتكم . فقد اسهم ليونيد ايليتش بريجنيف الشيوعي من الطراز اللينيني بقسطه في جميع الاعمال العظيمة المنقطعة النظير مثل اعادة بناء الزراعة على الاسس التعاونية ، والتصنيع ووضع اسس الاشتراكية . وفي ذلك الوقت بالذات ظهرت موهبتكم كقائد سياسي بارز . ولقد تحملتم كامل اعباء الجندي المقاتل ، اذ كنتم في الجيش المحارب منذ اليوم الاول المفجع من الحرب الى يوم النصر المجيد مشتركا في القتال ضد الغزاة الهتلريين ببطولة . وامست مشاركتكم في بعث الاقتصاد الوطني واستصلاح الاراضي البكر الاسطوري ، وتنظيم الابحاث الكونية الاولى في العالم ، وغيرها من الانجازات الكبيرة ، مراحل مجيدة في طريق حياتكم .

لقد بدأتم العمل قبل ستين عاما . ومنذ خمسين عاما وانتم عضو في الحزب الشيوعي السوفيتي . وكنتم محقين في القول «ان كل يوم من حياتي لا ينفصل عن تلك الاعمال التي حققها ويحققها حزبنا الشيوعي وبلادنا السوفيتية» .

وكانت من مميزاتكم ، انتم الابن البار للشعب السوفيتي ابداء العناية الدائمة بخيره ، فتنظرون من خلال كل قضية الى مصالح الناس وتعلمون الاخرين هذه النظرة .

ومن مواهبكم يا ليونيد ايليتش ، القدرة على توحيد الناس وتشجيعهم على العمل الجماعي المنسق . كما تتميزون بموهبة نادرة في ملاحظة مؤهلات كل رفيق وايجاد افضل طريقة للاستفادة منها .

وعند معالجة هذه القضية او تلك تتجنبون العجلة غير الضرورية وتسعون للتوصل الى جوهر القضية وتوفقون بين الالتزام والاخلاص للمثل الماركسية اللينينية من جهة ومعاداة الجمود والخمول باي شكل كان من جهة اخرى . ويعطي ذلك باستمرار حوافز ابداعية لعمل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونشاط الحزب كله .

ومنذ سبعة عشر عاما تسهمون بقسطكم الحاسم في سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

وتعود لكم يا ليونيد ايليتش المأثرة التاريخية في التغلب على التصرفات الذاتية وفي خلق جو معنوي سياسي سليم في الحزب وفي البلاد . ان معاملة الناس بعناية ولطف وعدم التسامح ازاء الحيف بكل مظاهره ، والثقة والمسئولية والجدية والبحث الجدي – ان كل ذلك خصائص اسلوب العمل السائد في مجتمعنا . والشيوعيون محقون تماما اذ يربطون اسلوب العمل هذا بنشاطاتكم ، يا ليونيد ايليتش .

لقد تحققت بمبادرتكم اجراءات واسعة النطاق لمواصلة تطوير نظام الدولة السوفيتي وتعميق الديمقراطية الاشتراكية . وانعكس كل ذلك في الدستور السوفيتي لعام ١٩٧٧ الذي يمكن تسميته بكل حق وثيقة ديمقراطية بارزة في عصرنا .

وقد غدت توجيهاتكم حول ضرورة زيادة مردود الصناعة والزراعة وفعالية الانتاج والنهوض بالعمل الى مستوى جديد نوعيا ، منهجا لعمل جميع المواطنين ومن المعروف جيدا مدى الاهمية التي تعيرونها لمضاعفة ثروات المجتمع الروحية ، وتوفير اكثر الظروف ملاءمة لتطوير العلم والثقافة والفن .

انكم توجهون خلال عشرات السنين اهتماما كبيرا جدا الى ضمان قدرة دولتنا الدفاعية وافلحتم في التوصل بصفتكم رئيسا لمجلس الدفاع ، الى ان العمل السلمي للشعب السوفيتي واصدقائه وحلفائه مضمون ضمانا متينا .

ان مئات الملايين من الناس في جميع القارات يعرفونكم جيدا كمناضل في سبيل قضية السلام والصداقة بين الشعوب .. انكم صانع لبرامج السلام للمؤتمر الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، تلك البرامج التي تفتح آفاقا جديدة في السياسة العالمية . ولا يوجد في عصرنا سياسي او رجل دولة آخر حقق بقدرما حققتموه من اجل تعزيز السلام . وتلقى سياسة الانفراج المرتبطة باسمكم ، ونضالكم المستمر بتفان ضد خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية ، تاييدا كاملا من قبل المواطنين السوفيت وتفهما من لدن جميع شعوب العالم .

ومن الصعب ان يقدر حق التقدير ما انجزتموه وتستمرون في انجازه كل يوم لكي يزدهر وطننا العظيم وتنتصر افكار الشيوعية . وقد وضعتم في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي مهام كبيرة جديدة امام الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت . ويجري وضع البرنامج الغذائي وبرنامج الطاقة وغيره من البرامج الهادفة الى تذليل المصاعب القائمة ، لخير الشعب وسعادته .

وتعبيرا عن افكار ومشاعر شيوعيي بلادنا وجميع المواطنين السوفيت نتمنى لكم ، ايها العزيز ليونيد ايليتش من صميم قلوبنا ، الصحة الجيدة والنشاط الذي لا ينفد . اننا واثقون من ان حكمتكم السياسية وخبرتكم الفنية كقائد تخدم في المستقبل ايضا مصالح حزبنا وشعبنا وقضية السلام والتقدم الاجتماعي .

تقليد الرفيق بريجنيف ارفع وسام في الوطن

لقاء الخدمات الجليلة التي قدمها للحزب والدولة السوفيتيــــة

قلد ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، في التاسع عشر من شهر كانون الاول – ديسمبر في قصر الكرملين الكبير وفي حفل مهيب اعلى وسام في الاتحاد السوفيتي : – وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتي .

وقام بتقليد الوسام عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ميخائيل سوسلوف . وحضر الحفل الرفاق اندروبوف ، غوزباتشوف ، غريشين ، غروميكو ، كيريلينكو ، كونايف ، بيلشه ، رومانوف تيخونوف ، اوستينوف ، تشيرنينكو ، شيربيتسكي عليف ، ديميتشيف ، كيسيليوف ، كوزنيتسوف ، بونوماريوف ، رشيدوف ، سولومينتسيف ، شيفاردنادزه ، كابيتونوف ، دولغيخ ، زيميانين وروساكوف .

كما حضر الحفل قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية الذين وصلوا الى موسكو وهم الرفاق : غوستاف هوساك ، تودور جيفكوف ، يانوش كادار ، اريخ هونيكر ، يومجاغين تسيدنبال ونيكولاي تشاوشيسكو .

والقى الرفيق سوسلوف اثناء التقليد الكلمة التالية :

كلمة الرفيق ميخائيل سوسلوف

ايها العزيز ليونيد ايليتش !

نحن .. زملاؤك واصدقاؤك ، سوية مع الحزب وكل الشعب السوفيتي نكرمك في يوم بلوغك الخامسة والسبعين المجيد .

ان العواطف والافكار التى احتوتها تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى هى عواطف وافكار كل المواطنين السوفيت .

وان كلمات الاحترام والتقدير العميق الصادقة النابعة من صميم القلب والموجهة اليكم ، انتم الشخصية المرموقة فى الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، الخلف الامين لقضية لينين الخالدة المناضل المتحمس فى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى على الارض .. ان هذه الكلمات يلهج بها لسان ملايين الناس فى كوكبنا .

ويمكن القول بدون مبالغة ان كل حياتكم هى حياة مع الحزب ، مع الشعب ، والى الشعب .

ان ورشة المصنع ، والحقل الفلاحى .. هما العنوان الذى ادركتم فيه علم الحياة .. حيث اصبحت قريبة اليكم افكار واماني الكادحين . فالمزارع ومهندس التعدين ، والكادر السوفيتى الحزبى هى مراحل مهمة فى سيرة حياتكم العملية الثرة .

ان اعادة بناء الاقتصاد الذى خربته الحرب ونهوض سبر اغوار رحاب الاراضى البكر المترامية وانجاز الملحمة الفضائية الجبارة — ان كل هذه الاحداث تمت بمشاركتكم المباشرة .. وقد منحتموها كل حرارة القلب والطاقة الخلاقة والموهبة الساطعة للقائد المرموق .

لقد اسهمتم ، كقائد مقدام ، وكموجه سياسى بقسط كبير فى تحطيم الفاشية الهتلرية ، واجتزتم طريقا كفاحيا صعبا فى الحرب الوطنية العظمى منذ البداية حتى النهاية ... وانتم ، اليوم ايضا ، جندى يقف فى صف المدافعين عن الوطن . وبصفتكم مارشال الاتحاد السوفيتى ورئيس مجلس الدفاع السوفيتى ، تعملون يوميا على توطيد القدرات الدفاعية للوطن وبناء القوات المسلحة ، الضمانة التى تحرس مكاسب السلم والاشتراكية .

ايها العزيز ليونيد ايليتش .. لقد ناضلتم بنكران ذات فى اى مكان ارسلكم اليه الحزب ، من اجل القضية العظمى . واذ تترأسون اللجنة المركزية لحزبنا اللينينى ، وتشغلون ارفع منصب فى الدولة فانكم تعملون كل شىء من اجل ان يرتفع مجتمع الاشتراكية المتطورة بثقة نحو مستويات ارفع من التطور الاقتصادى والعلمى والثقافى ، فى سبيل تعزيز صداقة امم وشعوب البلاد .

ان خلق جو العمل الابداعى الخلاق الذى لكم فيه فضل لا جدال حوله ، قد اصبح عاملا هاما لديناميكية العمليات الاجتماعية ، تلك المنجزات العظيمة التى تميز بهما تطور البلاد خلال الخطط الخمسية الاخيرة .

ان مهام تقوية الاقتصاد الوطنى ورفع فاعلية الانتاج ونوعية العمل التى طرحها الحزب وطرحتموها انتم شخصيا قد اعتبرها الشغيلة السوفيت قضيتهم الحيوية .

ان السياسة الصائبة للحزب الشيوعى السوفيتى فى المرحلة الراهنة ، القائمة على الاساس العلمى الماركسى–اللينينى ، والتى وضعت وتنفذ تحت قيادتكم ، تستجيب لمصالح الشعب السوفيتى الجذرية الحيوية . وتلهم المواطنين السوفيت وتعبئهم لتحقيق مآثر عمل جديدة .

ان نهج الحزب الرامى الى تطمين الحاجات المادية والروحية المتنامية للشغيلة والذى تجسد بصورة واضحة فى قرارات مؤتمرات الحزب الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين قد تعمق لاحقا فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب فى مشروع التطوير الاقتصادى والاجتماعى خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة .

ان مهمة العناية بمصلحة الشعب هى ما تعمل من اجلها يوميا اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، والمكتب السياسى ، والسكرتير العام للحزب شخصيا . وتكمن فى وحدة مصالح الحزب والشعب ، قوة سياسة الحزب . وواقعية كل مشاريعنا .

ويتقدم الشعب السوفيتى ، والرأى العام العالمى التقدمى ، بالشكر الجزيل لكم ايها الرفيق ليونيد بريجنيف ، لكونكم تظهرون ، فى الوضع الدولى المعقد ، بعد نظر وحكمة الحزب اللينينى فى حل اعقد المشاكل السياسية وتذودون بثبات عن قضية سلم وامن الشعوب .

ايها العزيز ليونيد ايليتش ..

ان هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى آخذة بعين الاعتبار الاقتراحات العديدة للشغيلة ومعبرة عن عواطفهم ورغباتهم ، قد قررت منحكم اعلى وسام فى الوطن تقديرا لخدماتكم الجليلة فى الظروف السلمية والحربية .

ثم قرأ الرفيق سوسلوف قرار هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بمنح ليونيد ايليتش بريجنيف وسام لينين وميدالية «نجمة بطل الاتحاد السوفيتى الذهبية ، وقلده وسط تصفيق الحاضرين المتواصل هذا الوسام .

وقال الرفيق سوسلوف فى الختام :

نهنئكم ايها الرفيق ليونيد بريجنيف من صميم القلب بمناسبة عيد ميلادكم ، ومنحكم وسام الوطن الرفيع ، ونتمنى لكم من الصميم الصحة الجيدة والنجاحات الجديدة فى نشاطكم الذى لا يكل من اجل مصلحة الشعب ، وفى سبيل السلم على الارض وانتصار مثل الشيوعية .

كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

ايها المحترم ميخائيل سوسلوف

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

شكرا جزيلا على الوسام الرفيع والكلمات الطيبة — فالاهتمام بمثل واحترامه يعيشان شغاف القلب ، ويعززان الثقة فى كونى قد استطعت ، خلال سنوات العمل الطويلة ، ان افعل شيئا ما مفيدا للحزب وللشعب ... وكل هذا يمنح قوى جديدة ونشاطا روحيا .

انى ارى فى هذا الوسام الذى قلدت به ليس فقط اعترافا بما استطعت عمله شخصيا، خلال تحمل المسؤوليات الحزبية والحكومية ، بل وارى فيه قبل كل شىء اعترافا بصحة وفاعلية نهجنا .. صحة تلك السياسة التى حددتها بدقة قرارات المؤتمرات الاخيرة لحزبنا منحها كل طاقاتنا لتحويلها الى الواقع .

وبهذه المناسبة اود ، ايها الرفاق ، التحدث عما يلى :

ان احد الشروط الهامة لنجاح نشاط الحزب كقائد موجه لمجتمعنا كله هو وحدة وتراص العمل الرفاقى لمركزه القيادى ، اى اللجنة المركزية ، المكتب السياسى ، وسكرتارية اللجنة المركزية .. ويمكن القول بارتياح ان هذا متوفر لدينا .

فاولا وهو الشىء الرئيسى ، يتوفر التفاهم المتبادل الحقيقى فى القيادة ، والرأى الموحد بشأن اهداف سياستنا ، الداخلية والخارجية ، وبشأن الطرق المؤدية الى هذه الاهداف — وليس لدينا جميعا ، او لاى واحد منا ، مهمة اخرى اهم من السلم وازدهار وطننا الاشتراكى ، ومصلحة الشعب السوفيتى .

ثانيا — ان وجود الجماعة القيادية يعنى ممارسة الدراسة المشتركة والنقاش الجدى للمهام والمشاكل المستجدة ، واتخاذ الحلول المشتركة بشأنها .

واخيرا وجود احترام خالص حقيقى من قبل كل واحد ازاء الآخر ، وسيادة الروح الرفاقية الحقيقية والصداقة الحميمة الطيبة .

ان كل هذا يوفر الجو الابداعى والعمل النشيط .

فالروح الرفاقية فى مركز القيادة الحزبية بالاقتران مع المبدئية العالية ومتطلبات العمل تساعد على توفير الجو الاخلاقى — السياسى السليم فى الحزب والبلاد ، وتساعد على التعرف بالافكار وباماني ومبادرات ملايين المواطنين السوفيت واخذها بنظر الاعتبار وهذا يعنى توجيه قوى الحزب والشعب بنجاح نحو حل مهام تطور البلاد الكبيرة والمعقدة .

وفى وضع كهذا يمكن بسهولة اكبر تذليل الصعاب التى تواجهنا ، وتعبئة القوى لتحقيق المهام الكبرى التى تشغل الشعب السوفيتى ، الشعب الجبار الذى هو اول شعب فى التاريخ يبنى المجتمع الشيوعى .

اود ان اشكركم من الاعماق يا رفاقى الاعضاء والاعضاء المرشحين فى المكتب السياسى وسكرتاريى اللجنة المركزية للدعم الذى قدمتموه لى باستمرار كسكرتير عام للجنة المركزية ، ولعملنا الرفاقى المشترك .

وبشعور الامتنان العميق والمسؤولية الكبيرة امام الحزب والدولة اقبل هذا الوسام .

منح الرفيق بريجنيف اوسمة بلدان اشتراكيه

جرت فى قصر الكرملين الكبير فى الثامن عشر من كانون الاول (ديسمبر) فى جو احتفالى ، مراسيم تقليد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمر اوسمة رفيعة : لجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية المجر الشعبية ، وجمهورية المانيا الديمقراطية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وقد حضر المراسيم اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى : اندروبوف وغرباتشوف وغريشين وغروميكو وكيريلينكو وكونايف وبيلشه ورومانوف وسوسلوف وتيخونوف واوستينوف وتشيرنينكو وشيربيتسكى ، والاعضاء المرشحون لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى : عليف وديميتشف وكيسيليوف وكوزنيتسوف وبونوماريوف ورشيدوف وسولومينتسيف وشيواردنادزه ، وامناء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى : كابيتونوف ودولغيخ وزيميانين وروساكوف .

وقال جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، رئيس مجلس الدولة فى جمهورية بلغاريا الشعبية لدى تسليم الوسام البلغارى الرفيع :

ايها العزيز ليونيد ايليتش !

لقد وصلت الى هنا ، الى بلاد السوفيت العظيمة الى موسكو عاصمة الاشتراكية والسلام والتقدم المعترف بها من الجميع ، بتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ، ومجلسى الدولة والوزراء فى جمهورية بلغاريا الشعبية . لقد وصلت الى هنا كرسول مخول عن جميع الشيوعيين البلغار ، وعن الشعب البلغارى باسره ؛ وصلت لابلغ اسمى كنوز المشاعر ، لكى اقدم لكم التهانى من اعماق القلب ايها الرفيق بريجنيف بمناسبة بلوغكم الخامسة والسبعين ، ولاقلدكم بهذه المناسبة السعيدة وللمرة الثالثة وسام النجمة الذهبية — بطل جمهورية بلغاريا الشعبية ومدالية جورجى ديمتروف .

تغمرنى السعادة لاتشرف بالاعراب عن الامتنان الذى لاحدود له ، وعن الاحترام الشديد والحب العميق الذى يكنه جميع الشيوعيون والكادحون فى بلغاريا الاشتراكية لكم ايها العزيز ليونيد ايليتش الوريث اللائق لقضية العبقرى لينين ومواصل مسيرته ، لكم ايها القائد المحنك للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية ، لكم ايها الملهم المتقد والمنظم الفذ للبشرية التقدمية فى نضالها من اجل السلام والتفاهم والتعاون ، لكم يا من ارتبط باسمكم وبالجهود والمساهمات الخلاقة اغنى فترة فى تطور الصداقة والتعاون الشامل والتقارب بين حزبينا وبلدينا وشعبينا .

انكم ايها الرفيق المحترم بريجنيف عزيز علينا بلاحدود ، نحن البلغار معاصريكم من جميع الاجيال نعتز بكم كاخ وكصديق وكانسان وكشيوعى بقلبك الرحب والواسع ، وكشخصية كبيرة وبارزة ، نور افكاره وقيمه ومشاعره ، مصدر سمو واثراء وتربية .

انى اشكر القدر الذى وهبنى الصداقة معكم وبالنسبة لى شخصيا فان الصداقة الشخصية القوية معكم كانت ولا زالت وستبقى دعامة موثوقة ومصدرا للثقة فى قضيتنا الشيوعية العامة، ومصدرا للطاقة والسرور ، ومصدرا للاعتزاز .

تهانى لكم بالوسام البلغارى الرفيع من اعماق القلب والفؤاد .

اتمنى لكم ايها العزيز ليونيد ايليتش بريجنيف الصحة ، والنشاط ، والعمر المديد لخير الشعب السوفيتى ، ومن اجل انتصار المثل العظيمة للشيوعية ، وانتصارات جديدة للسلام فى العالم برمته .

ثم تحدث يانوش كادار السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى . وقال :

ايها الرفيق ليونيد ايليتش المحترم !

ايها الرفاق الاعزاء !

ايها الاصدقاء السوفيت !

اسمحوا لى وانا انفذ هذا التكليف المشرف للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى وهيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية بان اسلم الى صديقنا العزيز — السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف وسام الراية الماسية لجمهورية المجر الشعبية .

ايها العزيز ليونيد ايليتش !

بهذا الوسام الرفيع تود اللجنة المركزية لحزبنا وهيئة رئاسة جمهوريتنا الشعبية التعبير عن احترامهما العميق لكم . ان الاوساط الاجتماعية المجرية تعرفكم منذ امد بعيد وبصورة جيدة فمنذ شبابكم المبكر كرستم كل معارفكم وامكاناتكم وقواكم لقضية لينين العظيم ، ولقضية الشيوعية والسلام . نحن نقدر ارفع تقدير عملكم الجبار على امتداد سنوات طويلة والى يومنا هذا ، حيث تساهمون بقسط بارز فى مضاعفة وحماية مكتسبات الشعب السوفيتى وفى تلاحم قوى الاشتراكية والتقدم وتوطيد السلام .

ان هذا الوسام يرمز الى الامتنان الصادق للشيوعيين المجريين ، وللشعب المجرى ، الذى يبنى الاشتراكية ، وتقديرا لكل ما عملتوه ايها العزيز ليونيد ايليتش على امتداد عشرات السنين كصديق صدوق ، من اجل تعزيز الصداقة الاخوية بين حزبينا وشعبينا ، وفى سبيل تعميق علاقاتنا المتعددة الجوانب وتعاوننا المثمر .

ايها الرفيق العزيز بريجنيف !

يسرنى اعظم سرور ان اكون خلال سنوات طويلة على معرفة قريبة بكم ، وان اكون رفيقا لكم فى خدمة قضيتنا المشتركة . كما يسرنى ان احضر اليوم هنا لاسلمكم شخصيا هذا الوسام المجرى . وانتهز الفرصة المتاحة لى لاتمنى لكم افضل التمنيات ، وقبل كل شىء القوة ، والصحة الطيبة . واتمنى ان تواصلوا بنجاح العمل لسنوات طويلة اخرى على راس الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية لما فيه خير الشعب السوفيتى وشعوب العالم كافة .

يتقدم من الميكروفون — هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية .

ايها العزيز ليونيد ايليتش !

انه لشرف عظيم لى ان اقدم لكم ايها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بمناسبة مرور ٧٥ عاما على ميلادكم ، ارفع وسام لجمهورية المانيا الديمقراطية تقديرا لخدماتكم الجليلة فى مجال توطيد الروابط الاخوية بين جمهورية المانيا الديمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وفى سبيل قضية الاشتراكية والسلام فى الارض ، امنحكم ايها العزيز ليونيد ايليتش لقب «بطل جمهورية المانيا الديمقراطية» واقلدكم وسام كارل ماركس .

ونثمن بذلك المسؤولية والنشاط الثورى للممثل البارز لحزب لينين وبلاده ، اللذين تربطنا بهما الى الابد اواصر الاخوة والكفاح .

فمنذ شبابكم تكرست افكاركم واعمالكم لانبل قضية للبشرية هى بناء المجتمع الشيوعى . لقد حقق الشعب السوفيتى خطوات حاسمة فى الطريق المؤدى الى هذه الاهداف النبيلة تحت قيادة احنك واصلب حزب فى الحركة العمالية العالمية هو الحزب الشيوعى السوفيتى ، فى خلال العقد ونصف العقد ونيف الذى تترأسونه انتم ايها الرفيق العزيز ليونيد ايليتش فى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى .

نحن نكن لكم عميق الاحترام ، كصديق مجرب وامين وطيب ، لم يدخر اعز ما يملك الانسان وهو حياته فى سبيل تحرير الشعب الالمانى ايضا من الفاشية الهتلرية . لقد ساعدتمونا دائما بالاقوال والافعال وبروح التضامن الاخوى والامين ، وفتحتم لنا العيون فى تشييد معالم اول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين — هى جمهورية المانيا الديمقراطية فى الارض الالمانية .

واليوم نشكركم على العمل الجبار والمثمر لخير اسرتنا الاشتراكية التى حددتم معالمها خلال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى نحن نشكر النصير المتقد للسلام والتقدم فى كرتنا الارضية ، واذا كانت القارة الاوربية تعيش فى ظل فترة من اطول الفترات سلاما خلال هذا القرن فان الفضل المباشر لذلك يعود الى نشاطكم فى الصياغة الابداعية لسياسة السلام السوفيتية ، وتوطيد القدرة الدفاعية للبلاد السوفيتية ، وتعزيز اسرتنا الاشتراكية .

ايها العزيز ليونيد بريجنيف !

اسمحوا لى باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء فى جمهورية المانيا الديمقراطية ان اقدم لكم تهانى القلبية بهذا الوسام الرفيع . نتمنى لكم افضل التمنيات وللشعب السوفيتى انتصارات جديدة فى قضية بناء الشيوعية وفى النضال فى سبيل السلام فى العالم كله .

وقال تسيدنبال السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية منغوليا الشعبية لدى تقديم ارفع وسام منغولى :

صديقنا العزيز ورفيقنا فى النضال المشترك ليونيد ايليتش بريجنيف !

ايها الرفاق السوفيت المحترمون !

بشعور من السرور الخاص والارتياح العميق اقدم لكم ايها العزيز ليونيد بريجنيف اخلص التهانى الاخوية بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن الشيوعيين وشغيلة منغوليا بمناسبة السنة الخامسة والسبعين لميلادكم .

اسمحوا لى بتكليف من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى المنغولى وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية منغوليا الشعبية ان اقدم لكم ارفع وسام منغولى هو وسام سوخه باتور والميدالية الذهبية لبطل العمل فى جمهورية منغوليا الشعبية .

لقد منحتم لقب بطل العمل فى جمهورية منغوليا الشعبية تقديرا لخدماتكم الجليلة حقا فى بناء المجتمع الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى ، وفى النضال دفاعا عن البشرية من خطر كارثة نووية ومضاعفة مكتسبات الاشتراكية العالمية وتعزيز وحدة وتكاتف الحركة الشيوعية والعماليه العالمية وتعزيز الصداقة السوفيتية المنغولية .

ان الوسامين المنغوليين الساميين اللذين لى الشرف ان اقدمهما لكم اليوم هما تعبير عن الامتنان العميق وغير المحدود من قبل حزبنا ، والشعب المنغولى باسره الى شخصكم ايها العزيز ليونيد بريجنيف ولحزب لينين العظيم ، ولاخواننا واخواتنا السوفيت ، الذين كانوا معنا منذ اليوم الاول لانتصار الثورة المنغولية جنبا الى جنب ، سواء خلال سنوات المحن العسكرية القاسية ، ام فى ايام العمل السلمى الخلاق . ان هذين الوسامين يجسدان التكريم الرفيع والاحترام ازاءكم—حامل راية الصداقة السوفيتية المنغولية التى لاتنفصم ، وراية النضال فى سبيل السلام والمستقبل الافضل لشعوب العالم .

وفى بلادنا كما هو الحال فى العالم كله يعرفونكم ويكنون لكم عميق الاحترام كقائد محنك للبلاد السوفيتية وكمتابع امين لقضية لينين وشخصية سياسية ورسمية بارزة للعصر ، وكمناضل اممى لا يلين ، يمتاز بحكمة حزبية ودولية عظيمة ، وبطاقة خلاقة لا تنضب ، وبارادة لا تتزعزع لتحقيق الاهداف المطروحة . ان كل حياتكم الواعية ايها العزيز ليونيد ايليتش ، وعمل اكثر من ٥٠ عاما فى صفوف حزب لينين هى بالنسبة للشيوعيين المنغوليين مثال للامانة الثابتة لمثل الماركسية—اللينينية ، والخدمة الصادقة لقضية السلام العظيمة ، والديمقراطية والاشتراكية .

وفى يوم الاحتفال باليوبيل الخامس والسبعين لميلادكم يعرب شيوعيو وشغيلة وشعب منغوليا لكم من جديد ايها العزيز ليونيد ايليتش عن امتنانهم العميق على الحرص الشديد والاهتمام بنجاحات وسعادة شغيلة منغوليا . ان كلماتكم عن الصداقة مع منغوليا الشعبية هى بالنسبة للسوفيتيين قضية شرف وواجب اممى ، ويلهم ويحفز شغيلة منغوليا للقيام بمنجزات جديدة فى سبيل بناء المجتمع الاشتراكى .

ايها العزيز ليونيد ايليتش !

اسمحوا لى ان اقدم لكم مرة اخرى احر التهانى بمناسبة يوبيلكم المجيد ومنحكم لقب بطل عمل جمهورية منغوليا الشعبية ، وان اتمنى لكم الصحة الطيبة ، والعمر المديد ، ومزيدا من النجاحات الكبيرة فى نشاطكم المثمر لخير بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى ، ومواصلة تعزيز اواصر الصداقة والتكاتف بين شعوب البلدان الاشتراكية من اجل انتصار قضية السلام وتقدم البشرية .

وقال تشاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعى الرومانى ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية لدى تقديم وسام رومانى رفيع :

ايها الرفيق العزيز ليونيد ايليتش بريجنيف !

يغمرنى شعور من الارتياح الخاص وانا اقلدكم وسام «انتصار الاشتراكية» وهو ارفع وسام فى جمهورية رومانيا الاشتراكية ، الذى قررت قيادة الحزب الشيوعى الرومانى وجمهورية رومانيا الاشتراكية منحكم اياه تقديرا لمساهمتكم الخاصة فى تطوير التعاون بين الحزب الشيوعى الرومانى والحزب الشيوعى السوفيتى وبين جمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لتعزيز الصداقة بين الشعبين الرومانى والسوفيتى وفى دفع القضية العامة للاشتراكية والسلام والتعاون الدولى الى امام . اقدم لكم هذا الوسام الرفيع بمناسبة بلوغكم الخامسة والسبعين وعملكم المتواصل كشخصية بارزة للحزب الشيوعى السوفيتي والدولة السوفيتية .

وأود بالنيابة عن القيادة الحزبية والرسمية وبالاصالة عن نفسى أن اعرب عن احر التهانى بمناسبة تقديم هذا الوسام الرفيع لجمهورية رومانيا الاشتراكية وكذلك بمناسبة ذكرى عيد ميلادكم وان اتمنى من اعماق قلبى لكم ، رجل الدولة البارز والشخصية البارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، الصحة الطيبة والنشاط ونجاحات كبيرة لتنفيذ مسؤولياتكم الكبيرة فى قيادة الحزب والدولة السوفيتية ، اعرب عن الثقة فى اننا سنواصل فى المستقبل كذلك العمل المشترك بغية التنمية المتواصلة للتعاون بين حزبينا وبلدينا ولتعزيز تضامنهما وتعاونهما فى قضية بناء الاشتراكية والشيوعية وزيادة رفاهية الشعوب .

ومع الاخذ بنظر الاعتبار الوضع الدولى المعقد وتزايد سباق التسلح ، والاخطار الجدية التى تهدد الحرية وحياة ووجود شعبينا ، يودى ان اعرب عن تمنياتى من اجل تعزيز التعاون اللاحق بين دولتينا فى النضال فى سبيل نزع السلاح ، وتحقيق الامن والتعاون فى اوروبا ، ومن اجل اوربا بدون اسلحة نووية وفى سبيل سلام افضل وعادل فى كرتنا الارضية .

مرة اخرى اقدم لكم ايها العزيز ليونيد بريجنيف احر التهانى والتمنيات بطول العمر وبالصحة والسعادة .

وقال هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فى كلمته :

ايها الرفيق العزيز بريجنيف !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، والشيوعيين التشيكوسلوفاك وباسم شعب بلادنا باسره وبالاصالة عن نفسى اضم صوتى الى جميع الذين وصلوا اليوم الى هنا ليقدموا التهانى لكم بمناسبة اليوبيل المجيد . من اعماق قلبى اتمنى لكم الصحة والنجاحات الجديدة الكبيرة فى مسؤولياتكم من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية والسلام وكذلك السعادة الكبيرة والتوفيق الشخصى . اسمحوا لى ان انفذ مهمة مسرة ومشرفة بالنسبة لى : ان اقدم لكم ارفع وسام تشيكوسلوفاكى هو النجمة الذهبية لبطل تشيكوسلوفاكيا ومدالية كلمينت غوتولد . لقد استحقيتم هذين الوسامين بمناسبة بلوغكم الخامسة والسبعين وتقديرا لخدماتكم الفائقة فى مجال تنفيذ افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ولقاء نضالكم النشيط من اجل قضية الاشتراكية والتقدم والسلام فى العالم ، ومن اجل المساهمة الفعالة فى تطوير الروابط الاممية والصداقة والتعاون بين حزبينا وبلدينا الشقيقين .

ان الشيوعيين وشغيلة بلادنا يعرفون جيدا مسيرة حياتكم ويقدرون عاليا خدماتكم الجليلة فى كافة المناصب الحزبية والحكومية التى شغلتموها بارادة الحزب وعملتم فيها على امتداد حياتكم المثمرة واليوم اريد ان اشكركم من اعماق قلبى على ما تعيرونه خلال نشاطكم اليومى وبشكل دائم من اهتمام بالغ بحياة وعمل شعب جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وخلال حياتكم ايها الرفيق العزيز ليونيد ايليتش ونضالكم ونشاطكم دونتم اسمكم الى الابد فى احدث صفحات تاريخ شعبينا وفى قلوب شغيلتنا . وانهم سيتذكرونكم بامتنان عميق دائما ، لانكم كجنرال فى الجيش السوفيتى المجيد ، اشتركتم شخصيا فى النضال من اجل تحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال الفاشى . لقد سررتم بصدق دائما لنجاحاتنا ، وتاثرتم لصعوباتنا . ان كل زيارة من زياراتكم الى تشيكوسلوفاكيا كانت عيدا فى حياة شعبنا الذى قيم عاليا مشاركتكم فى اعمال المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى . لقد كانت كلماتكم دائما وستبقى لنا جميعا وبالنسبة لى شخصيا كلمات صادقة وحكيمة صادرة عن اوفى صديق .

ايها الرفيق العزيز بريجنيف ! اذ اقدم لكم وسامين تشيكوسلوفاكيين رفيعين ، اتمنى لكم من اعماق قلبى مرة ثانية الصحة وسنوات طويلة من العمل المثمر لخير الاتحاد السوفيتى وللحياة السعيدة للشعوب ، وللقضية الاشتراكية والسلام فى العالم كله .

وقوبلت كلمات زعماء البلدان الاشتراكية الشقيقة بالتصفيق . ثم القى بريجنيف كلمة بالمناسبة .

كلمة الرفيق بريجنيف ردا على كلمات رؤساء وفود الدول الاشتراكية

ايها الرفاق المحترمون

ايها الاصدقاء

امل فى ان تفهموا انفعالاتى . فاليوبيل لا يعنى مجرد تقديم تقرير امام الناس والشعب ، بل انه تقرير الى الاصدقاء الذين يشاركونى افكارى . وهذا يعنى تجربة الطريق المجتاز من جديد .

انى اعترف بالجميل للرفاق جيفكوف وكادار وهونيكر وتسيدينبال وتشاوشيسكو وهوساك لانهم حضروا الى موسكو اليوم . اشكركم ايها الاصدقاء على الاوسمة الرفيعة والكلمات الحارة التى قيلت الآن عنى وعن عملى .

ان من الصعب والمخجل ان يتحدث المرء عن نفسه لذا اود الاشارة الى ان عملى هو ذرة من العمل العملاق للحزب اللينينى الذى ترتبط به حياتى ارتباطا لاينفصم منذ ما يزيد عن خمسين عاما .

لقد تعرضت بلادنا وشعبنا الى محن كثيرة . وعشنا نكبات عسيرة واخفاقات ، غير ان سعادتنا كانت اكبر . لقد كانت السعادة التى نحسها نحن الشيوعيين ولا تزال هى سعادة الابداع . وسعادة خلق الجديد .

وكانت من نصيبنا سعادة المشاركة فى تكوين وتطوير الاسرة العالمية للبلدان الاشتراكية . فمنذ اربعين عاما تقريبا نعمل جنبا الى جنب مع رفاقنا فى الطبقة من البلدان الاشتراكية . ونبنى معا ، فى ظروف غير سهلة ، علاقات اخوية وعادلة حقا بين الشعوب .

وهذا بدون مبالغة اتجاه من انبل اتجاهات العمل فى تاريخ البشرية .

ان جميع مساعينا السياسية والاخلاقية تخضع لقضية السلم ، التى كانت ولاتزال على راس مشاريعنا . اننا نريد السلام لانفسنا وللشعوب التى تبحث عن طرق تؤدى الى التقدم ، ونريد السلام للبشرية جمعاء . ويجب ان يدرك رجال الدولة بان انتصار قضية السلام يستوجب عدم الدفاع عن مصالحهم فحسب ، بل واحترام مصالح الغير كذلك .

إن السلام والعدالة مفهومان لاينفصلان . وان العناية الحقيقية بالسلام لاتتفق والانانية القومية وداعاءات تزعم العالم .

من المفيد بل ومن الضرورى ان يلقى السياسيون نظرة الى ما وراء افاق اليوم الحالى . وانى لا اشك فى ان شبح الحرب سيهرب من ضوء السلام ويمكن بل يجب ان تكون الاعوام المقبلة اعوام سلام . وستتبين فيها بمزيد من الوضوح انسانية مثلنا وعظمة صداقتنا .

اما فيما يخصنى فاود التاكيد على اننى لن ابخل فى بذل الجهود فى المستقبل ايضا من اجل تعزيز الصداقة بين البلدان الاشتراكية واحراز نجاحات جديدة لتحقيق قضية لينين الخالدة .

ايها الرفاق الاعزاء ، هذه هى بعض الافكار والمشاعر التى كان يودى ان اقولها لكم فى هذا اليوم المشهود من حياتى .

كلمة ليونيد بريجنيف

فى حفل الاستقبال الذى اقيم فى قاعة غيورغى بالكرملين

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

لقد قيلت هنا اليوم كلمات طيبة وحارة من قبل رفاقى فى قيادة اللجنة المركزية ، وممثل الجمهوريات المتحدة والنقابات والكومسمول والعلماء والقوات المسلحة وضيوفنا الاجانب . وانا اشكرهم جميعا جزيل الشكر .

مما لاشك فيه ان هناك من افرط فى المديح ، وقد لا يمكن الاستغناء عن ذلك الا نادرا فى الاحتفالات اليوبيلية (ضحك) ، وهذا ما تحدث عنه لينين ونوه بان علينا نحن الشيوعيين ان لا نغتر بالنفس ولاننسى القضية .. فتعالوا نتمسك بهذه الوصية اللينينية .

ان ما استطعت عمله فى الحياة—فى الانتاج ، فى المعارك ، وفى ميدان العمل السياسى والحكومى—كل هذا كان قد تم تلبية لنداء حزبنا اللينينى ، الذى اعتبر نفسى ابنه الامين منذ خمسين عاما وسابقى كذلك مادمت حيا . ان الحزب هو مصدر قوتنا انه النور الذى يضىء طريقنا الى امام . انه العقل الجماعى لافضل ابناء وبنات شعبنا العظيم . انه كما يقال عندنا كثيرا وبحق ، ملهم ومنظم جميع انتصاراتنا .

ان كل نشاط الحزب يخضع لمصالح الشعب وخيره ولذلك يحظى بفهم ودعم كل الشعب .. وهنا يكمن مصدر قوته ، وضمانة التطبيق الناجح لكافة مشاريعه .

وفى كافة المجالات التى عملت فيها ، كان الحديث يدور ، فى نهاية المطاف ، عن حل ثلاث مهام رئيسية : نهوض الاقتصاد ، العمل الفكرى—التربوى واخيرا تعزيز الدفاع والنضال من اجل سلم وطيد .. هذه هى الدعائم الثلاث لنشاط حزبنا والتى هدفها السامى هو سعادة الشعب .

لن ياسف المرء على تكريس كل حياته من اجل هذه القضية العظيمة .. وانا فخور لكونى قد اصبحت واحدا من اولئك الذين كانت لهم حصة فى تلك القضية .

اود التحدث عن شىء آخر : فمما لا شك فيه ان عملنا كله كان سيصبح هباء لو لم نعتمد ، يوميا على العمل المثابر الجبار للقادة الحزبيين المخلصين فى جميع مناطق بلدنا الجبار .. وقبل كل شىء يجب الحديث عن عمل سكرتاريى اللجان المركزية لاحزاب الجمهوريات المتحدة ، وسكرتاريى اللجان الحزبية فى المقاطعات والمناطق والمدن والاحياء .... فهم يتحملون اعباء المهام الجسيمة ، وهم مسؤولون عن تنظيم العمل فى كافة مجالات حياة الشعب . وانا اعرف بتجربتى الخاصة ان تلك المهام صعبة وشيقة جدا .

ولذا يودى التعبير فى هذا الحفل عن مشاعر الاعتراف بالجميل لهم ، ويجب تقييم عملهم كما ينبغى—فهم نصراء امناء وموثوق بهم لسياسة الحزب .

ايها الاصدقاء الاعزاء .

عندما يحين وقت تخطى المرحلة السابقة من الحياة فلابد من التفكير بم كان وبم سيكون .

ليس ضروريا الحديث كثيرا عن الماضى ، لان ذلك واضح . ولا اعتقد اننا نخجل منه . بل يجب التفكير اكثر بم ينبغى عمله للحزب والشعب فى السنوات القادمة . واقول بصراحة اننى اود المشاركة فى هذا العمل ما دمت قادرا على ذلك . ينبغى ان نفعل الشىء الكثير ايها الرفاق .

لقد خلقنا هيكلا اقتصاديا اشتراكيا جبارا ذا مستوى تكنيكى متطور ، واعددنا جيشا هائلا من الاختصاصيين فى جميع فروع الاقتصاد والادارة والحياة الاجتماعية .. ولكن الاكتفاء بذلك امر مرفوض .

ويتطلب الامر الآن تنظيم العمل المستمر والدقيق لهذا الميكانيزم ولجميع العاملين فى اطاره .

ينبغى ان يتم (وهذا اهم شىء) اعتمادا على التكنيك الطليعى وتنظيم العمل على اساس علمى ، رفع انتاجية العمل بصورة ملموسة فى جميع فروع اقتصادنا الوطنى ، لدرجة تفوق ما هى عليه فى البلدان الراسمالية المتطورة ، فالنظام الاشتراكى يوفر لنا الامكانيات لتحقيق ذلك . وينبغى هنا معرفة كيفية استخدام هذه الامكانيات والتنظيم العلمى للاقتصاد .

كما ينبغى تحسين ادارة الاقتصاد لدرجة كبيرة بالافادة من تجربة ومبادرات شعبنا الخلاقة ، ومما هو افضل فى تجربة البلدان الاشتراكية الشقيقة وكذلك الدول الراسمالية المتطورة .

وينبغى وضع وادخال نظام فعال للحوافز (الروحية والمادية) فى كل مكان وبلا تعطل من شأنه حث الناس على العمل باقصى عطاء مع الرفع المستمر لنوعية الانتاج .

كما يجب رفع الوعى الوطنى للمواطنين السوفيت الى مستوى جديد ، وكذلك موقفهم من العمل والملكية الاشتراكية ، على ان يكونوا منضبطين فى العمل وحريصين عليه ، ومتحضرين فى علاقاتهم مع الناس .

ايها الرفاق ، ان كل هذه الامور من الضرورى تطبيقها اذا ما اردنا تجنب المصاعب التى ما نزال نصطدم بها فى المرحلة الراهنة من تطور البلاد واؤكد ان من الضرورى جدا عمل ذلك لكى تحل بنجاح المهمة الرئيسية لحزبنا وشعبنا السوفيتى—مهمة بناء المجتمع الشيوعى ... وقد كانت قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب موجهة بالذات نحو هذا الهدف .

ومن الطبيعى انه ينبغى بذل كل جهودنا فى سبيل ضمان امن بلادنا واقامة سلم وطيد ومتين .

وان بلوغ ذلك فى الوضع الدولى المتوتر الراهن امر غير سهل .

يمكن ان تسمع خلال الاحاديث مع رجال الدول الاجنبية الحديث التالى : «قد نثق بان بريجنيف محب للسلام .. اما فيما يتعلق بموقف الاخرين فى الاتحاد السوفيتى فانه غير واضح ، واود ان اقول لاولئك السادة الذين يتحدثون بهذا المنطق .. انكم لا تعرفون الا القليل عن الاتحاد السوفيتى . ان تمسك بريجنيف بقضية السلام يعنى انه يعكس افكار ومشاعر كل الشعب السوفيتى وطبعا كل القيادة السوفيتية ، وانه يعبر عن الخط الثابت لحزبنا ودولتنا فى السياسة الخارجية . ويجرى تطبيق هذا الخط باستمرار منذ زمن لينين وحتى ايامنا هذه .

ان التمسك بقضية السلام ، والتعاون السلمى مع البلدان الاخرى يعكسان طابع مجتمعنا ، ولهذا بالذات ليس لدينا ولن يكون لدينا انصار حرب وعدوان ، وروح المغامرة فى السياسة . هذا هو واقعنا اليوم .. وهكذا سيكون مستقبلا .

وفى ختام كلمتى اود ان اقترح النخب التالى :

- من اجل شعبنا السوفيتى العظيم .
- من اجل الحزب الشيوعى السوفيتى—حزب لينين ، قائد البناء الشيوعى .
- من اجل اسرة الدول الاشتراكية المجيدة احدى القوى المحركة الرئيسية فى التاريخ المعاصر .
- من اجل سلام وطيد فى كل العالم .
- من اجل صحتكم ونجاحاتكم ايها الرفاق الاعزاء .

تقليد الرفيق ليونيد بريجنيف ارفع وسام فى افغانستان

قام السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبى الديمقراطى الافغانى رئيس المجلس الثورى لجمهورية افغانستان الديمقراطية بابراك كارمال فى الكرملين فى السادس عشر من كانون الاول (ديسمبر) بتقليد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف اعلى وسام بجمهورية افغانستان الديمقراطية وهو وسام «شمس الحرية» .

وقد حضر اثناء التقليد الرفاق اندروبوف وغريشين وغروميكو وكيريلينكو وبيلشه ورسولوف وتيخونوف واوستينوف وتشيرنينكو وديميتشيف وكوزنيتسوف وبونوماريوف ورشيدوف وسولومنتسيف وكابيتونوف ودولكيخ وروساكوف .

وحضر ايضا نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى سركيسوف ومسؤولون فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى . ومن الجانب الافغانى حضر كل من العضو المرشح للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشعبى الديمقراطى الافغانى باريالاى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب مومانه واعضاء اللجنة المركزية للحزب قادر ودوست وكازمال والعضو المرشح للجنة المركزية فارزام وسفير جمهورية افغانستان الديمقراطية لدى الاتحاد السوفيتى ماتمال .

وقد تبادل الرفيقان كارمال وبريجنيف كلمتين عندما قام الرفيق بابراك كارمال بتقليد الرفيق ليونيد بريجنيف ارفع وسام فى جمهورية افغانستان الديمقراطية وهو وسام «شمس الحرية» بمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمر اعرب له عن ابلغ شعوره وحبه الاخوى واحترامه العميق وامتنانه الخالص . وقال : ان هذه المكافأة هى تجسيد لشكر الشعب الافغانى غير المحدود للشعب السوفيتى الصديق وحزبه الشيوعى اللينينى ولكم شخصيا ايها الرفيق السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف .

واضاف كارمال قائلا : «هنالك مثل عندنا في الشرق يقول ان الحديد يجرب بالنار والصداقة بالزمن» . ولقد اظهر الزمن ان صداقة شعبي افغانستان والاتحاد السوفيتي التي لها جذور تاريخية عميقة هي وطيدة ولاتنفصم عراها ابدا ويشهد تاريخ نضال افغانستان في سبيل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ان الاتحاد السوفيتي كان على الدوام اول من يمد يد الاخوة والتعاون في اقسى مراحل تطور بلادنا .

لقد برزت على المسرح الدولي نتيجة النضال البطولي للشعب الافغاني ضد الاستعمار البريطاني افغانستان المستقلة الابية ذات السيادة وكانت حكومة الاتحاد السوفيتي بقيادة لينين العظيم اول من اعترف بهذا الاستقلال .

ثم قال الرفيق كارمال : في الحقيقة لايمكن ان يقدر بثمن دعم الاتحاد السوفيتي الجبار للنضال التحرري للشعب الافغاني في الوقت الذي تقوم فيه القوى السوداء للامبريالية والنزعة التوسعية والرجعية المحلية بعد انتصار ثورة نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ بشن حرب غير معلنة ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية . ولقد اعلنا اكثر من مرة ونعلن انه لو لا هذا الدعم لما كانت افغانستان الثورية الحرة المستقلة وغير المنحازة . وهذا الدعم هو نتيجة السياسة العلمية فعلا والبعيدة النظر للحزب الشيوعي السوفيتي بقيادة اللينيني المجرب والاممي الوفي والسياسي الحكيم ورجل الدولة البارز في عصرنا الرفيق ليونيد بريجنيف .

ايها الرفيق العزيز بريجنيف ان اسمكم معروف جيدا في جميع قارات الكرة الارضية ويرتبط دوما بكلمات السلم والحرية والمساواة والعدالة وهو رمز الثقة بالمستقبل الافضل .

وان عملكم الدؤوب موجه نحو تحقيق تلك المثل العليا والاهداف السامية التي تكون المحتوى الاساسي لسياسة السلم اللينينية وسياسة الصداقة والاخوة والتضامن مع جميع القوى التقدمية .

وان الحزب الشيوعي السوفيتي بقيادتكم الحكيمة يقود الشعب السوفيتي نحو انتصارات جديدة على طريق بناء المجتمع الشيوعي . كما ان نشاط الحزب يعتبر نجمة ساطعة لارشاد جميع الشعوب التقدمية في الشرق المناضلة من اجل استقلالها الوطني والاجتماعي .

وقد هنا الرفيق بابراك كارمال شخصيا ونيابة عن الشعب الافغاني واللجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني والمجلس الثوري وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ليونيد بريجنيف باليوبيل المشهود وتمنى له من صميم القلب الصحة الموفورة لسنوات طويلة .

كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

الرفيق العزيز كارمال !

لقد ترك في نفسي اثرا بالغا قرار اللجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني والمجلس الثوري وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية بمنحي وسام «شمس الحرية» . فشكرا جزيلا على تقليدي هذه المكافاة .

ان تسمية ارفع وسام افغاني «شمس الحرية» جميلة وذات مغزى سياسي . وبودي ان اقول ان هذه التسمية ترمز الى ذلك الامر الوضاح الذي ناضل ويناضل في سبيله الشعب الافغاني ومن اجله حدثت ثورة نيسان (ابريل) . ان التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني والسلم العادل . كل ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الحرية .

وتسر اصدقاء افغانستان الديمقراطية بحق النجاحات التي حققتها الجمهورية الفتية في قضية تحسين حياة الشعب وازالة التاخر الازلي . وتحظى السياسة التي ينتهجها الحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني والحكومة الافغانية بدعم اوسع فئات الشعب من العمال والحرفيين والفلاحين والمثقفين ورجال الدين والعديد من القبائل والقوميات . وفي ذلك ضمانة استحالة قهر الثورة الافغانية .

لقد كانت جارتنا الجنوبية افغانستان اول بلد اقامت معه الجمهورية السوفيتية الفتية علاقات متكافئة . فكم اتسعت العلاقات وكيف تطورت منذ ذلك الحين الصداقة السوفيتية الافغانية التي كان باعثها فلاديمير ايليتش لينين .

وتزداد صداقتنا وتعاوننا صلابة في الظروف الحالية حينما يقدر على الشعب الافغاني اجتياز تجارب صعبة وحل مشاكل داخلية وخارجية معقدة .

مازال مستمرا التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان من جانب القوى الامبريالية والرجعية وحان الوقت لاولئك الذين يحيكون الدسائس ضد الشعب الافغاني ان يدركوا انه مهما حاولوا ان يضعوا العراقيل امام افغانستان في سيرها على طريق الاستقلال والتقدم فان هذه المحاولات ستبوء بالفشل لقد اشرقت شمس الحرية على افغانستان وليس باستطاعة اي كان ان يطفئها .

ونريد ان نقول لاولئك الذين يصطنعون الضجة حول «المشكلة الافغانية» : اذا كانت هنالك رغبة فعلية في انهاء هذه المشكلة فينبغي الكف عن التدخل في امور افغانستان من الخارج والمشاركة بجدية وبصورة مباشرة في الجهود الهادفة الى التسوية السياسية للوضع الخاص بافغانستان .

ويوجد اساس جيد لهذا الغرض وهو الاقتراحات التي قدمتها حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية وتكمن في هذه المقترحات امكانيات واقعية بالفعل ومرونة لتلك الحلول التي لاتمس مصالح اي كان وتضمن للشعب الافغاني الهدوء وللبلدان المجاورة علاقات مستقرة وتعاونا متبادل النفع مع افغانستان المستقلة غير المنحازة .

هذا ما كان بودي ان اقوله بمناسبة لقائنا اليوم واود ان اضيف انه كما قدم الاتحاد السوفيتي المعونة الى الشعب الافغاني في صيانة مكاسب الثورة فان بلادنا مستعدة في المستقبل ايضا لمساعدة افغانستان في تحقيق التسوية السياسية العادلة لصالح السلم العالمي والاستقرار .

مرة اخرى اشكركم من صميم القلب ايها الرفيق كارمال وكل القيادة الافغانية على المكافاة الفخرية واتمنى لشعب افغانستان الصديق السلم والتوفيق والسعادة .

بلاغ سوفيتي ـ نيكاراغواني مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية زار الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية في الفترة من ١٢ وحتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ وزير خارجية جمهورية نيكاراغوا ميغل ديسكوتو بروكمان .

لقد وضع الوزير اكاليل من الزهور على ضريح لينين وعلى قبر الجندي المجهول في موسكو وعلى مقبرة بيسكاريوف التذكارية في لينينغراد .

التقى وزير خارجية جمهورية نيكاراغوا بعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف واجرى معه محادثة ودية .

ولقد جرت بين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو وميغل ديسكوتو بروكمان مباحثات سادها جو من الود الخالص والتفاهم . ونوقشت في سياق المباحثات بعض القضايا الملحة للوضع الدولي الراهن ، وكذلك حالة وآفاق تطوير العلاقات السوفيتية النيكاراغوانية .

اشار الجانبان بارتياح الى الطابع المتكافىء وذي النفع المتبادل للعلاقات المتطورة بنجاح بين الاتحاد السوفيتي ونيكاراغوا . واعرب الجانب النيكاراغوانى عن الامتنان للاتحاد السوفيتي على المساعدة الانسانية لسكان نيكاراغوا في المواد الغذائية والمستحضرات الطبية .

لقد وقع خلال الزيارة برنامج المبادلات الثقافية والعلمية بين الاتحاد السوفيتي ونيكاراغوا لعامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ ، وجرى كذلك تبادل مذكرتين حول مسائل تطوير الصلات القنصلية .

اعرب الجانبان في سياق المباحثات عن القناعة بضرورة توحيد جهود الدول والشعوب كافة في النضال من اجل تعزيز السلام ودرء خطر الحرب واتخاذ تدابير فعالة في مجال نزع السلاح . واشار وزير خارجية نيكاراغوا في هذا الصدد الى الاهمية الكبرى للمبادرات السلمية السوفيتية ومن ضمنها الاقتراحات التي طرحها ليونيد بريجنيف اثناء زيارته الاخيرة لجمهورية المانيا الاتحادية .

وعبر الجانب السوفيتي عن تاييد جهود الحكومة النيكاراغوانية لتعديل الوضع حول نيكاراغوا وتامين الظروف السلمية لتطور البلاد .

واكد الجانبان بارتياح انه اتخذت في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارات سياسية هامة تتفق واماني الشعوب والمصالح الواسعة لضمان السلام . ويتسم باهمية قصوى بيان «درء الكارثة النووية» الذي يعلن المبادرة الى استخدام السلاح النووي افظع جريمة ضد البشرية . وان اتخاذ الجمعية العامة قرارا بعقد معاهدة دولية على تحريم توزيع اي سلاح كان في الفضاء الكوني هو خطوة جديدة في اتجاه طي سباق التسلح . ولا يبعث قرار تحريم السلاح النيتروني غير الرضى التام . وتنعكس في قرارات هيئة الامم المتحدة هذه وغيرها الرامية الى كبح سباق التسلح وتدعيم الامن الدولي عزيمة الشعوب على السلام وادانتها لاولئك الذين يطبقون نهج النزعة العسكرية في الشؤون الدولية .

وقدر كلا الجانبين تقديرا ايجابيا دور البلدان غير المنحازة وجهودها لمصلحة السلام وحرية الشعوب واستقلالها .

واكدت ضرورة ان توجه جهود الدول كافة الى التسوية السياسية السلمية لحالات النزاع على اساس الاحترام التام لحق الشعوب في التطور المستقل والتقدم والامن .

ويضفي الجانبان في الظروف الدولية المعقدة اهمية اولية على حل القضايا القائمة حول مائدة المباحثات وعلى تطوير الحوار بين الدول بغية ازالة الخلافات والتوتر في العلاقات بين البلدان وحيث يوجد مثل هذا التوتر .

يعتقد الجانبان بان المباحثات التي اجريت في

سياق الزيارة تعتبر قسطا في قضية تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي ونيكاراغوا . وقد عبرا عن تاييدهما مواصلة وتوسيع ممارسة اجراء اللقاءات والمشاورات على مختلف المستويات حول مسائل العلاقات الثنائية والمشاكل الدولية التي تهم الجانبين .

اعرب وزير خارجية نيكاراغوا ميغل ديسكوتو بروكمان عن الشكر الخالص لحكومة الاتحاد السوفيتي وشعبه على الاستقبال الودي والضيافة اللذين لقيهما والشخصيات المرافقة له خلال الزيارة . وقد دعا اندريه غروميكو لزيارة نيكاراغوا زيارة رسمية وقبلت الدعوة مع الشكر .

بيان سوفيتي ـ نيبالي مشترك

تلبية لدعوة من رئيس الوزراء سور بهادور تهابا زار النيبال زيارة رسمية ودية في الفترة من ١٣ حتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي فاسيلي كوزنيتسوف .

وقد التقى كوزنيتسوف بصاحب الجلالة الملك بيريندرا بير بيكرام شاه ديفا .

لقد استقبل كوزنيتسوف والشخصيات المرافقة له خلال زيارة النيبال استقبالا وديا يدل على مشاعر احترام الشعب النيبالي وصداقته للشعب السوفيتي.

اقيمت بين النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي كوزنيتسوف ورئيس وزراء النيبال تهابا مباحثات سادها جو من الصداقة والتفاهم . وتم تبادل واسع للآراء في مسائل العلاقات السوفيتية ـ النيبالية وكذلك الوضع الدولي الراهن . واشير الى ان الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب الجلالة الملك بيريندرا بير بيكرام شاه ديفا للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ قد اتسمت باهمية كبرى لتدعيم العلاقات السوفيتية ـ النيبالية .

نوه الجانبان بارتياح بان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والنيبال تتطور بنجاح على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل والمراعاة الصارمة للسيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

واكد الجانبان سعيهما الى مواصلة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينهما . واعربا عن اهتمام كلا الجانبين بتوسيع التعاون التجاري ـ الاقتصادي ذي النفع المتبادل . واشارا الى الاهمية الكبرى للاتصالات على جميع المستويات ، واعلنا عن استعدادهما لتطوير تبادل الزيارات على مستوى عال بنشاط .

ابدى الاتحاد السوفيتي والنيبال القلق بصدد تفاقم الوضع في العالم واعربا عن تاييدهما للانفراج الدولي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية . وعبر الجانبان عن القناعة الراسخة بان على جميع الدول الكبرى والصغرى ، بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية السياسية ، ان توحد جهودها من اجل عدم اباحة النزاع النووي وفي سبيل الذود عن السلام .

واشار الجانب السوفيتي الى ان حركة عدم الانحياز التي تساهم فيها النيبال تمثل عاملا هاما لصيانة السلام وتدعيمه وتخفيف التوتر الدولي .

ان الاتحاد السوفيتي والنيبال يقفان بحزم ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والابارتهيد. وهما يؤيدان المثل السامية للبشرية والمتبناة في ميثاق هيئة الامم المتحدة ، والنضال من اجل استقلال الشعوب السياسي والاقتصادي .

اعرب الجانبان عن ارتياحهما لنتائج المحادثات وهما يعتقدان بانها اسهمت بقسط مفيد في قضية تعزيز التفاهم لمصلحة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والنيبال .

لقد عبر النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي كوزنيتسوف عن الامتنان الخالص على الاستقبال الودي والحفاوة .

وبلغ كوزنيتسوف باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي صاحب الجلالة ملك النيبال بيريندرا بير بيكرام شاه ديفا الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية .

ودعا كوزنيتسوف باسم الحكومة السوفيتية رئيس وزراء النيبال سور بهادور تهابا لزيارة الاتحاد السوفيتي .

وقد قبلت الدعوتان مع الشكر . وسيحدد موعد الزيارتين فيما بعد .

ملاحظات مكتوبة على اوراق الزيتون

بوريس كوروليوف

... تحت شجرة زيتون وارفة ... الف عام . ومازالت تعطى ... العجوز ماوس بالليدس ... التجاعيد العميقة وتجمله ... زيتونة : ان هذه الشجرة ... او لم ... في ظلها لالف عام ... هو غصن السلام .

... في اثينا

... كان يمارس السياسة ... في اليونان بالتأكيد ... وهو يتعاطى السياسة ... بالاطمئنان وهي في الماء ... منهم خارج بحر ... فسيصاب بالاختناق ... الاوكسيجين .

... كان كل تحقيق ... دول يتضمن العبارة ... يتحدث الفرنسيون ... المائدة اخرجت من ... الرصيف ، الامر لايحتاج ... للاطفال . لاسيما ... فرانسوازا ساغان ... الذين يسترخون ... ارائك النوادي .

... في المقهى ، في هذا ... يتحدث عن شيء سوى ...

... الموضوع الرئيسي ... باريس ولندن ، اما ... السياسة موضوع الحديث .

... للوزراء ...

... في شهر تشرين ... الانتخابات ... احدى الصحف التي ... بعض المنازل ووجه ... المشتولين في مشاهدة ... هو التلفزيون ... هو البرنامج السياسي ...

... ٦٠ عاما ، احمد ... الخدمات ، نادل ... كرلوناكي ، وكاله ... اسند اليه هذا ...

... ولحسنت ... في متناول الجميع ... المناطق الريفية .

نيكوس نيورغيوس-٥٦ عاما ، سائق سيارة اجرة لسنوات طويلة في اثينا وبرنامجه السياسي جاهز ايضا .

– لحولت جميع الدكاترة الى الخدمة الحكومية ، وذلك لاضع حدا الفوضى التي تعم مستشفياتنا . لوفرت المساكن الى جميع اليونانيين الذين لا مأوى لهم والعمل للجميع ثم التعليم .

يقول جون الكسندر وبولوس-٤٦ عاما بائع كباب على الرصيف .

– المساواة امام القانون ، هي القضية التي يجب ان تضمن لجميع اليونانيين .

ومع وجود بعض التباين في تفضيل هذه القضية الداخلية على تلك ، نجد ان هؤلاء الناس البسطاء يتمسكون ببرنامج سياسي دولي متماثل وهو : السلام والامن الوطني والتعاون بين الشعوب .

لقد فاز الاشتراكيون اليونانيون في الانتخابات البرلمانية لانهم استمعوا الى افكار هؤلاء اليونانيين الثلاثة .

في سبيل التخلص من السياسة القديمة

لا توجد في اليونان العادة اللاميالية لراس السنة المتبعة في بعض البلدان وهي رمي سقط المتاع من الشباك ، ولذا فان السائر على الرصيف مطمئن من انه لن يقع على راسه من شرفة بيت من البيوت صاروخ تعبوي امريكي قديم .

ولكن قد يحدث ذلك ولم لا !

لدى اليونانيين المزيد مما يتعين رميه من الشباك . لقد ترك حزب الديمقراطية الجديدة كثير من سقط المتاع : قواعد عسكرية امريكية ، واسلحة نووية امريكية وبطاقات عضوية في حلف الناتو والسوق المشتركة . فهل يقدم اليونانيون على ذلك ؟

ان ذلك امر غير معيب في عشية العام الجديد . ولاسيما بالنسبة للصحفيين . ولكن بحثا عن جواب لهذا السؤال ليس من الضروري الاسراع الى قمر قارئة البخت اليونانية المشهورة فيدورا . بل يكفي القاء نظرة على برنامج حكومة اندرياس باباندريو ويتضمن هذا البرنامج كل ما ذكر اعلاه ضمن قائمة الاشياء التي يعد الاشتراكيون بانقاذ اليونان منها .

ويتكهن اليونانيون اليوم ، هل ستفي الحكومة بالوعود التي قطعتها قبل الانتخابات وسيتضح ذلك خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٨٢ ، التي من المقرر ان تبدأ خلالها المباحثات مع الولايات المتحدة الامريكية بخصوص تصفية القواعد العسكرية في الاراضي اليونانية .

اثينا

بريشة فسيفولود ارسينيف

سباق التسلح يهدد الرفاهية

بقلم : اوليغ اليتشكين

لم يشكك توم جيروازي الباحث الامريكي في مجال التسلح ، بالاعتماد على تحليلات قام بها بتقولات البيت الابيض من التفوق السوفيتي في مجال الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوربا فحسب بل وشكك عموما بصدق الادارة الامريكية في مواقفها ازاء المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي بخصوص الحد من الاسلحة النووية في اوربا .

وفي معرض التحذير من العواقب الوخيمة لسباق التسلح النووي يوصي هذا الخبير العسكري الامريكي مهدي السياسة الامريكية بما يلي :

– اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ذات مصلحة فعلية في فرض مراقبة على الاسلحة ، فعليها تحويل صناعتها العسكرية الى الانتاج المدني ، وان تقضي كذلك على الحوافز المؤدية الى انتاج سلاح جديد يشكل مزيدا من التهديد لحياتنا .

– ان الولايات المتحدة الامريكية لا تحتاج ابدا الى صواريخ «بيرشينغ-٢» و«الصواريخ المجنحة» التي تريد نصبها في اراضي اوربا الغربية وتصويبها نحو الاتحاد السوفيتي . ويتلخص الامر كله في ان الصناعة العسكرية ترغب في انتاج هذه الصواريخ .

لا ينطوي هذا الامر على اي اكتشاف لقد طرح مرارا كلام مقنع بخصوص النتائج المهلكة لسباق التسلح ، ولاستمرار تزايد النفقات العسكرية بالنسبة للاقتصاد وتامين المتطلبات الاجتماعية وتحسين الوضع المادي للناس . ومع الاسف الشديد ينتشر على نطاق واسع راي تعمقت جذوره ، ويتلخص في ان مستوى تطور الصناعة العسكرية ليس شرطا للنمو الاقتصادي فحسب بل ودليل على التقدم التقني . زد على ذلك ، وكما يزعم في غالب الاحيان دعاة سباق التسلح ، ان تزايد انتاج الاسلحة بامكانه ان يؤدي الى التغلب على الصعوبات الاقتصادية بما في ذلك المساعدة بتوسيع نطاق تشغيل الايدي العاملة .

وتبدو هذه المزاعم ظاهريا بانها تقوم على اساس معين . ولكن ما الحقيقة هي هذه في نهاية المطاف ؟! لقد ثبت بالتجربة ولو على اساس من المثال الامريكي ، انه كلما تزايدت النفقات العسكرية ، اتسع نطاق المشاكل الاقتصادية : النمو المستمر للبطالة ، ارتفاع نسبة التضخم . وتتاثر بهذا الوضع معظم الشغيلة اكثر من اية جهة اخرى ، وتخلق الاضرار بالدولة .

وطبيعي ان سباق التسلح ، وتوسيع الانتاج العسكري يعودان في نهاية المطاف بالفوائد على المؤسسات العسكرية . فلديها هدف واحد وهو تحقيق الارباح . ومن المعروف ان مقدار الارباح في معظم الاحيان اكثر بكثير من فروع الصناعة العسكرية مما في الفروع الاخرى . ان ٩٤ شركة من مجموع ١٢١ تابعة للمجمع الصناعي العسكري الامريكي حققت نسبة ٥٠٪ كارباح صافية علما بان نمو الارباح يحافظ على نفسه . ويستشف من دراسات متخصصة ان كلفة كل عائلة جديدة من الاسلحة اعلى بثلاث الى خمس مرات بالمقارنة مع العائلة السابقة ، مع اخذ التضخم بعين الاعتبار .

وتغطى النفقات العسكرية ، وطلبات المؤسسات المنتجة للاسلحة بفضل دافعي الضرائب . وقد اصبح اشبه بقاعدة معروفة : كلما ازدادت اعتمادات البنتاغون ارتفعت نسبة الضرائب . واذا كانت الاستقطاعات الذاهبة الى الخزينة ... الحرب تبلغ سدس اجور الامريكان ... الان هذه النسبة وقد ارتفعت الى ٤٠ سنتا من كل دولار يكسبه الفرد كاجور ان الامريكي المتوسط يعمل ... شهرا في العام الواحد ، لكي يسدد ضرائبه لقد اصبحت النفقات العسكرية في نهاية المطاف عاملا رئيسيا من عوامل التضخم ... الميزانية ... الاعتمادات العسكرية ، وان تامين الموارد لها يؤدي الى ظهور العجز في الميزانيات .

وثمة امر اخر ، ان زيادة النفقات العسكرية لا تعني باي حال من الاحوال ايجاد فرص عمل جديدة ، بل على العكس يقال ان شراء الاسلحة له طبيعة دورية وغالبا ما نجد انه بعد انتاج سلسلة معينة من السلع العسكرية ، لا يمكن الاستفادة من الطاقات التي انشئت لهذا الغرض خصيصا . ويؤدي ذلك بالنتيجة الى البطالة ومن جهة اخرى ، لقد ثبت ان الاستثمارات في الفروع المدنية تترك اثرا اكثر فعالية على مستوى التشغيل بالمقارنة مع الفروع العسكرية . فقد تم في الولايات المتحدة الاثبات على اساس امثلة واضحة بان استثمارا بمبلغ مليار دولار يؤمن تشغيل عددا من الايدي العاملة يبلغ ١٠٠ الف في قطاع البناء ، و١٣٩ الفا في ميدان الصحة ، و١٨٧ الفا في مجال التعليم لقد حسب فاسيلي ليونتيف الاقتصادي الامريكي المشهور بان تقليص اعتمادات البنتاغون بمقدار ٨ مليارات دولار بامكانها ان تؤدي الى فقدان ٢٥٤ الف مكان عمل ، اما استخدام هذا المبلغ في فروع مدنية فبامكانه ان يوفر ٥٤٢ الف فرصة عمل وبعبارة اخرى لو جرى هذا الامر لتقلص عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الامريكية بـ٢٨٨ الفا .

ثم ان سباق التسلح ، ونمو فروع الصناعة العسكرية من المستبعد ان تساعد على تحقيق تقدم تقني . لقد توصل معهد (سيبري) السويدي الى استنتاج هو ان المردود الفعلي للابحاث العلمية في المجال العسكري هو اقل بمقدار ٢٠ مرة بالمقارنة مع نفس الابحاث التي تجرى في فروع مدنية . ولتوضيح اقوالنا يمكن الاستشهاد بما قاله الفيزيائي الامريكي ليب : «الجرار ظهر الى الوجود قبل فترة طويلة سبقت ظهور الدبابة ، اما الاخوة رايت فلم يحصلا على اية معونات من الدائرة العسكرية بغية صناعة الطائرة التي صمموها» .

ويطرح هنا سؤال اخر قبل غيره وهو ان الابحاث العسكرية لا تساعد على تحقيق اكتشافات تقنية في القطاع المدني بل تعيق ذلك في غالب الاحيان . وثمة موارد كثيرة مادية وبشرية يحرم منها تطور الفروع المدنية ، التي بامكانها ان توفر منافع مفيدة وحقيقية للانسان .

وليس من العبث ان يصدر البروفسور ليونتيف مؤخرا تحذيرا يقول ان في ظل استمرار المستوى الراهن للنفقات العسكرية وتوسع الانتاج العسكري فان الاقتصاد الامريكي سيصاب بنفس تلك الظواهر التي لوحظت ابان الحرب الفيتنامية الى قفزة في ميدان التضخم ، والعجز في الميزانية وميزانية المدفوعات ، وهبوط قيمة الدولار والخ ...

ويرى الخبراء ان الحد من سباق التسلح وتقليصه ونزع السلاح لا تخلق من وجهة النظر الاقتصادية معضلات بل ستترك اثرا ايجابيا في نهاية المطاف على الاقتصاد .

... المتحدة ضد الجماهيرية الليبية

... الارهاب

... الحملة التي شنتها ... ليبيا يوميان بكرة ... البرس الجماهيري ... يريد «معاقبة» ... على احد ان ... الحساب مع ليبيا ... ليبيا على اكبر ... في ريلوس ... النفوذ

... العداء ضد ليبيا

... اعلنت وزارة ... بعد تولي ريغن ... الجماهيرية الليبية ... عليهما ... الشرق

... الاسطول ... الحربية

قرب السواحل الليبية . وبلغ الامر حد استفزاز سافر ، اذ اسقط الامريكان طائرتين ليبيتين فوق خليج سرت . وفي الوقت نفسه كانت المخابرات الامريكية تدبر عملية اغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي .

* ايلول (سبتمبر) . زادت الولايات المتحدة ضغطها على شريكتيها في المنطقة مصر والسودان لمجابهة الجماهيرية الليبية اعتمادا على الدعم المادي التكنيكي الامريكي وتم الاتفاق بهذا الشان مع الحاكم المصري السادات قبل اغتياله .

* تشرين الثاني (نوفمبر) . جرت في الشرق الاوسط المناورات العسكرية الكبيرة «برايت ستار» واحتشدت القوات الرئيسية المشتركة فيها في مناطق مصر الغربية ، المتاخمة للجماهيرية الليبية .

* كانون الاول (ديسمبر) ، تروج شائعات «مخيفة» عن ارسال «ارهابيين» ليبيين الى الولايات المتحدة . واتخذت الادارة الامريكية قرارات باستدعاء الف وخمسمئة امريكي يعملون في ليبيا .

وبالرغم من ان البراهين التي تقدمت بها الادارة الامريكية مشكوك فيها لا تزال هستيريا العداء لليبيا مستمرة . وتناقش واشنطن اجراءات اخرى ابتداء من مقاطعة سوق البترول الليبية الى التهديد بالعدوان ان لضرب الجماهيرية الليبية اهدافها بعيدة المرمى . ... نشيطة في جبهة ... تعمل بمزيد من العزم ... سياسة كامب ديفيد الامريكية المعادية للعرب .

واذا ما نجحت الولايات المتحدة في اضعاف الحكم الليبي فانها تستطيع ان تمارس بسهولة الضغط العسكري والسياسي على سائر المشتركين في الجبهة ، وهكذا تبرز خيوط المؤامرة الواسعة والمخططة جيدا ضد قضية العرب العادلة .

اندريه ستيبانوف



مشاهدة البرامج التلفزيونية ونتائجها

ان التلفزيون الذى بات الان «فردا» من افراد العائلة، فى جميع البلدان المتطورة، يمكن ان يؤثر تاثيرا سلبيا فى صحة المشاهد اذا استمر جلوسه امام الشاشة عدة ساعات . هذه هى نتيجة البحث الذى قام به معهد الصحة العامة فى مدينة كييف ، وهو من اهم المراكز السوفيتية التى تعالج قضايا تاثير البيئة على الانسان .

فما هو تاثير اجهزة التلفزيون على البيئة السكنية وجسم الانسان ؟

للاجابة عن هذا السؤال وزعت يلينا سافيتسكايا الباحثة العلمية فى المعهد المذكور استمارات على ١٢٠٠ عائلة فى مدينة كييف ، ثم اختارت الباحثة ٤٠ عائلة عادية من اجيال مختلفة وتعيش فى مساكن عادية . وقامت فى كل شقة بتحليل عناصر البيئة المحيطة بالانسان مثل حرارة الجو والرطوبة وكمية الاوكسجين فى الجو الخ تحليلا دقيقا . كما فحصت بدقة العمليات العصبية لدى اهل كل شقة وقدرتهم على العمل وصحتهم العامة . وكان من الضرورى لكى تكون التجربة صحيحة اختيار عائلات اعضاؤها سليمو الصحة (تبعا لاعمارهم على اقل تقدير) ، واجرى من اجل ذلك فحص طبى لكل المشتركين فى التجربة .

ثم عالجت ماكنة الكترونية معطيات التجربة وكانت النتائج على مايلى : ان الحقل الكهرمغنطيسى الذى يكونه جهاز التلفزيون اضعف من الحد المسموح به اما الحقل الكهربائى للتلفزيون ولا سيما الملون فان قوته على بعد ٥٠ سنتمترا تتجاوز المستوى الذى يعتبر مضرا . لذا ينبغى ان يجلس المشاهد على بعد لايقل عن ٢-٥ر٣ امتار عن الشاشة . وينبغى ضبط الجهاز بسرعة ، ومن الافضل ضبطه بواسطة اداة متنقلة . وتنبغى مشاهدة التلفزيون دون اطفاء الضوء فى الغرفة .

وتعتبر سافيتسكايا ان مشاهدة البرامج التلفزيونية خلال ٣-٤ ساعات تقلل القدرة على الاستيعاب وتتعب البصر وتسبب الصداع . وكثيرا ما يشعر المرء فى اليوم التالى بتعب شديد دون ان يعى ان ذلك نتيجة لمشاهدة التلفزيون عدة ساعات متتالية .

وتنبه الباحثة بدوره خاصة الى ضرورة تحديد مدة جلوس الاطفال امام التلفزيون . فقد تبين ان الاطفال دون السابعة من العمر يمكن ان يشاهدوا التلفزيون مدة ١٥-٢٠ دقيقة فى اليوم ويجب الا تتجاوز هذه المدة الساعة الواحدة لتلامذة المدرسة الابتدائية .

دميترى كبالسكى

موسوعة ليرمنتوف

صدرت للمرة الاولى باللغة الروسية الموسوعة الشخصية المكرسة لابداع ليرمونتوف (رئيس التحرير مانويلوف) وقد اعدها معهد الادب الروسى (دار بوشكين) التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية بالاشتراك مع دار الموسوعة السوفيتية . وتعود فكرة تاليف هذا الكتاب الى سيميونوف الاختصاصى المعروف فى ادب ليرمونتوف ، وسبقت اصداره اعمال دامت اكثر من عشرين سنة .

وتحتل المواد المتعلقة بالنشاط الابداعى لليرمونتوف مكان الصدارة فى الكتاب . ورتبت بصورة منتظمة اهم الاحداث فى حياة وابداع الشاعر ويعرض قسم من المقالات اللغة الشاعرية والاستعارات والرموز والصور وغير ذلك من جوانب شعر ليرمونتوف ويعرض قسم اخر الاماكن التى عاش فيها ليرمونتوف ورحلاته فى ارجاء البلاد .

وهنالك عدد غير قليل من المواد التى تتحدث عن علاقة الشاعر بالادب الروسى والاجنبى والفنون الجميلة والمسرح والموسيقى . والكتاب غنى بالصور والرسومات الملونة والعادية .

يسيك بيبيا

انباء العلم والتكنيك

الانابيب الخالدة

استنبط الخبراء بمدينة دزيرجينسك مادة بوليميرية جديدة من البوليفينيل كلوريد تنافس انواع الصلب السبالكى المستعملة فى انتاج بعض اصناف الانابيب .

والانابيب الجديدة خفيفة ولدنة وتستخدم منذ فترة طويلة فى الصناعة والانشاءات والزراعة . بيد انها تتصف بعيب كبير هو مقاومتها القليلة للحرارة : اذ تفقد مثل هذه الانابيب شكلها فى درجة حرارة ٦٠ درجة مئوية ، بينما تتحطم فى ٨٠ درجة مئوية .

واقترح العلماء اضافة مواد تؤدى الى تغيير صفات هذا البوليمير بقدر كبير . وتم فى جوهر الامر الحصول على مادة تصميمية جديدة ، فهى تصمد حتى فى درجة حرارة ١٣٠ درجة مئوية للضغط الشديد ، ولايهددها التآكل . ويمكن استخدام الانابيب اللدائنية الجديدة لنقل الاحماض والكلور السائل فى الصناعة الكيميائية وكتراكيب فى المرافق الصحية للمساكن .

طيور محمية استراخان

اعد الباحثون فى محمية استراخان خارطة تفصيلية للمناطق التى تغمرها المياه والمستنقعات فى دلتا نهر الفولغا . وتحتل المحمية مساحة تربو على ٧٠٠ الف هكتار . يتوقف هنا فى الربيع والخريف للاستراحة زهاء خمسة ملايين طير مائى مهاجر وتشكل منخفضات الفولغا مكانا تقيم فيه طيور الاوز والبط اعشاشها بصورة جماعية . وتعتبر مستوطنة طيور التم المحلية من اكبر المستوطنات المماثلة فى الاتحاد السوفيتى .

محولات تردد التيار الكهربائى

تتيح محولات تردد التيار الكهربائى التى صنعها علماء المعهد البولتكنيكى فى كيشينيوف (ملدافيا) تخفيض فقدان الطاقة الكهربائية الى حد كبير ويقوم الجهاز الجديد خلافا للمحولات العادية بتحويل الاطوار الثلاثة للتيار المتغير ، المستخدم فى تشغيل المحركات الكهربائية. ويساعد تبسيط طريقة التغذية الكهربائية على توفير الصلب والنحاس الغاليين .

استعادة الماضى الغابر

عثر فى كهف بركانى يقع بالقرب من نهر هرازدان بارمينيا على جمجمة عمرها ١٥-٢٠ الف سنة (العصر الحجرى القديم) . وقد سلمت للبروفسور انترانيك جاغاريان ، وهو جراح واخصائى فى التشريح ورسام ولحات رسم ملامح وجه الانسان الكرومانيونى ، وحدد بدقة طول قامته ١٨٢ سم وعمره ٥٠ عاما وتؤكد اللقية ان هضبة ارمينيا كانت من مناطق استيطان الانسان القديم .

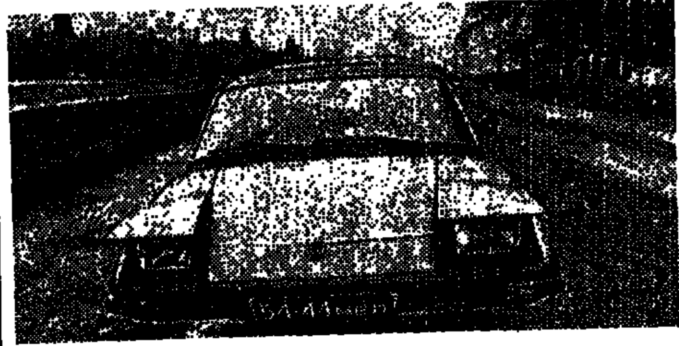
وقد طافت تماثيل الوجوه للانسان القديم التى صنعها البروفسور جاغاريان نصف العالم ، وعرضت فى معارض دولية كثيرة . ويدعى البروفسور نفسه الى الدانمارك لاعادة تكوين المظهر الخارجى للامير هاملت (ليس بطل شكسبير بل الشخصية التاريخية) ، والى ايران لاستعادة ملامح عمر الخيام ، والى ايطاليا لرسم صورة لوجه دانتى العظيم .

ان استعادة صور الوجوه ليست سوى واحد من اتجاهات عمل انترانيك جاغاريان . فقد كتب خمسة مؤلفات كبيرة فى علم امراض القلب وجراحته ومنح المؤلف لقاء «اطلس العيوب الخلقية للقلب والاوعية الرئيسية» الجائزة الدولية «غراند برى» فى معرض بروكسل العالمى . وهو اول اطلس من نوعه يصدر فى العالم .

اكتشاف تمثال اله جورجى

عثر فى منطقة السد الجارى تشييده فى جينفال على اثر تاريخى يرجع الى الالف الثالث قبل الميلاد انه تمثال اله جورجى ، وهو احد التماثيل الاولى للالهة التى عثر عليها فى اراضى جمهورية جورجيا . ولا يوجد مثيل له فى منطقة ماوراء القفقاس وبلدان الشرق الاوسط . وقد تم فى هذه المنطقة العثور على اكثر من عشرين الفا من الاثار التاريخية القيمة التى ستساعد على تحديد زمن اقامة الصلات بين السلافيين والشعوب الاخرى التى كانت تقطن فى جورجيا القديمة .





«كارافيلا» ... هذا هو الاسم الذى اطلقه المهندس الاقدم فى لجنة الدولة للهيدرومتريالوجيا ومراقبة البيئة الكسندر تشايكين على سيارة الركاب التى صممها على شكل عربة تسمح بجلوس خمسة اشخاص مع تسعين للامتعة .

يبتكر علماء كازاخستان سبلا فعالة لمكافحة سيول الاوساخ المتحجرة التى تنشأ فى مجارى الانهار الجبلية والتى كثيرا ما تسبب مصائب كبيرة لسكان المناطق الجبلية . وقد شيد فى فج الما-آتا الاكبر (عاصمة كازاخستان التى عاجتها هذه السيول فى سنوات مختلفة) سد خرسانى سيساعد حسب اعتقاد الخبراء فى الصمود لضربات السيول بحجم ٦-٧ ملايين متر مكعب . ورسم العلماء خارطة حددت عليها بؤر الخطر . وتسمح مراكز الخدمات والاجهزة الاوتوماتيكية بمراقبة مناطق الازمات طوال اليوم .

* السد فى فج الما-آتا

* الفنى المراقب ليونيد سوروكين من دائرة مكافحة السيول اثناء مناوبته

البرد ورائحة الشاى الزكية

الشاى نبات يعرفه الانسان منذ القرون الغابرة . غير ان تكنولوجيا انتاجه لم تتبدل حتى الان الا قليلا فقد ظل تحول اوراق الشاى الخضراء الى شاى صالح لتحضير المشروب لغزا خلال فترة طويلة جدا . ولم يتبين ان تكنولوجيا انتاج الشاى تعتمد على عمليات بيوكيميائية معقدة الا فى عام ١٩٣٥ حين اكتشف الاكاديمى اوباورين ان الحصول على الشاى لا يتم دون تخريب خلايا اوراقه .

وكان الناس يفعلون ذلك عن غير دراية ، اذ يلفون الورق بشكل انبوبة رفيعة . واخذوا بمرور الزمن يستخدمون ماكنات خاصة لهذه العملية . ولكن لماكنة اللف نواقص كثيرة . فعند تصميمها لم يفكر المهندسون فى ضرورة تخريب خلايا اوراق الشاى ، اذ كانت تحدوهم الرغبة فى تصميم ماكنة تلفها بدقة . غير ان عدم تخريب الخلايا يعرقل تطور عملية التخمر وهى عملية رئيسية فى انتاج الشاى .

ولم تات محاولات المهندسين تحسين تصميم الماكنة بالنتائج المرجوة وظلت هذه الحالة حتى وجد الباحثون فى معهد باخ البيوكيميائى طريقة لتخريب خلايا اوراق الشاى اذ اكتشفوا ان تخفيض درجة حرارتها بسرعة يؤدى الى نشوء بلورات الجليد داخل الورق وتخرب هذه البلورات خلاياه . وتتسم هذه التكنولوجيا بناحية ايجابية اخرى فمن المعروف ان العمليات البيوكيميائية تتعاقب فى اوراق الشاى الذابلة طبيعيا بترتيب دقيق جدا بينما تجرى عمليات التخمر بشدة فائقة ، فى كل خلية مخربة وكذلك فى كتلة الاوراق بكاملها كما يحدث فى المفاعل ، عند ارتفاع حرارتها بسرعة واعادتها من حالة التجمد الى حالتها العادية . ونتيجة ذلك يفرز مزيد من الحوامض الامينية الطليقة ومن المهم ان تحولاتها البيوكيميائية المتتالية تؤدى الى تكون مواد لها عطر الزهور والفواكه والورد وتعبق هذه الرائحة فورا بعد ارتفاع حرارة الاوراق الى درجتها العادية .

وعلاوة على ذلك تمكن تكنولوجيا تجميد اوراق الشاى بسرعة من انتاج الشاى الممتاز خلال فترة قصيرا من الوقت . ومن الممكن كذلك خزن الاوراق المتجمدة اطول فترة ، والغاء موسمية انتاج الشاى . واخيرا تظهر امكانية واقعية لمكننة انتاج الشاى واتمتته وسوف يكون مشروب الشاى الذ واحسن .

الطون الكسييف

مهرجان الشتاء الروسى

بدأ بعرض اوبرا «كارمن» الاول فى هذا الموسم فى مسرح البلشوى فى ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) مهرجان الفنون «الشتاء الروسى» الثامن عشر .

كانت اقامة مختلف المهرجانات الشتوية بمشاركة مسارح الدمى والبهلوانيين والرواة والراقصين تقليدا قديما فى روسيا . ويواصل مهرجان «الشتاء الروسى» ذلك التقليد الطيب ويطوره فى ايامنا هذه .

ولكن هذا المهرجان يختلف كثيرا من تلك التى كانت تنظم سابقا . فقد امسى عرضا حقيقيا لانجازات جميع الوان الفن . ويجرى المهرجان فى الايام الاخيرة من العام المنصرم والايام الاول من العام الجديد . ويشاهد الجمهور فى هذه الايام فى مسارح موسكو ولينينغراد وغيرهما من المدن الروسية عروضا بمشاركة اشهر فنانينا وافضل الفرق الفنية. ويسعى السوفيت والضيوف الاجانب والسياح الى حضر مهرجان «الشتاء الروسى» وقد بلغ عدد الاجانب الذين شاهدوه ابتداء من عام ١٩٦٤ حين اقيم المهرجان للمرة الاولى ، زهاء نصف مليون شخص .

كتب صاحب الاعمال الدانماركى ليبيرغ تعبيرا عن انطباعاته : «ان المهرجان اعجبنى كل الاعجاب» .

وقال بيتو كوفالا رسام الديكور من جنوه : انى اعتبر من حسن حظى حضور مهرجان «الشتاء الروسى» فى موسكو . وتاثرت كثيرا بما شاهدته من الحفلات والمسرحيات لاسيما باليه «جيزيل» فى مسرح البلشوى و«حفلة عجيبة» فى مسرح الدمى .

فما الذى يراه المشاهدون ؟

لقد اذكرنا العرض الاول لاوبرا «كارمن» بمسرح البلشوى هذا الموسم وتقدم على خشبة هذا المسرح المشهور فى ايام المهرجان عروض تعتبر لؤلؤة الفن الموسيقى والباليه ، مثل اوبرات «ايفان سوسانين» و«موزارت وساليرى» و«الحرب والسلام» وباليهات «بحيرة التم» و«سبارتاك» و«امير خشبى» و«كارمن سويتا» . وسيشاهد الجمهور اثناء تلك العروض الى جانب الفنانين ذوى الشهرة العالمية بليسيتسكايا ومكسيموفا وفاسيليف وفوردينكو ونيستيرينكو وسينيافسكايا ، ممثلين شبابا، من ضمنهم كاليلينا وفوروشيلو وشيرباكوف وسيميناكا وبافلوفا وغورديف . والفائزون بمسابقة موسكو الدولية الرابعة بين راقصى الباليه محمدوف وانانياشفيلى وليبيا .

وسيقام فى ايام المهرجان العرض الاول لاوبريت «بارون التوبر» ليوهان شتراوس على خشبة مسرح ستانيسلافسكى ونيميروفيتش - دانتشينكو الموسيقى .

وستتمثل فنون شعوب بلادنا فى اطار مهرجان «الشتاء الروسى» على نطاق واسع . فالى جانب فرقة الغناء والرقص للجيش السوفيتى وفرقة الرقص «بيريوزكا» وفرقة الغناء الشعبى من منطقة نهر الفولغا ، التى ستعرف الضيوف على الفن الروسى الشعبى ، ستقام حفلات لفرقة الرقص الشعبى «فاينساخ» من جمهورية الشيشان والانغوش القفقاسية وفرقة الغناء الشعبى الاوكراينى من تشيركاسى .

وثمة برنامج متنوع للموسيقى السيمفونية والعازفين على مختلف الالات الموسيقية والمغنين . وستؤدى فرقة غناء الجوقة الموسيقية واوركسترا الحجرة لجمهورية ليتوانيا والمغنية يلينا اوبرازتسوفا فنانة مسرح البلشوى الشهيرة كانتات «فلوريا» لبالدو الملحن الايطالى الكبير .

وسيشاهد هواة السيرك فى بناية سيرك موسكو القديمة عرضا بعنوان «الاس يواصل وحيوانات طيبة» وفى بنايته الجديدة العرض الايمانى «روسلان ولودميلا» .

وسيختتم مهرجان الفنون الشتوى فى ٥ كانون الثانى (يناير) من العام الجديد باقامة حفلة كبيرة جدا فى قصر المؤتمرات بالكرملين يشاهد اثناءها الجمهور افضل الفنانين المشتركين فى مهرجان «الشتاء الروسى» .

الكسالدر تاتولوف

رستم ابراهيمبيكوف

انسان بين الناس

لقد طرق سمعى اكثر من مرة انه سيكون من الافضل لرستم ابراهيمبيكوف ، من اهالى مدينة باكو والبالغ من العمر ٤٢ عاما ، ان يضيق طاقة اهتماماته او لنقل ببساطة ان لا يبعثر مواهبه ... فهو كاتب مسرحى وقصصى ومخرج مسرحياته فى المسرح ، كما وضع سيناريو العديد من الافلام الروائية والوثائقية ، وله علاقة مباشرة بالباليه الشهير «الف ليلة وليلة» فقد كتب الليبريتو بالاشتراك مع شقيقه مقصود . وفى الواقع الا يؤثر مثل هذا العطاء على عمل ابراهيمبيكوف لاسيما وانه يخصص الكثير من وقته لالتزاماته الاجتماعية باعتباره السكرتير الاول لاتحاد السينمائيين فى اذربيجان ؟

وربما كان لهذه التصورات مايبررها لو ان المسرحيات والسيناريوهات والقصص التى كتبها رستم ابراهيمبيكوف اتسمت بطابع التسرع او التقليد او انعدمت فيها روح الخيال والفكرة والموهبة . الا ان الواقع ليس على هذه الشاكلة . فحتى النقاد يعترفون بان هذا الكاتب ذو موهبة فنية كبيرة .

وتعرض مسرحياته فى عشرات المسارح بالبلاد وخارجها وترجمت الى العديد من اللغات .

وكتب سيناريو عدد من الافلام المعروفة منها مثلا «شمس الصحراء البيضاء» و«الاستجواب» الذى حاز جائزة الدولة فى عام ١٩٨١ .

كل ما يكتبه رستم ابراهيمبيكوف جيد . وان عملية ابداعه كما هى الحال بالنسبة لكل فنان حقيقى طويلة ومبرحة . فالاسطر تولد نتيجة عمل دائب يستمر احيانا ١٨ ساعة فى اليوم .

عندما تحدثت مع الكاتب عن اخراج مسرحية «الاستجواب» فى مدينة باكو كان من الطبيعى ان اسأله : لماذا اخذ على عاتقه القيام بعمل لا يمت له بصلة على ما يبدو وهو الاخراج ؟ فهل كان ذلك من قبيل عدم الثقة بالمخرجين علما بانهم جميعا اناس ذوو اطلاع وخبرة طويلة ؟

لقد اجاب رستم ابراهيمبيكوف بما معناه عدم شكه فى الكمال المهنى للمخرجين والاكثر من ذلك انه يقدرهم جيدا . ولكن ما من احد يعرف النقاط الحساسة فى المؤلفات ويقدر على كشفها افضل من المؤلف نفسه ولم يسبق لتشيخوف او غوركى ان قام باخراج مسرحياته

ولكن ابراهيمبيكوف يدافع عن وجهة نظره عمليا ويفعل ذلك بشكل رائع .

اتفقت اراء المشاهدين والصحفيين ومجموعة الفنانين على ان ابراهيمبيكوف قد كشف عن نفسه كمخرج بارع .

لقد حضرت مؤخرا عرضا للفيلم الوثائقى «الجريمة كان بالامكان ان لا تحدث» الذى يدور حول مسؤولية كل فرد من المستوى الخلقى الرفيع داخل العائلة ، وكانت القاعة مكتظة بالمشاهدين . وبعد انتهاء العرض شارك العمال وممثلو اجهزة التحقيق والصحفيون على مدى ساعات فى مناقشة المشكلة التى طرحها ابراهيمبيكوف . وهذا ما يحدث فى العادة بعد عرض فيلم له لان الافلام التى يكتب رستم السيناريو لها يمكن ان تلاقى معارضة ولكنها لا تبقى احدا بدون اكتراث .

يقول رستم : يعجبنى دوما الاشخاص المستعدون للتضحية وهم فى الحقيقة ابطال زمننا . والان عندما تسيطر على الكثيرين حسابات المنفعة والنزعة العملية اتق اكثر من السابق بان المستقبل لابطال الذين لا تقل كلمة «الواجب» بالنسبة لهم جوفاء . انهم مستعدون لاية تضحية لكى يبقى الواحد منهم «انسانا بين الناس» . ولهذا لهم يقعون اتسوم تحت الضربات ولكن النصر المعنوى حليفهم دوما .

وتجدر الاشارة الى ان الكتابة قد الهت ابراهيمبيكوف عن مهنته الاساسية ، اذ انه فيزياوى .

مار باشايف
باكو

احداث مشهودة

— ما هى الاحداث المشهودة فى حياتكم فى العام المنصرم ؟ لقد توجهت هيئة تحرير صحيفتنا بهذا السؤال الى رجال الفن والثقافة المعروفين وقد اجاب عنه :

غوديميناس يوكوبونيس
حائز جائزة لينين
عضو مراسل فى اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتى

انجزت فى مطلع العام منحوتة ادام ميتسكيفيتش البورتريه . لماذا استمالتنى شخصية ادام ميتسكيفيتش ؟ ان هذا الشاعر البولونى مرتبط ارتباطا وثيقا بمدينة فيلنوس : فقد تعلم وقضى سنوات شبابه فيها ونظم اشعاره الاولى هنا . وكان تمثال ميتسكيفيتش ينقص مدينتنا منذ امد بعيد . سينصب التمثال المصنوع من الغرانيت البنى القائم فى القسم القديم من فيلنوس على ضفة نهير فيلنيال بالقرب من كنيستى القديسة انا والبرناردينيين الكاثوليكيتين مقابل الشارع الذى عاش وابدع الشاعر فيه وحيث توجد الان شقته - المتحف . ولقد جسدت ميتسكيفيتش فى سنوات الصبا .

كان العام المنصرم كله موفقا بالنسبة لى من الناحية الابداعية . وقد انجزت صنع تمثال لينين الذى سينصب فى مدينتى الحبيبة بانيفيجيس . وازيح الستار فى مدينة انجلس على ضفة الفولغا فى اواخر تشرين الثانى (نوفمبر) عن النصب التذكارى الكبير الذى نفذته انا والذى يجسد فريدريك انجلس .

ان معهد فيلنوس الفنى حيث اعمل انا مدرسا فى قسم النحت حصل على بناية بديعة فى تشرين الاول (اكتوبر) وقد جهزت فيها بشكل جيد قاعات الدرس والمشاغل والستوديوهات والغرف المنهاجية والصالة الشاملة التى ستعرض فيها باستمرار افضل الاعمال الاكاديمية ، وثمة قناة مسقوفة لعروض مسرح الطلاب وحفلات فرق الهواة الاخرى . وان افتتاح المبنى الدراسى الجديد هو ايضا حدث مشهود بالنسبة لجميع طلابنا ولى شخصيا .

بافلو زاغريبيلنى
السكرتير الاول
لاتحاد ادباء اوكرانيا

استطيع ان اتحدث عن نتائج العام المنصرم كانسان ومواطن وكاتب . من الاحداث المشهودة فى حياتى كمواطن والسان فى العام الماضى مشاركتى فى عمل المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ومناقشة سبل تطوير البلاد فى الخطة الخمسية الجديدة والتصويت على برنامج السلام .

واننى بصفتى نائبا فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى صوتت على النداء الى جميع البرلمانات وشعوب العالم ، ذلك النداء المفعم بالمسؤولية والداعى الى النضال من اجل صيانة وتعزيز السلام فى كوكبنا .

وكان عام ١٩٨١ مشهودا بالنسبة الى ككاتب . لقد انجز فى اوكرانيا اصدار مؤلفاتى فى ستة مجلدات وصدر كتابى «كلمات عادلة» وهو مجموعة مقالات ومحاولات ادبية كتبتها خلال عشرات السنين . واقيم العرض الاول للفيلم السينمائى المشترك «ياروسلاف الحكيم» بين ستوديو «دلجنكو» فى كييف وستوديو «موسفيلم» . وقد شاركت فى كتابة سيناريو هذا الفيلم المكرس لذكرى مرور ١٥٠٠ سنة على تاسيس كييف .

لقد كرست العام كله لانجاز رواية عن بغدان خميلنيتسكى قائد الشعب الاوكرانى فى النضال من اجل الاستقلال فى القرن السابع عشر . وقد تكللت تلك الحرب الفلاحية باعادة توحيد الشعب الاوكرانى مع الروسى فى دولة واحدة . وامل ان انجز الرواية فى الشهور القريبة القادمة اذ اود جدا ان انشرها فى عام ١٩٨٢ حينما سنحتفل بالذكرى المئين لقيام الاتحاد السوفيتى . فقد كانت اعادة توحيد الشعبين الاوكرانى والروسى فى اسرة واحدة قبل ما يزيد عن ٣٠٠ سنة مقدمة تاريخية لتاسيس الدولة السوفيتية ذات القوميات المتعددة .

وتميز العام الماضى بمؤتمرات الادباء فى الجمهوريات المتحدة ومؤتمر اتحاد الادباء السوفيت . وقد ساعدت تلك المؤتمرات فى رؤية ازدهار الادب السوفيتى المتعدد القوميات بشكل ساطع ومركز . وينسحب هذه بخاصة على الرواية الاوكرانية التى تشمل جميع مجالات حياة شعبنا ونشاطه الروحى وهمومه وآماله . وقد رفد الادب الاوكرانى جيل الشباب وظهرت اسماء ادباء موهوبين . وهذا يعنى ان ادبنا الروائى قد اغتنى بمؤلفات عن اهم مشاكل الواقع .

الثقافة في «الأقاليم» الروسية



مشهد من عرض «الارض الام» في مسرح فولكوف

سعيت جهدي اثناء الاحاديث مع محدثيي الكثيرين في ياروسلافل الى تفادي ذكر كلمة «الاقاليم» . ومع ذلك تفوهت بها عند لقاء فلاديمير كوزمين كبير المخرجين في مسرح فولكوف هناك . فاجاب كوزمين على ذلك فورا بالقول :—ان مفهوم «الاقاليم» لم يعد مقبولا اليوم بالنسبة الى كثير من مسارح الاطراف . والمهم هو اين البحث ، واين تنبض الفكرة الحية اما اين يحدث هذا—على مسافة مائة او ثلاثة آلاف كيلومتر من العاصمة فهذا شيء لا اهمية له .

تبعد ياروسلافل مسافة ٢٨٢ كيلومترا عن موسكو . وهي مدينة روسية عريقة ، ذات سياج حديدي مشبك يمتد مئتريا بمحاذاة الضفة وعدد كبير من الكنائس المزينة بالترابيع ، وبيوت القرن الماضي من طراز «امبير» والى جانبها البيوت المبنية حديثا ، المدينة التي يرافق المرء فيها بكل خطوة تاريخ روسيا خلال عشرة قرون تقريبا (تأسست ياروسلافل في عام ١٠١٠ ، اي قبل موسكو بـ١٢٧ عاما) .

التقاليد والعصرنة

عندما كنت ابحث عن مقعدي في مسرح فولكوف رايت كلمة «الصف» المحفورة على لوحة نحاسية صغيرة تبدو اطول من المعتاد بقليل ، ذلك لانها نقشت باسلوب الكتابة الذي كان شائعا قبل ثورة اكتوبر .. وذلك تكريما للذكرى القديمة لاول مسرح محترف في روسيا ، ويرجع عهده الى عام ١٧٥٠ ، عندما اقام الممثل والمخرج فيودور فولكوف في عنبر من الطوب يقع في شارع بروبويتايا «فرجة مسرحية لم يعرف لها نظير من قبل» .

يفتخر ابناء ياروسلافل بمسرحهم الذي منح لقب (المسرح الاكاديمي) ويحمل اسم مؤسسه الشهير .

فماذا يجري في المسرح اليوم ؟

يجيب على ذلك كبير المخرجين قائلا :—ان المسرح اذ يتمسك بتقاليد المدرسة الواقعية الروسية لا يحق له البقاء بعيدا عن روح العصر ، والا فسيتحول الى متحف . وتبرز اهمية المسرح عندما يكون مسرح اسئلة واجوبة ، ومسرح حوار مع النظارة .

تحتل المسرحية السوفيتية مكانة هامة في ريبرتوارنا . وفي الربيع الماضي قدمنا في مهرجان موسكو عملا جديدا هو «ارض الام» لجنكيز ايتماتوف . وهو عرض مسرحي رومانتيكي ولد ، بالمناسبة ، في فترة صدور الرواية الجديدة لهذا المؤلف «ويطول اليوم اكثر من مائة عام» . وقد ساعدنا هذا في ان نسبر اغوار الجوهر الاممي والانساني العام لادب ايتماتوف . وفي هذا الموسم ستقدم مسرحية الكاتب المسرحي البشكيري موستاي كريم «لا تلق الشعلة ، يا بروميثيوس» ، مواصلين بهذا خط المسرح الرومانتيكي القريب الى نفسي . كما نعتزم تقديم مسرحيتين للكاتبين الصحفيين السوفيتيين هنريخ بوروفيك وفيورفي زوبكوف .

وفي نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) قدم المسرح العرض الاول لمسرحية «القضية» تاليف الكاتب الكلاسيكي الروسي سوخوفو—كوبيلين . ان الاعمال الكلاسيكية تزين دوما خشبة مسرح فولكوف ، لكن المهم فيها التفسير المعاصر . ففي الموسم الماضي قدمنا «البرابرة» لغوركي (يعتبر تطويع مسرحيات غوركي من خيرة تقاليد مسرحنا ، حيث قدمت كافة مسرحياته تقريبا) ، وركزنا فيها على العواقب الوبيلة للبربرية والخواء الروحي الذي لايزال يلاحظ لدى الناس في ايامنا .

وقدمنا في ايار (مايو) الماضي بموسكو في مهرجان المسرحية الفنلندية العرض الجديد «يوستينا» لهيلا فووليبكي ، والذي اخرجه المخرج الفنلندي فيل اوفينين بالاشتراك مع المخرج الياروسلافي فاديم استاشين . واعتقد ان هذا العرض يتجاوب مع يومنا ، ويتميز بالدقة الشديدة والوضوح والصرامة .

ونحن لا نعتزم تغيير الاسلوب التقليدي في الاداء بشكل حاد ، وانا على قناعة بوجوب تولو مختلف انواع المسارح . وفي الربيع قمنا بجولة في مناطق البلطيق ، حيث وجدنا خير استقبال ، رغم ان الجماليات المسرحية متباينة هناك نوعا ما .

كما يطرا الجديد ، طبعا ، على الاساليب المسرحية . فمثلا ، تصبح الموسيقى الان من المكونات الاساسية للعرض المسرحي . ويوجد في مسرحنا عدد كبير من الممثلين الذين يجيدون الغناء . وقدمنا عرضا تجريبيا لكوميديا موسيقية مستوحاه من مسرحية الكاتب الامريكي ثورنتون وايلدر «الخاطبة» . كما قدمنا «ورثة ربوردين» لاميل زولا الذي لم يقدم له شيء من قبل على خشبة مسرح فولكوف . اما تجربة هذا الموسم فستكون مسرحية «اوبرا القروش الثلاثة» لبريخت .

اما عن مرعبة تغيير الريبرتوار فنحن نقدم سبعة عروض جديدة في الموسم الواحد . ويبلغ مجموع المسرحيات في ريبرتوارنا الان ٢٠ مسرحية . علاوة على ذلك ، فنظرا لعدم وجود مسرح للاطفال في ياروسلافل ، نرى من الواجب المشرف لنا تقديم عروض للاطفال : ونحن نقدم في الوقت الحاضر عرضين لمسرحيتين سوفيتيتين احدهما لليافعين والآخر لتلاميذ الصفوف الابتدائية .

المشاهد

— كان اكثر ما اثار دهشتي اثناء الحفلة الموسيقية هو الصمت . انه ذلك السكون النبيل الذي تكون دلالته ابلغ من الزمور والتصفيق ، ويشهد على ان الجمهور يعاني معك لدى اداء كل مقطع . لقد زرت كثيرا من المدن لتقديم الحفلات . وياروسلافل ليست اكبرها ، لكنها بلا ريب واحدة من اكثر المدن رهافة حس موسيقي .

دار هذا الحديث مع عازف الاورغن السويدي الاستاذ في كونسرفتوار ستوكهلم الموسيقار رونو اينفسيو اثر انتهائه من العزف في فيلهارمونيا ياروسلافل . وحتى اذا ما عزينا الثناء الملموس الكامن في هذه الكلمات الى تأثر الموسيقار الذي لم يخمد بعد فان الكثير مما جاء فيها هو حقيقة .

ان قاعة الفلهارمونيا مخصصة (٨٢٠ مقعدا ، وهي تمتلئ في كل مساء) . ويتسع مسرح فولكوف لالف شخص ، ولا يخلو من النظارة ابدا ايضا . وعادة يؤلف الشباب القسم الاكبر منهم .

وياروسلافل مركز صناعي كبير لمقاطعة . ويقطنها ما يربو على ٦٠٠ الف شخص (يبلغ عدد سكان المقاطعة قرابة مليون ونصف شخص) . وتوجد في المقاطعة اربعة مسارح (يوجد علاوة على مسرح فولكوف ، مسرح آخر ذو تاريخ حافل بمدينة ريبينسك والتي يتجاوز عمره الـ١٥٠ عاما) وسيرك و٦ متاحف وحوالي ١٦٠٠ مكتبة تضم زهاء ٣٠ مليون مجلد واكثر من ١٠٠٠ دار للسينما وقاعة سينمائية ووحدة سينمائية ، وما يربو على ٨٠٠ ناد وقصر ودار للثقافة فمثلا ، يوجد في قصر الثقافة والتكنيك في مصنع المحركات بياروسلافل قاعة حفلات تتسع لالف شخص ، وفيها خشبة مسرح جيدة التجهيز يمكنها استقبال اكبر الفرق المحترفة . وقدمت في القصر عروض مسرح مالي ومسرح تاغانكا من موسكو ، وحفلات فرقة كورال بياتنيتسكي وفرقة «بيريوزكا» .

ولغرض المقارنة نورد ما يلي : كان يوجد في عام ١٩١٠ بمدينة ياروسلافل مركز المحافظة ، من دور السينما—٢ (عددها اليوم ١١) والمكتبات—٥ (حاليا ٩٠) والنوادي—٣ ، واثنان منها مغلقان—هما نادي النبلاء والنادي العسكري (عددها في ايامنا قرابة ٤٠) .

ويخصص سنويا من ميزانية الدولة لاغراض تطوير الثقافة في المقاطعة ١١ مليون روبل . وتقدم النقابات ٩ ملايين روبل ، بالاضافة لذلك غالبا ما تقدم المصانع نفسها المنح لاغراض النشاط الفني للهواة ولاستئجار المباني ولاقتناء الآلات الموسيقية وبضمنها المستوردة . ورايت في قصر الثقافة الآنف الذكر كيف كان عامل البرادة فاليري الترخوف (١٩ عاما) يتدرب بنكران ذات على عزف مقطوعة للآلات الضاربة باستخدام جهاز «بريمير» بريطاني الصنع .

ويرى يوري اندرييف مدير دائرة الثقافة لدى اللجنة التنفيذية للمقاطعة بان عدد مؤسسات الثقافة في المقاطعة يكفي تماما لارضاء مختلف متطلبات السكان . وتكمن المسالة في جعل منجزات الفن والادب في متناول اكبر عدد ممكن من الناس .

ويبذل الكثير جدا في هذا المجال ويعتبر الجانب «التنويري» في عمل مسرح فولكوف والفلهارمونيا والفروع المحلية لاتحاد الفنانين واتحاد الكتاب والمتاحف من اقوى الجوانب واكثرها جاذبية .

ويقيم الموسيقيون والمحاضرون من الفلهارمونيا باستمرار الحفلات والمحاضرات في المدارس والمصانع والقرى وينتقون البرامج بشكل يتفق ومستوى السامعين .

ورغم صعوبة النقل وقلة او مجرد انعدام الفنادق فان الفلهارمونيا تقدم سنويا قرابة ١٤٠٠ حفلة فنية في الارياف واحيانا في مراكز الاستراحة في الحقول مباشرة ، وروى ارنست دالاكيان مدير الفلهارمونيا قائلا : حدث ان ارسلنا الى احدى المناطق الريفية فرقة «باروكو» للموسيقى القديمة التي تقدم موسيقى بورتنيانسكي وبيريزوفسكي وباخ وهندال . وكانوا قلقين خشية الا يفهمهم احد . وعندما رجعوا كانوا في غاية السعادة . وحتى قال لي البائع في احد المتاجر : ان التجارة عندي صارت افضل وصار الناس يشترون الملابس الانيقة والحلي من اجل حضور حفلاتكم .

ويحضر جمهور غفير من المشاهدين المهرجان الموسيقي السنوي «الفجر في ياروسلافل» ويستمر من حزيران (يونيو) الى تشرين الاول (اكتوبر) واعياد نكراسوف الشعرية (عاش هذا الشاعر العظيم في ضيعة كارابيخا التي تبعد مسافة ١٥ كيلومترا عن ياروسلافل) . وفي الصيف الحالي اقيم لاول مرة مهرجان موسيقى الاوبرا المكرس للمغني ليونيد سوبينوف احد مشاهير ابناء ياروسلافل .

كما يشرف الكتاب المحليون (وتطبع اعمالهم في المجلات المركزية «السميكة») على الحلقات الادبية الموجودة في المصانع ، ويتلون شعرهم ونثرهم في الورش والنوادي العمالية والاقسام الداخلية .

وافتتح فرع اتحاد الفنانين ، ويضم ٧٩ شخصا في محلة الفولغا الواقعة في احدى مناطق المقاطعة متحفا شعبيا للصور ، وقدم هدية له ما يربو على ٧٠ لوحة لفنانين من ياروسلافل وريبينسك .

فنان السيراميك اليكسي يلوروف

البورتريه الياروسلافي

ينظم متحف الفنون في ياروسلافل الجولات الفنية والمحاضرات للكبار والتلاميذ وحتى للاطفال الاكبر سنا في رياض الاطفال . ويعتقد مدير المتحف الشاعر والناقد فياتشيسلاف ريماشيلسكي بان التعامل مع الفن يبدأ منذ سن مبكرة .

وتضم قاعات المتحف معروضات جديرة بالمشاهدة . وعندما سلمني ريماشيلسكي بطاقة الدعوة لزيارة معرض «فن الايقونات في ياروسلافل لفترة القرون من الثالث عشر الى الثامن عشر» الذي افتتح في تشرين الثاني (نوفمبر) ، ذكر المعارض الكبيرة السابقة التي اقامها المتحف . ومنها «الفن في ياروسلافل خلال فترة القرنين الثالث عشر الى الثامن عشر» و«البورتريه الياروسلافي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر» والذي لا يزال يتذكره جيدا ابناء موسكو ولينينغراد وكوستروما .

وقال مدير المتحف :

— ان لوحات البورتريه المائة وخمسين التي عرضت بهذا المعرض قد بددت الراي الذي ساد حتى وقت قريب من ان الفن قد تكون بصورة اساسية في العاصمتين بطرسبورغ وموسكو . وكشف بورتريه الاقاليم الذي اعتبر سابقا كما لو كان يقف في المرتبة الثانية ، اسماء رسامين هامين جدا من ذوي المنحى الديمقراطي وقد اهتموا في اعمالهم بميدان «البورتريه الرسمي» ليس بتصوير الملابس والاوسمة والنياشين قدر اهتمامهم بدراسة طبيعة ونفسية ابطالهم ، ساعين الى استظهار دخائل فطرتهم . وقد افلحوا في هذا ايما فلاح . واسماء بعض هؤلاء الرسامين معروفة ومنهم نيكولاي ميلنيكوف ودميتري كوريشيف وبافل كوليندااس وايفان تارخانوف . وتبقى معروفة اسماء كثيرين آخرين .

وضم المعرض لوحة بورتريه لشخص يكتسب اسمه مكانة مرموقة في الثقافة الوطنية كلها هو اليكسي

(البقية على ص ١٤)



معجزات عشية رأس السنة

كان اجراء حديث معه في هذه الايام معجزة . رايته عند محطة التاكسي يحاول ايقاف سيارة ، ولكنه لم يوفق . اذ كان يحمل بيده كيس الهدايا وباليد الاخرى عصاه . فانتهزت هذه الفرصة ، وبعد عدة دقائق كنت جالسة الى جانبه في السيارة ، واخذ ملك الصقيع يحدثني عن حياته .

— يا ملك الصقيع ، ان الاطفال يحيطون بك دوما ، الا تشعر احيانا بالحزن لانك لم تكن طفلا ؟

— انك مخطئة . فقبل مئة عام كنت صغيرا وكان جدي يعلمني كل شيء .

— جدك ؟

— طبعا . كان جدي مشهورا في العالم كله . انظري الى هذه الصورة .

اخرج ملك الصقيع من جيب معطفه الابيض صورة فوتوغرافية لشيخ بشوش الوجه ذي لحية بيضاء ، وهو يركب حمارا .

— كان جدي يدعى كلاوس في بريطانيا وكلاس في هولندا ونيكولاوس في المانيا . وكان الجميع يحبونه . فكان يتجول في القرون الوسطى في شوارع المدن والقرى الاوروبية حاملا كيسه على ظهره ويوزع الهدايا على الاطفال . ثم بدا يظهر في الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) واطلق عليه اسم اخر يتعلق بعيد الميلاد فاخذوا يسمونه بيرنويل في فرنسا وبابو ناتالي في ايطاليا ويولنماند في النرويج .

وصل جدي الى روسيا في اواخر القرن الماضي . ووجد مناخها ملائما كثيرا . ولكن عمله دعاه للعودة الى اوروبا الغربية . فتركني في روسيا لاحل محله . وسموني هنا ملك الصقيع ويعجبني هذا الاسم جدا .

— ما هي المعجزات التي تستطيع القيام بها ؟

غرق ملك الصقيع في التفكير قليلا وفجأة ضربت ريح شديدة زجاج السيارة واخذ الثلج الكثيف يتساقط بسرعة .

— كفى ، ياملك الصقيع : والا فان الثلج سيسد الطريق . من الافضل ان تحدثني عن الاحتفال بعيد راس السنة في بلدنا هذا العام اذ انك تعرف ذلك افضل من اي شخص اخر .

— استطيع القول دون اي تردد ان السوفيت سواء احتفلوا بعيد راس السنة في بيوتهم او بيوت اصدقائهم او في المطاعم والاندية او في الغابة او في الطريق ، لا بد ان يتمنى احدهم للاخر الخير والسلام . وسيرفعون نخب الخير والسلام في منتصف الليل .

ان عيد راس السنة مرتبط دوما بالفرح والامل . لان هذا العيد يعيد المرء الى طفولته . وليلة راس السنة هي ليلة السحر في كل بيت . ففي هذا العيد يسحر حتى اكثر الناس جدية . انهم يسحرون حين يتحسون «الشمبانيا» اذ ينطلق الغطاء منها مدويا كطلقة . وكان البشر في الماضي يبعدون الشر عن بيوتهم باحداث الضجيج ... ولم يكن اختيار شجرة الشوح شجرة عيد راس السنة صدفة . فان ابرها الخضراء ذات الرائحة العطرة ترمز في ايام الشتاء الباردة الى الصمود امام البلاء والنكبة ، والى الصحة والخير .

— ما هي ، في رايك ، افضل هدية يمكن تقديمها بمناسبة عيد راس السنة ؟

— اظن انها الهدية السحرية ، اي تلك التي تتجسد فيها الروح الشاعرية . لا يمكن شراء الفرح في المتجر وان الفرح بالذات هو الذي يتذكره المرء بعد العيد .

ويخطئ من يظن ان الاطفال اليوم لا يمكن اذهالهم باي شيء .

— كيف ؟

— ان الاطفال ينتظرون معجزة في عيد راس السنة ، ولابد ان تحدث اذا وجد الطفل في صباح اليوم الاول من السنة الجديدة تحت مخدته جرابا سحريا داخله حبات جوز مطلية بالذهب وحلويات عجيبة ورسالة مني .

ان معجزات راس السنة متبعثرة في كل مكان . فبعضها في كتب الحكايات والاشعار عن الشتاء التي يقراها الاباء لاطفالهم في مساء راس السنة ، وفي الموسيقى الجميلة المسجلة على الاسطوانة التي يمكن الاستماع اليها في تلك الليلة ، ومشاهدة العصفور الذي يستحم في شعاع الشمس الوردي والسنجاب الذي ياخذ الجوز من على كف الطفل . ان كل ذلك معجزات قديمة طيبة وابدية .

—انك تظهر في هذه الايام كبطل لالوف العروض المسرحية والتلفزيونية والافلام الكارتون . وترى صورتك في كل اعلان وكل تذكرة تدعو لحضور حفلة عيد راس السنة . وانك مشغول ومستعجل على الدوام من حفلة الى اخرى . الا تتعبك هذه الشهرة ؟

— نعم ، اني اتعب طبعا . ولكني اعرف انه تنتظرني اجازة يستحيل ان يحلم بها اي انسان . اذ تستمر احد عشر شهرا واسبوعين .

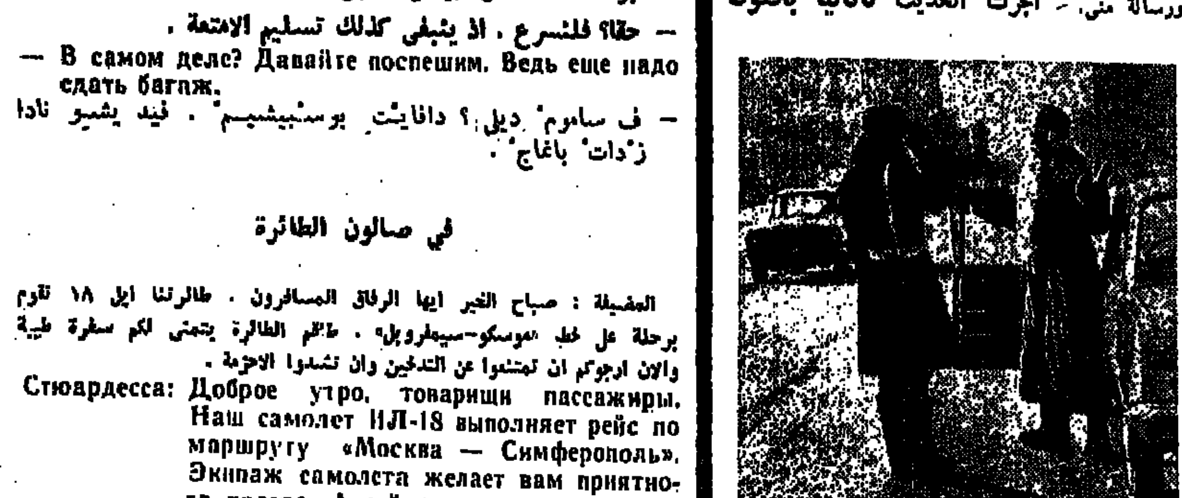
— اين تقضي الاجازة ؟

— في اماكن مختلفة . فمنذ وقت قصير اتقنت الطيران ، فاحلق في جبال القفقاس من قمة الى اخرى اذ انها مكسوة بالثلج الابدي . واذا سئمت من ذلك اتوجه الى منطقة القطب الشمالي والى الجزر في المحيط المتجمد ولقد كان الصيف الماضي حارا لدرجة اني اضطررت الى الرحيل الى منطقة القطب الجنوبي .

— السؤال الاخير : ماذا تريد ان تتمنى للناس في العام الجديد ؟

— الخير والسلم . السلم والخير .

اجرت الحديث ناتاليا بافلوفا







نحن نتكلم الروسية

الدرس السابع والثلاثون
الموضوع «رحلة بالطائرة»
كلمات وتعابير جديدة

١ — طائرة (السفر بواسطة الطائرة ، بالطائرة)
1. самолет (лететь самолетом, на самолете)

٢ — محطة اتوبيسات المطار
2. аэровокзал

٣ — مطار
3. аэропорт

٤ — ركوب (الركوب يبدا ، الركوب ينتهي ، الهبوط ، حومان الطائرة للهبوط)
4. посадка (начинается посадка, заканчивается посадка, совершить посадку, идти на посадку)

٥ — رحلة
5. рейс

٦ — مضيفة
6. стюардесса

٧ — الهبوط
7. приземлиться

٨ — على اي ارتفاع نحلق ؟
8. на какой высоте мы летим?

٩ — اعمل معروفا ، احضري لي ، من فضلك ، ...
9. будьте добры, принесите мне, пожалуйста,...

١٠ — تفضيل الطائرة
10. предпочитать самолет

نصائح للمسافرين بالطائرة اثناء التحليق : ممنوع التدخين ، شد الحزام (اثناء الاقلاع) ، البقاء في الاماكن حتى توقف الطائرة التام (اثناء الهبوط)

اقرا الحوار التالي
حديث بين سائحين

— سنكون في سيمفروبل نهارا .
— Днем мы будем в Симферополе.
— د'نيوم مي بود'م ف سيمفيروبل .
— هل تسافر الى هناك بالطائرة ؟
— Вы летите туда самолетом?
— في ليتيت تودا سامولوتوم ؟
— نعم ، انا افضل الطائرة دائما . سريعة ومريحة .
— Да, я всегда предпочитаю самолет. Быстро и удобно.
— دا ، يا فسيغدا بريد'بوتشيتايو سامولوت . بيستْرا اي اودوبْنا .
— حسنا ، اتمنى لك هبوط الطائرة برفق .
— Ну что ж, желаю Вам мягкой посадки.
— نو شتوج ، جيلايو فام مياخكوي بوساد'كي .

في محطة اوتوبيسات المطار

— كيف سنسافر الى مطار «فنوكوفو» ؟
— Как мы поедем в аэропорт «Внуково»?
— كاك مي بوييد'م ف ايروبورت «فنوكوفو» ؟
— بالاوتوبيس . انه ينطلق بعد عشر دقائق .
— На автобусе. Он отходит через десять минут.
— نا اَفتوبوس . اون اَتخوديت تشيريز ديسيتْ مينوت .

في المطار

— لقد بدا الركوب بالنسبة لرحلتنا .
— Посадка на наш рейс уже началась.
— بوساد'كا ناناش ريئس اوجى ناتشيلاس .
— حقا؟ فلنسرع . اذ ينبغي كذلك تسليم الامتعة .
— В самом деле? Давайте поспешим. Ведь еще надо сдать багаж.
— ف ساموم ديلي ؟ دافايْت بوسبيشيم . فيد يشيو نادا زْدات باغاج .

في صالون الطائرة

المضيفة : صباح الخير ايها الرفاق المسافرون . طائرتنا ايل ١٨ تقوم برحلة على خط «موسكو—سيمفروبل» . طاقم الطائرة يتمنى لكم سفرة طيبة والان ارجوكم ان تمتنعوا عن التدخين وان تشدوا الاحزمة .

Стюардесса: Доброе утро, товарищи пассажиры. Наш самолет ИЛ-18 выполняет рейс по маршруту «Москва — Симферополь». Экипаж самолета желает вам приятного полета. А сейчас я попрошу вас не курить и застегнуть ремни.

موسكو والموسكوفيون

فى عشية العام الجديد

– متى سيحل العام الجديد ؟ يتساءل الصغار .

– بالسرعة حلول العام الجديد .. يفكر الكهول . اما تفكير الشباب فينصب على كيفية استقبال العام الجديد ومع من ، وكيفية التوفيق بين احتفالات العام الجديد وتقديم الامتحان الاول فى الثانى من كانون الثانى (يناير) .

عيد راس السنة يقترب ، اشجار الشوح بزيناتها وانوارها تنتشر فى الشوارع والميادين . والمخازن تغص بالناس . البائعات يرتدين ملابس ملكة الثلج . وكالعادة فان اهتمامات الناس تنتهى بشراء شجيرة الشوح .



لكنك لو لم تفلح فى اقتناء شجيرة عيد راس السنة فلا تحزن . وفكر مليا هل من الانصاف القضاء على شجيرة فى سبيل بضعة ايام .

اليكم ما نصحنا به للعمل فى مثل هذه الحالات فالينا ايفانوفا من الجمعية الموسكوفية لحماية الطبيعة انها تقوم فى الجمعية بمهمة تدريس فن تنسيق الزهور .

– الباقات الشتوية تسر الناظرين بجمالها وكلفتها ولا تقل عن شجيرة الشوح بهاءا . اما الثلج الذى هو من المكونات الضرورية لباقة راس السنة فيمكن تحضيره بكل سهولة وذلك برش قطعة من رغو البلاستيك الابيض بمجرشة اعتيادية . والباقة تحتاج ايضا الى اغصان من شجيرة الشوح او الصنوبر والى عدد من الشموع الكبيرة والدمى واكواز الصنوبر والازهار التى تضفى طراوة على الباقة .

المهم عدم التالم . وليس من الضرورى تعليق كافة زينات شجرة عيد راس السنة الموجودة لديكم . قليلا من الخيال ومائدتكم ستكون مزينة بباقة رائعة وفريدة من نوعها امعنوا النظر فى الصورة وستوافقونى الراى .

خطط المستقبل

مع الاحتفال بحلول العام الجديد نستعرض نتائج ما انجز ونضع بدون شك خطط المستقبل .

وكما جرت العادة عقد نواب مجلس بلدية موسكو دورة مجلسهم فى شهر كانون الاول (ديسمبر) لمناقشة آفاق تطوير المدينة . وبموجب الخطة التى تم اقرارها للاعوام الخمسة المقبلة ستتحسن لدرجة ملحوظة فى العاصمة خدمات النقل : اذ ستبنى محطات جديدة للمترو . وستدشن خطوط باصات وترولى باصات جديدة . وان حوالى مليون ونصف مليون شخص من سكان العاصمة سيحسنون ظروفهم السكنية . وستبنى ٢٣ مدرسة و٧٧ روضة للاطفال ودارا للحضانة .

واقر مجلس بلدية موسكو ميزانية العاصمة للعام المقبل . وتبلغ ايرادات الميزانية ٢٥٨٨ مليون و٩١٤ الف روبل ، بزيادة الايرادات على النفقات بمليونين و٥٦٤ الف روبل .

ان الجزء الرئيس للميزانية اى ٩٤٪ من اجمالى الايرادات ، وكما كان الامر فى السنوات السابقة ايضا ياتى من استقطاعات المؤسسات الانتاجية والمنظمات الاقتصادية ، وان ٦٪ فقط من المستمدات من اموال المواطنين . وادناه بعض فقرات الميزانية ذات الدلالة . ستزداد بنسبة ٤٪ اعتمادات ميزانية العاصمة لشؤون التعليم والابحاث العلمية والثقافة وتحسين الخدمات الطبية والضمان الاجتماعى وستبلغ ٩٣٦ مليون روبل . وقد خصصت الميزانية لشؤون المؤسسات الصحية مبلغ ٥٢٢ مليون روبل اى بزيادة ٢٦ مليون روبل عن اعتمادات خطة عام ١٩٨١ .

ليس بامكان اية عاصمة من العواصم الغربية ايراد مثل هذه الارقام . ان كل ما يخطط له الموسكوفيون ينفذ بكل تاكيد . اذ انهم يعملون بجد واخلاص .

البناء ليف اوخوروزين

قبيل راس السنة قيمت البلاد العمل الممتاز لفريق من العمال والفلاحين والمهندسين والعلماء ورجال الثقافة بمنحهم جائزة الدولة السوفيتية . ومن بين هؤلاء عدد من الموسكوفيين . ليف اوخوروزين يترأس منذ ٢٩ عاما فريقا من بنائى المساكن فى العاصمة السوفيتية .

قال اوخوروزين :

– ان حياتى كلها مرتبطة بموسكو حيث ولدت ونشات وتعلمت حرفتى فى عام ١٩٥١ التحقت بمؤسسة بناء ولازلت اواصل عملى حتى الآن . وشاءت الصدف ان اعمل فى تعمير وانشاء منطقة كونتسيفا وهى مسقط راسى . لى طفلان : ابنى طالب معهد وبنتى موظفة فى وكالة «نوفوستى» اما عقيلتى فتعمل معى فى نفس الفريق .

سعداء لانهم راوا النور

لقد جرى هذا اللقاء فى عشية راس السنة الجديدة فى الكرملين . لقد وصل الامريكى تود كاتنريل مع والديه فى جولة سياحية الى هنا . وقبل شهر واحد فقط من وصوله كان قد اخبره الاطباء فى الولايات المتحدة بان تود مهدد بفقدان البصر وحالته ميؤوس منها وقد انقذه موسكوفيون من معهد غلمغولتس لامراض العيون .

تقول الطبيبة لودميلا اورلوفسكايا :

– يعانى تود من مرض نادر وفظيع . وبعد معالجته تحسن نظره لدرجة ملحوظة . واذا كانت درجة النظر لدى الانسان السليم تتراوح بين ١٠٠ و١٨٠ درجة فانها كانت لدى تود ٥ درجات فقط . ولقد تمكنا لحد الآن من توسيع دائرة نظر الصبى بنسبة ٢٠٠٪ تقريبا .

ويقول تود عن نفسه :

– ان صحتى جيدة . وبامكانى الآن النظر الى تصاميم السيارات المحبوبة لنفسى والتى حملتها معى من الوطن . وعندما ساعود الى ولاية جورجيا سأقوم من جديد بزيارة الملعب وتشجيع فريق بس بول «برايفز» من اطلانطا .

عائلة كيلتريل اثناء نزهة فى الكرملين

الثقافة فى الأقاليم الروسية

(بقية المنشور على ص ١٢)

موسين – بوشكين ، الملاك العقارى وراعى الادباء والفنانين . وكان اول من عثر فى دار الكتب بدير ياروسلافل فى نهاية القرن الثامن عشر على اهم كتاب فى الادب الروسى القديم هو «سفر الامير ايغور» . ويوجد الان فى الدير الذى تم تحويله الى متحف قسم خاص مكرس «للسفر» المذكور .

راشات ويماشيلسكى يقول : يعرض فى متحفنا باستمرار ما يربو على ١٥٠٠ من اعمال الفنون التشكيلية الروسية القديمة والروسية والسوفيتية ويتجدد المعرض باستمرار من الخزائن التى يحفظ فيها زهاء ٨ آلاف لوحة بالتمبر والزيت والغرافيك . وللاسف ان قاعاتنا لا تتسع لعرض هذه الثروة كلها مرة واحدة . ويوجد بين المعروضات الدائمة لوحات نادرة كثيرة ومعالها مجموعة تتالف من ١٤ لوحة للفنان كونستانتين كوروفين وهى من اعماله للفترة الاخيرة الباريسية .

ويزور المتحف سنويا ما يربو على ٢٠٠ الف شخص اغلبهم من اهالى ياروسلافل .

الترميم

وقعت بين يدى قبل سفرى الى ياروسلافل بقليل مقالة منشورة فى مجلة «يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية ، كتب المؤلف فيها عن الاهتمام الكبير الذى يولى فى الاتحاد السوفيتى الى ترميم الاثار القديمة .

وياروسلافل مثال حى يؤكد ذلك وتعتبر ورشة الترميم فيها من خيرة الورش فى البلاد . وتوجد فيها اقسام للسيراميك والتصوير الزيتى والتكسية بالذهب والحفر والسباكة وصنع القوالب وغير ذلك . ويديرقسم السيراميك الاسطى اليكسى [illegible] المعروف فى الاتحاد السوفيتى [illegible] «الساحر الكيميائى» كما [illegible] هنا . ان الترميمات الحذيقة [illegible] التى تبدعها [illegible] [illegible]

وقال [illegible] الورشة :

– تلزمنى [illegible] هناك مجموعة كبيرة [illegible] السابع عشر ، [illegible] العمارة فى ياروسلافل [illegible]

واردف [illegible] :

– ان بعض الناس غير المطلعين يرون بانها طليت لحسب دون ادراك العمل الهائل الكامن وراء ذلك . فالقرن السابع عشر هو القرن السابع عشر كما ان حضارتنا بما فيها من ماكينات وسيارات وسدود وضجيج واهتزاز لا تساعد على المحافظة على المبانى القديمة ، ونحن نعيد اليها اشكالها القديمة وعناصر الزخرفة . ونحل الكثير من المشكلات الهندسية . وقمنا خلال ثلاثين عاما من وجود الورشة باعمال كلفتها ١٨ مليون روبل ، انفق منها ١١ مليونا و٢٠٠ الف روبل خلال الاعوام الخمسة الاخيرة . ومن الابنية [illegible] التى استعادت شكلها الاصلى [illegible] «يوحنا المعمدان» ذات القباب [illegible] وهى الكنيسة الوحيدة [illegible] فى البلاد ، والنادرة جدا [illegible] زخارفها الداخلية والخارجية [illegible] وضعت الكنيسة تحت حماية [illegible] واضافت قائلة :

[illegible] الصحفى الامريكى يزعم بان [illegible] الاهتمام بالاثار القديمة فى البلاد [illegible] الى السعى للتهرب من الواقع ...

القسم للحديث ليونيد فاسيليف كبير المهندسين المعماريين فى الورشة فقال :

– كلام غير معقول !

وهو رجل زاهد مظهرا وروحا ويمارس اعمال الترميم منذ ٢٠ عاما وعمل فى بناء مجمع لينين التذكارى فى شوشينسكويه واقامة تماثيل فى كوستروما وريازان .

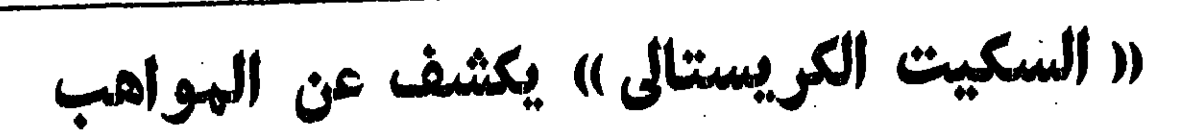
واردف قائلا :

– فهذا تاريخنا وثقافتنا . وفى نهاية المطاف انها وسيلة للتربية الجمالية . انظرى الى عمال البناء والنجارين عندنا . انهم يلمسون بكل احاسيسهم فى عملهم ولا يفقدون [illegible] لازالة الغبار ، بل فنانين [illegible] ما يناديني احدهم [illegible] لقد وجدت فكرة ما ، [illegible] فى العمل .

[illegible]

صدر الكتيب فى عام ١٨٩٧ بمدينة سانكت – بطرسبورغ

اولغا ماوتيلنكو



«السكيت الكريستالى» يكشف عن المواهب

«اننى احب فعلا المنافسة . وترفع مزاجى المدرجات المكتظة بالمتفرجين فلا افكر بالنقاط التى ساحصل عليها بل اسعى الى ابراز كل امكاناتى وما علمنى اياه المدرب» . هذه الكلمات قالها بعد العرض الرائع مباشرة الذى سحر به الحكام والمشاهدين فلاديمير كوتين البالغ من العمر ١٩ عاما والفائز بجائزة صحف «البساء موسكو» فى المباريات التى جرت مؤخرا فى التزحلق الايقاعى على الجليد .

ستكون جائزة المباريات «السكيت الكريستالى» بالنسبة لكوتين الطالب فى معهد موسكو للتربية البدنية بمثابة ذكرى عن اول نصر كبير فى المباريات الدولية .

لقد استطاع هذا الرياضى للمرة الاولى ان يتفوق على منافسه القوى بطل اوربا والفائز الثالث فى بطولة العالم ايغور بوبرين وذلك بعد ان ادى البرنامج الحر الذى ازدان بسبع قفزات ثلاثية اداء رائعا .

ان هواة التزحلق الايقاعى على الجليد يعرفون كوتين من خلال مشاركته فى العام الماضى فى بطولة الاتحاد السوفيتى حيث فاز بالمرتبة الثالثة ، وبطولة اوربا التى فاز فيها بالمرتبة السادسة وبطولة العالم التى فاز فيها بالمرتبة التاسعة . ويعتقد الكثير من الاختصاصيين بان لدى كوتين كل الامكانيات ليصبح خلفا للرياضيين السوفيت الذين حققوا الانتصارات سابقا فى اكبر المباريات الاوربية والدولية .

لقد كانت اولى خطوات فلاديمير على الجليد فى مدينة لينينغراد وهو فى الثانية عشرة من عمره باشراف [illegible] لوغولوفسا وفى عام ١٩٧٨ [illegible] المركز الثانى [illegible] للناشئين [illegible]

تقول مدربته [illegible] يلينا تشايكوفسكايا : لقد تطلعت الى فلوديا منذ فترة بعيدة عندما كان يشارك فى مباريات الناشئين . وساعدتنى خبرتى فى التنبؤ بان هذا الرياضى يتمتع بموهبة نادرة . وهو ليس اقل موهبة من الابطال المعروفين .



فلاديمير كوتين

وحقق فلوديا امالى عندما شارك فى الموسم السابق لاول مرة فى بطولة اوربا والعالم . اذ تفوق فى بطولة العالم التى جرت فى هارتفورد على البطل التشيكى سابوفتشيك الذى سبق ان تفوق على فلاديمير فى بطولة القارة بمدينة انسبروك .

واستطاع كوتين ان يجد بسرعة لغة مشتركة مع زملائه الذين يتدربون معهم باشراف تشايكوفسكايا . وهو فى حياته العامة مرح ونشط . ومواصفاته الجسمانية ممتازة اذ يبلغ طول قامته ١٧٧ سم ووزنه ٦٦ كغم . وبالاضافة الى ذلك يجيد اللعب فى كرة القدم وكرة المنضدة ويقول انه لولا التزحلق على الجليد لكان من لاعبى كرة القدم ويشير زملاؤه الى ان لفلوديا يتسم بصفة اخرى هى هدوء الاعصاب اذ يدخل الساحة بهدوء بالغ .

يقول فلاديمير كوتين : «اننى فرح جدا بالعرض الذى قدمته اثناء مباريات صحف «انباء موسكو» ولم يسبق لى الحصول على مثل هذه النقاط . وهذا ما يمنحنى قوة اضافية ورغبة فى زيادة التمرين والمواظبة عليه» .

يبدأ فلاديمير يومه فى السابعة صباحا اذ يتمرن ثم يذهب بعد ذلك للدراسة فى الصف الثالث بالمعهد .

ولا يخفى امله فى الفوز ببطولة البلاد التى ستجرى بمدينة ريغا فى بداية العام القادم وبطولة اوربا فى ليون بفرنسا وكذلك بطولة العالم بكوبنهاجن . وتشاركه مدربته هذا الامل .

من يدعم اعداء الثورة فى بولونيا

(بقية المنشور على ص ٨)

«ان . بى . سى» الامريكية بان الادارة تنوى اتخاذ «خطوات ضرورية» ضد بولونيا والاتحاد السوفيتى . وتحدث بلهجة متهتكة مستخدما تعابير «الحرب الباردة» ، عن «العقوبات السياسية والاقتصادية والعسكرية» التى بامكان الولايات المتحدة اتخاذها فيما اذا لم يرق للبيت الابيض تطور الاحداث فى بولونيا .

وتحدث بصراحة اكبر عن اطماع الهيمنة الامريكية والحلفاء الاطلسيين كل من وزير الدفاع الامريكى واينبرغر ووزير الخارجية هيغ . فالاول حاول ان يملى على الحلفاء الاوربيين رفض قرار مد انبوب للغاز من الاتحاد السوفيتى ، اذا ما عززت بولونيا المكتسبات الاشتراكية وتصدت لاعداء الاشتراكية . اما الثانى فقد تحدث باسلوب لا يقل تفككا عن «اعمال» .

اضف الى ذلك ان دراسة الوثائق التى صودرت من مقرات «التضامن» وبعض المنظمات المعادية للثورة اكدت وجود علاقات مباشرة متعددة بين «المعارضة» البولونية ومراكز التخريب المعادية للاشتراكية فى البلدان الغربية . وقد عرض التلفزيون البولونى برامج تعرى مرتشولسكى رئيس «اتحاد بولونيا المستقلة» الذى وضع نصب عينه هدف الاطاحة بالسلطة الشعبية . وتدل هذه الوثائق على وجود اتصالات مباشرة بين مرتشولسكى والادارة الامريكية ، وبمنظمات معادية للشيوعية فى بلدان غربية وأوردت ضمن البرامج المذكورة كلمات مرتشولسكى حول ضرورة تصفية الشيوعيين فى بولونيا جسديا ، وتمت الاشارة الى ان «اتحاد بولونيا المستقلة» كان يحتفظ بمستودعات للاسلحة مخصصة لتصفية اعضاء حزب العمال البولونى الموحد .

ان ما يجرى فى بولونيا ابتداء من ١٣ كانون الاول /ديسمبر/ هو مؤشر يساعد على التحديد الصائب للموقف الحقيقى لهذه الدولة او تلك ازاء جمهورية بولونيا الشعبية . لقد قالت بولونيا «كلا» للمعارضة المعادية للاشتراكية وللاتحاد السوفيتى . وهو بالذات ما لم يسر الولايات المتحدة الامريكية ولحلفائها فى حلف شمال الاطلسى .

اخبار رياضية قصيرة

لنبتسم معا

لا يعيش التمساح فى بلادنا ولا يمكن رؤيته الا فى حدائق الحيوانات ولكن يتجه من موسكو كل عشرة ايام زهاء ستة ملايين «تمساح» نحو جميع انحاء البلاد . والمقصود هنا ٦ ملايين نسخة من مجلة «التمساح» التى تراس عائلة المجلات الساخرة التسع عشرة التى تصدر فى كافة الجمهوريات السوفيتية وجمهورياتنا الخمس ذات الحكم الذاتى . ومجلة «التمساح» هى اول مجلة سوفيتية ساخرة اذ صدرت صيف عام ١٩٢٢ .

ان «تمساحنا» حيوان فضول جدا فهو يهتم كثيرا بشؤون الصناعة والبناء والزراعة ووسائط النقل . ويطيل النظر بفضول الى ما يحدث بين الناس من علاقات ونتائج الحركة العلمية والادبية .. ويجد الغنيمة (للاسف !) ويعرضها فى «اماكن» التعليقات الساخرة ورسوم الكاريكاتير والاشعار والقصص والعبارات والحكم .

ولكن ذلك لا يعنى ان «تمساحنا» لا يبتسم ابتسامة طيبة ، فهو يطلق النكات والعبارات الضاحكة امام القراء .

اننا اذ نهنئ قراء «انباء موسكو» بعيد راس السنة ندعوهم لمشاهدة هذا المعرض الصغير بعنوان «لنبتسم معا» .

الكسندر فيلويف
نائب رئيس تحرير
مجلة «التمساح»





حصيلة عام ١٩٨١ الرياضية



بم تميز عام ١٩٨١ بالنسبة للرياضة السوفيتية ؟-رد على هذا السؤال الذى وجهه ليف بلاتونوف مراسل «انباء موسكو» الى سيرغى بافلوف رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بقوله :

– بالنسبة لنا كان هذا العام غنيا بالاحداث الرياضية . وباستطاعتى القول باننا لم نشعر براحة خاصة بعد الالعاب الاولمبية ، ذلك لان الرياضة تتميز بتصاعد دائم . ويودى ان اشير الى حدثين من اهم الاحداث فى الحركة الرياضية الدولية لعام ١٩٨١ واعتقد بانهما رئيسيين.. وتقصد بذلك جمعية رابطة اللجان الاولمبية الوطنية فى ميلانو والمؤتمر الاولمبى الحادى عشر الذى عقد فى بادن-بادن ومما كان له اهمية خاصة بالنسبة لنا هو ان احد التقارير الرئيسية فى المؤتمر تطرق الى مستقبل الحركة الاولمبية وقد كلفت به اللجنة الاولمبية الوطنية السوفيتية .

لقد جرت فعاليات رياضية كبيرة فى هذا العام فى الاتحاد السوفيتى منها السبارتاكياد السوفيتى لتلاميذ المدارس الذى اشترك فيه الملايين من التلاميذ . لقد ضمت المباريات الختامية فى فلنوس زهاء خمسة آلاف من افضل التلاميذ الرياضيين وقد سجلت خلال تلك المباريات نتائج رفيعة كثيرة . وقد رفدت منتخبات الاتحاد السوفيتى بعشرات من الرياضيين الموهوبين .

لقد انضم ملايين الاطفال فى «انطلاقة الامل» ، وهم جميع تلاميذ المدارس السوفيتية تقريبا . ففى المدن والمناطق والمقاطعات والجمهوريات جرت مباريات لا بين المدارس فحسب ، بل وبين الصفوف ايضا .

لسرنا بشكل اجمالى نتائج الرياضيين السوفيت على النطاق الدولى . فمع انتهاء العام سجل نتائج طيبة لاعبو الجمباز والكرة الطائرة والملاكمون وارتاح محبو كرة القدم لنجاحات منتخب الاتحاد السوفيتى فى مباريات التصفية قبيل بطولة العالم ولعتقد بان بامكان منتخبنا ان يحقق نجاحات باهرة فى اسبانيا .

وبعد انقطاع طويل تمكن فريق الرماية السوفيتى ان يتوفق فى المباريات التى جرت فى الارجنتين واعتبر ما حققه امرا رائعا بحق . ومما يدعو الى السرور ان نجاحات الشباب فى هذا الميدان كانت ملحوظة . كما ان عام ١٩٨١ تتوج بالانتصار الرائع الذى حققه اناتولى كاربوف فى بطولة العالم فى الشطرنج .





فياتشيسلاف ياكوفليف (الى اليسار) الفائز ببطولة الاتحاد السوفيتى بالملاكمة بعد فوزه على خصمه فيكتور مورشنيف .

لقطة من المباراة الاخيرة بين المنتخبين السوفيتى والتشيكوسلوفاكى . فيكتور جلوكتوف ونيكولاى دروزديتسكى يشنا هجوما ضد الخصم .

الهوكى على الجليد

XV

المنتخب السوفيتى يفوز بجائزة ازفيستيا

قال غيزنتر سابيتسكى (المانيا الاتحادية) رئيس الاتحاد العالمى للهوكى على الجليد للصحفيين : «انا لم اشهد مسابقة فى الهوكى فى اية بلاد او مدينة اخرى تجذب عددا كبيرا من الهواة كالذى تجذبه مسابقة موسكو على جائزة صحيفة (ازفيستيا) . وقد كان التنظيم رائعا اما الفرق التى شاركت فيها فقدمت عرضا ممتازا» .

ان المنتخب السوفيتى الذى فاز فى بدء موسمه هذا «بكاس كندا» ، كان متفوقا فنال جائزة (ازفيستيا) للمرة الثانية عشرة . واحتل المنتخب التشيكوسلوفاكى المرتبة الثانية بينما فاز الفريق السويدى بالمركز الثالث وجاء الفريق الفنلندى فى المرتبة الرابعة . وسمى فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى المنتخب السوفيتى وميروسلاف دفورجاك لاعب الدفاع التشيكوسلوفاكى وفيكتور شاليموف لاعب الهجوم السوفيتى كافضل لاعبين وسجل سيرغى شيبيليوف (الاتحاد السوفيتى) وفرانتيسيك تشيرنيك (تشيكوسلوفاكيا) اكبر عدد من الاهداف فى مرمى الخصم .

تيخونوف والانتقاد الذاتى

احرز المنتخب السوفيتى دون فقدان نقطة واحدة ، اربعة انتصارات على منتخب فنلندا (٢:٣) والسويد (٢:٤) وتشيكوسلوفاكيا (١:٢ و٣:٤ فى المباراة الاخيرة) . وكان من الطبيعى ان يرضى مدربه فيكتور تيخونوف بهذه النتيجة ، غير انه يعتبر مستوى لعب الفريق ارفع من مؤهلاته . فالكثير من هجماته لم تنته بتسجيل اصابة فى



رئيس المنتخب السوفيتى فى الهوكى على الجليد فاليرى فاسيلييف يحمل جائزة صحيفة «ازفيستيا» .

مرمى الفريق الخصم كما ارتكب لاعبو الدفاع الاخطاء .

فريق شاب يتقدم باطراد

قال ستانيسلاف نيفيسيل مدرب المنتخب التشيكوسلوفاكى ؛ انى مرتاح للعب فريقى ، فبدلا من نتيجة ١:٢ لصالح المنتخب السوفيتى كانت نتيجة المباراة الاخيرة ٤-٣ لصالح اللاعبين السوفيت ايضا ، وهذا امر مهم جدا بالنسبة لفريق فتى .

لا يوجد فى تشيكوسلوفاكيا عدد كبير من اللاعبين الممتازين لذا فان الجميع الذين رايتموهم فى موسكو سيلعبون فى فنلندا .

فريق المفاجآت

لقد تعودنا على تغييرات دائمة فى قوام المنتخب السويدى ، اما تبدل مدربيه فلا يزال يثير الاستغراب حيث بدا فريق «تريكرونور» الموسم تحت اشراف المدرب الجديد اندرس بارمستريم (٣٩ سنة) الذى كان يلعب خلال ١٠ اعوام فى نادى «ايك» المعروف .

قال المدرب الجديد : «على كل فريق ان يلعب باسلوب خاص يتلق وتقاليده القومية . ووضعت امامى اعداد فريق يتميز باسلوب خاص . واذا لم نقلد اسلوب الاخرين فسيستمر الهوكى في التطور» .

الضيوف والمستقبل

قال غيونتر سابيتسكى اثناء لقائه بالصحفيين : «سيكتسب الهوكى على الجليد فى المستقبل القريب شعبية كبيرة حتى فى البلدان التى لم تر الثلج ابدا . فان الاتحاد الدولى الذى يضم اتحادات الهوكى فى بلدان اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا واستراليا ، يبذل جهودا كبيرة لتطوير هذه الرياضة فى البلدان الجنوبية حيث يوفد اليها المدربين والمستلزمات وينظم اتحادات جديدة فيها . ولقد اليمت بمبادرته مباريات ودية فى الكويت على الجليد الاصطناعى ، الذى يتم تجميده بتحويل الطاقة الشمسية الى الكهرباء» .

ولكن كل ذلك من امور المستقبل اما الان فيقوم الاتحاد بتنظيم مباراة بين الفائز بكاس ابطال اوربا والفائز بكاس ستينل .

الكسندر بولسلين

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير
عادل فرياسوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

مصر ... م * سوريه ٢٥ ق * السودان ٥ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ق *

طبعت ١٩٨١/١٢/٢٢
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر